جامعـــــــــة أمحمد بوقرة _ بومـــــــــــــرداس

كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر

تخصص: تسويق فندقي و سياحي

الموضـــــوع:

دور السياحة في التنمية المحلية

دراسة حالة ولاية بومرداس

من إعداد الطلبة:

سعيدي عبد الحميد

ياجل توفيق

تحت إشراف الأستاذ(ة):

شاشوة عبد الحميد

دفعة 2022

السنة الجامعية:2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعاننا ووفقنا في عملنا هذا والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم:" من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

يسعدنا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى من تقصر كل كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقه إلى الأستاذ الفاضل شاشوة عبد الحميد المشرف علينا في هذه الرسالة الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من تفضل في قبول مناقشة هذه الرسالة فجزاه الله خير جزاء.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة موظفي مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس ونسأل الله أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إهداء

بأرقى العبارات وأسمى الكلمات يكون الشكر مقابل نعمة أما الحمد فيكون لكمال المحمود والله له الحمد والشكر والثناء لإتمام هذا العمل والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم هادي الخلائق ليس في الخلق مثيل والسلام على آله وأزواجه وصحبة الكرام ولمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والقيام تحية وسلام وبعد.

الى من كان سندا لي في السراء والضراء إلى من اجتهدا وحرصا على نشأتي وتربيتي الى من غمرني بحبهما وعطفهما وحنانهما إلى من يعجز اللسان عن الثناء عليهما والقلم عن وصف فضلهما إلى أمي الغالية أبي الغالي حفظكما الله.

إلى عوني وسندي في حياتي إخوتي وأخواتي.

إلى كافة الأهل والأصدقاء، إلى من مهدوا الطريق أمامي للوصول إلى ذروة العلم

إلى كل من جمعتني بهم الحياة هم في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي، أهدي لهم هذا العمل بالنية الصادقة والدعاء الخالص.

عبد الحميد

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد أهدي هذا العمل المتواضع.

إلى باب جنتي وريحانة فؤادي إلى من ضاقت نفسي عند فراقها روح والدتي الغالية "رحمة الله عليها واسكنها جناته" حياتي أنت يا أمي.

إلى مثلي الأعلى وسندي في هذه الحياة أبي الغالي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى عوني وسندي في حياتي إخوتي وأخواتي.

إلى حبيبي و أخي محمد فاضل و كافة الأهل والأصدقاء.

إلى كل من جمعتني بهم الحياة في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي، أهدي لهم هذا العمل المتواضع.

توفيق

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
ملخص الدراسة	
المقدمة العامة	أ-ب-ت-ث
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة.	01
مقدمة الفصل	02
المبحث الأول: نشأة السياحة ومفهومها.	03
المطلب الأول: لمحة تاريخية عن السياحة.	04-03
المطلب الثاني: تعريف السياحة والسائح.	06-05
المطلب الثالث: انواع السياحة.	11-07
المبحث الثاني: مفهوم التنمية المحلية.	12
المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية.	14-12
المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية.	15
المطلب الثالث: أهداف التنمية المحلية.	17-16
المبحث الثالث: التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية.	18
المطلب الأول: تعريف التنمية السياحية وعناصرها.	19-18
المطلب الثاني: دور السياحة في التنمية المحلية.	21-20
المطلب الثالث: علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية.	23-22
خلاصة الفصل	24
الفصل الثاني: واقع السياحة في الجزائر .	25
مقدمة الفصل	26
المبحث الأول: مقومات وأنماط السياحة في الجزائر .	27
المطلب الأول: المقومات السياحية.	38-27
المطلب الثاني: أنواع السياحة في الجزائر .	40-39
المطلب الثالث: العرض السياحي في الجزائر .	46-41

فهرس المحتويات

المطلب الرابع: معوقات السياحة في الجزائر.	**47**
المبحث الثاني: التنظيم الهيكلي والعضوي للسياحة.	**48**
المطلب الأول: المنظمات العمومية.	**52-49**
المطلب الثاني: مقدموا المنتجات السياحية.	**56-53**
خلاصة الفصل	**57**
الفصل الثالث: دراسة ميدانية بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس.	**58**
مقدمة الفصل	**59**
المبحث الأول: تقديم مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس.	**60**
المطلب الأول: المرسوم القضائي بإنشاء المديرية.	**60**
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة.	**61**
المطلب الثالث: المهام والصعوبات التي تواجهها المديرية.	**63-62**
المبحث الثاني: تقديم الولاية وقطاعها السياحي.	**64**
المطلب الأول: تقديم الولاية وقطاعها السياحي.	**64**
المطلب الثاني: المؤهلات السياحية للولاية.	**66-65**
المطلب الثالث: مناطق التوسع والمواقع السياحية بالولاية.	**69-67**
المبحث الثالث: الدراسة الميدانية لولاية بومرداس.	**70**
المطلب الأول: الاستثمار السياحي للولاية.	**76-70**
المطلب الثاني: دور السياحة في التنمية المحلية.	**79-77**
المطلب الثالث: الديناميكيات الخمس لتفعيل السياحة في الولاية.	**83-80**
خلاصة الفصل	**84**
الخاتمة العامة	**89-85**
قائمة المراجع	**93-90**
قائمة الملاحق	**101-94**

قائمة الجداول والاشكال

قائمة الجداول

جدول رقم	العنوان	الصفحة
(1)	مؤسسات التكوين السياحي	52
(2)	مناطق التوسع والمواقع السياحية لولاية بومرداس	67
(3)	مناطق التوسع السياحية الجديدة	68
(4)	مناطق التوسع والمواقع السياحية المقترحة للتصنيف	69
(5)	المشاريع في طور الإنجاز والمنجزة بولاية بومرداس	73
(6)	المشاريع المتوقفة الأشغال	74
(7)	المشاريع التي لم تنطلق بها الأشغال بولاية بومرداس	75
(8)	تطور عدد المشاريع السياحية 2018/2014	76
(9)	إحصاءات عدد الحرفيين في جوان 2019	77
(10)	مشروع 100 محل لكل بلديات الولاية	77
(11)	المداخيل السنوية للسياحة 2019/2015	78
(12)	المداخيل السياحية لبلديات بومرداس 2018/2017	79

قائمة الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
الشكل (1)	التنمية السياحية جزء من التنمية المحلية	22
الشكل(2)	علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية	23
الشكل (3)	أهم الموارد الطبيعية في الجزائر	30
الشكل (4)	خريطة المحطات المعدنية في الجزائر	31
الشكل (5)	تنوع الموارد الثقافية في الجزائر	35
الشكل (6)	الطريق السيار شرق–غرب	36
الشكل (7)	شبكة النقل في الجزائر	37
الشكل (8)	الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة لولاية بومرداس	61
الشكل (9)	تصنيف المشاريع لولاية بومرداس	71
الشكل (10)	الطبيعة القانونية لأرضيات المشاريع	71
الشكل (11)	تطور عدد المشاريع السياحية 2018/2014	76
الشكل (12)	المداخيل السياحية لولاية بومرداس	78

ملخص الدراسة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع القطاع السياحي في الجزائر بصفة عامة و على واقع القطاع السياحي بولاية بومرداس بصفة خاصة ، وهذا بإبراز الدور الذي تلعبه السياحة في تحقيق التنمية المحلية الوطنية الشاملة، فضلا عن دراسة وتحليل أهمية ترقية السياحة وتعظيم دورها التنموي.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها ضرورة الاهتمام بنمط السياحة من خلال دعم جميع الجهود لترقيتها؛ وذلك بهدف تفعيل الدور التنموي محليا وعلى مستوى الولاية وصولا إلى تجسيد التنمية الوطنية الشاملة.

وفي ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة لعدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم في ترقية السياحة وتفعيل دورها التنموي من خلال تكامل الجهود بين الهيئات السياحية المختلفة والعمل على دعم الاستثمار السياحي في مجال السياحة وتوفير المناخ الاستثماري التحفيزي وتفعيل دور الدولة؛ وذلك بتوفير البنية التحتية الملائمة والتشريعات اللازمة للترويج للوجهة السياحية المحلية، ودعم السياحة واعتبارها كخيار استراتيجي تنموي بديل عن القطاعات الأخرى وبتحديد قطاع المحروقات، وتفعيل دور الشراكة بيت القطاع العام والخاص بغية إعادة الاعتبار لهذا القطاع والإلحاح على تحسين نوعية الخدمات وعصرنة المنشآت وخلق جو من المنافسة، والوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي تعيق التنمية والعمل على تذليلها.

الكلمات المفتاحية: السياحة، ، السوق السياحي، التنمية السياحية، التنمية المحلية في ولاية بومرداس.

Abstract :

This study aimed to identify the reality of tourism in Algeria in general and the reality of tourism in the state of "Boumerdes" in general, by highlighting the role that tourism plays in the comprehensive national local development, in addition to studying the study of the impact of tourism and its developmental role.

The study concluded a set of results, most notably the need to pay attention to the tourism pattern by supporting all efforts to promote it; With the aim of activating the developmental role locally and at the state level, in order to embody comprehensive national development.

In light of these results, the study came up with a number of recommendations that can contribute to promoting tourism and activating its developmental role through the integration of efforts between the various tourism authorities and work to support tourism investment in the field of tourism, providing a stimulating investment climate and activating the role of the stat, By providing the appropriate infrastructure and the necessary legislation to promote the local tourist destination, support tourism and consider it as a strategic development option alternative to other sectors, by defining the hydrocarbons sector, and activating the role of partnership between the public and private sectors, with a view to rehabilitating this sector and insisting on improving the quality of services, modernizing facilities and creating an atmosphere of competition. And stand on the most important obstacles and difficulties that hinder development and work to overcome them.

Keywords: tourism, tourism market, tourism development, local development in the state of "Boumerdes".

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

شهد العالم في الفترة الأخيرة تغيرات سريعة في كل المجالات والمفاهيم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، حيث ظهرت مفاهيم جديدة ومصطلحات متنوعة وشاملة والتي من أهمها العولمة والانفتاح على اقتصاديات العالم ككل، فمنها من يعتمد على الصناعة وأخرى تعتمد على السياحة بمعدلات متزايدة خلال العقدين الأخيرين وأصبح العائد من أعمال السياحة يساهم مساهمة فعالة في إجمال الناتج المحلي لكثير من الدول، والجزائر أمام الانفتاحيات الاقتصادية التي تعيشها أدى إلى تشكيل تهديد مستقبلي لاقتصادها خاصة أمام المورد البترولي مما يحتم التوجه نحو قطاع السياحة وإدراجه ضمن الخطط التنموية، ولكن حتى تكون السياحة محركا للتنمية يجب انتهاج سياسة استمرارية والتواصل لهذا القطاع باعتبار انه يعتمد على ثروات طبيعية وقيم ثقافية وحضارية يجب الحفاظ عليها، والسياحة كغيرها من القطاعات الأخرى تنتج عنها أثار مختلفة اقتصادية واجتماعية وبيئية على مستوى المنطقة السياحية، فهي تعد عاملا مهما في استقرار العمالة السياحية وتؤدي إلى خلق مناصب عمل جديدة مباشرة ترتبط بالخدمات السياحية (فنادق. مطاعم. نوادي...) وغير مباشرة تشمل الصناعات الأخرى التي لها علاقة بقطاع السياحة كالزراعة والصيد لبحري والبناء وغيرها، وبالتالي تساهم السياحة في رفع مستوى معيشة الأفراد كما تزيد من الصلات والعلاقات بين أفراد البلد الواحد مما يساعد على خلق وعي اكبر للمواطنين والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع المحلي.

كما يسمح بإنشاء وتنمية خدمات وتسهيلات سياحية جديدة ومد شبكات المرافق العامة الأساسية إلى المناطق المحرومة من الخدمات والمناطق الجديدة.

وبذلك يمكن طرح الإشكالية الأساسية التالية:

أ- الإشكالية:

كيف يمكن للسياحة أن تساهم في التنمية المحلية لولاية بومرداس؟

الإشكاليات الفرعية:

- ✓ ما هو واقع القطاع السياحي وما هي خصائصه في الجزائر عموما وفي ولاية بومرداس خصوصا؟
- ✓ ما هو دور السياحة وطرق مساهمتها في التنمية المحلية لولاية بومرداس؟
- ✓ ما مدى مساهمة الجماعات المحلية في التنمية المحلية؟

ب-*فرضيات البحث:*

- ✓ للسياحة دور فعال وايجابي في التنمية المحلية لولاية بومرداس من خلال المساهمة في العمالة والمساهمة في ميزانية الجماعات المحلية للدولة.
- ✓ هناك دور فعال للاستثمار السياحي في التنمية المحلية.
- ✓ العلاقة بين التنمية المحلية والتنمية السياحية في البلديات التي تتوفر على مقومات الجذب السياحي.

ت-*أهداف البحث:*

نسعى من خلال بحثنا للوصول إلى عدة نقاط التي تشتمل في:

- ✓ تحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية المحلية.
- ✓ التعرف على الواقع السياحي بالجزائر عموما و بومرداس خصوصا.
- ✓ محاولة دراسة ومعرفة كيفية مساهمة القطاع السياحي في التنمية المحلية لولاية بومرداس.
- ✓ تحديد آليات مساهمة القطاع السياحي في التنمية المحلية لولاية بومرداس.
- ✓ إثراء المكتبة الجامعية بالبحوث الأكاديمية المتخصصة في مجال السياحة ودورها في التنمية المحلية مع محاولة لإعطاء إجابة عن العلاقة السياحية بالتنمية المحلية.

ث-*أهمية البحث:*

- ✓ أصبحت السياحة في الوقت الحاضر من أهم الصناعات وأسرعها نموا في العالم، مما زاد أهميتها الاقتصادية والاجتماعية لما تدره من فوائد اقتصادية من تدفق عملات أجنبية والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي.

- ✓ أبراز الدور الذي يمكن أن تلعبه السياحة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في التنمية المحلية.
- ✓ كون التنمية المحلية أصبحت من المرتكزات الأساسية لعملية تحقيق وإرساء قواعد التنمية الاقتصادية.

ج-حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: دراسة حالة بومرداس.
2. الحدود الزمنية: تناولنا المدة الزمنية من سنة 1962 إلى غاية 2018.

ح-المنهج المتبع:

للإجابة على التساؤلات المطرحة واختيار صحة الفرضيات اخترنا إتباع المنهج الوصفي الذي يعتبر مناسبا لبحثنا والمساعدة في تحليل الجداول والرسومات البيانية والوصول بها إلى نتائج حقيقة مقاربة.

خ-الدراسات السابقة:

أطروحة الدكتوراء من إعداد الأستاذ "بن حسان حكيم" بعنوان (دور الإستراتيجية للموارد البشرية في تطوير القطاع السياحي بالجزائر) تطرق فيها الباحث إلى مفهوم السياحة وتأثيرها الاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى واقع السياحة بالجزائر من النتائج التي توصل إليها الباحث أن للسياحة أهمية كبيرة في شتى المجالات خاصة الاقتصادية منها بالإضافة أن الدولة لم تعطي الأهمية اللازمة للقطاع منذ الاستقلال بالرغم من أن الجزائر تزخر بمؤهلات سياحية طبيعية تجعلها محل الاهتمام العديد من السياح على المستوى العالمي والمحلي، لذا أردنا من خلال هذه الدراسة توضيح الأهمية الاقتصادية للسياحة.

رسالة الماجستير من إعداد الطالب "شنيني عبد الرحيم " بعنوان (دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية دراسة ميدانية"حالة مدينة غرداية") تطرق فيها الباحث إلى مفهوم السياحة والصناعة التقليدية بالإضافة إلى أهمية السياحة والصناعة التقليدية في اقتصاديات الدول، كذلك تطرق إلى واقع وعلاقة السياحة بالصناعة التقليدية في

الجزائر ومن النتائج التي توصل إليها الباحث أن السياسات الاقتصادية همشت القطاع السياحي والصناعة التقليدية بشكل عام وخاص، بالإضافة إلى وجود إرادة سياسية قوية لدى السلطات للنهوض بالقطاع السياحي وجعله موازيا لقطاع المحروقات.

أردنا من خلال هذه الدراسة أبراز دور السياحة في التنمية المحلية.

ولإنجاز هاته المذكرة اتبعنا خطة تتكون من ثلاث فصول متضمنة كالأتي:

الجانب النظري:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة متضمن ثلاث مباحث مقسمة كما يلي: نشأة السياحة ومفهومها، مفهوم التنمية المحلية، التنمية المحلية وعلاقتها بالتنمية السياحية.

الفصل الثاني: واقع السياحة في الجزائر متضمن مبحثين اثنين مقسمة كالأتي: مقومات وأنماط السياحة في الجزائر، التنظيم الهيكلي والعضوي للسياحة.

الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية "بومرداس" يتضمن ثلاث مباحث كما يلي: تقديم مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية "بومرداس"، تقديم الولاية وقطاعها السياحي، الدراسة الميدانية لولاية "بومرداس".

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي للسياحة

تمهيد

أصبحت السياحة تشكل أهمية خاصة لدى معظم شعوب العالم حيث تضاعف دورها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، البيئية،التكنولوجية، السياسية وطبعا السياحية، فقد أعطي لها تسمية بترول القرن الواحد والعشرين(21) عند الكثير من الأشخاص والخبراء؛ وأصبحت الغاية الأولى لمعظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

لكن الدول المتقدمة كان لها نصيب من السياحة العالمية نظرا لطبيعة وضعها الاقتصادي وقدرتها المادية والبشرية على دعم قطاع السياحة و تطويره.

وتعتبر السياحة مزيج لعناصر ملموسة وغير ملموسة تتطلب المزيج الملائم من رجل التسويق لإشباع حاجات وأذواق السياح الحاليين وتحويل السياح المحتملين إلى سياح فعليين والمحافظة على السياحة المتكررة باستمرار والاستجابة للتغيير والتعقيد، وبذلك أصبحت للسياحة أهمية اقتصادية مما ينتج عنها من اثأر اقتصادية تعود بالنفع على الاقتصاد في شكل تدفق العملة الصعبة و مداخيل سياحية كبيرة للمواطن ولما لها من اثأر على التنمية المحلية.

وسوف نتطرق ونتناول في هذا الفصل ثلاث مباحث تتمحور حول المفاهيم العامة حول السياحة وأنواعها كمبحث أول، ومفاهيم حول التنمية المحلية من خلال مفهومها وأهدافها ومبادئها كمبحث ثان، أما المبحث الثالث فيتضمن حول التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية.

المبحث الأول: نشأة السياحة ومفهومها

تتعدد المفاهيم حول السياحة وذلك بتعدد مجالاتها وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية، السياسية، الثقافية والبيئية واستأثرت باهتمام الباحثين من رجالات الفكر الاقتصادي والسياسي وبذلك تنوعت الرؤى الواردة بشأنها في الأدبيات الحديثة تبعا لنوع التمييز بينها وبين ظهور مصطلحات جديدة[1].

ومن هنا يمكن تسليط الضوء على بعض المفاهيم و التعاريف الخاصة بالسياحة وأنواع السياحة وأركانها.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن السياحة

منذ أن خلق الله الإنسان على وجه الأرض وهو بحاجة إلى التنقل بحثا عن الإقامة والمأكل والمشرب مستخدما وسائل النقل المتاحة في كل زمان وكل حقبة،؟ وقد استعمل المصريين القدامى القوارب الشراعية عبر البحر واستعمال الدواب والأقدام برا، وعليه فان هذه الفترة لم تعرف نشاطا سياحيا حقيقيا لان المسافر كان يقوم بكل شئ بنفسه؛ ولم تكن له مرافق خاصة به؛ كما كانوا يتنقلون لأغراض خاصة كالبحث عن الأسواق في بلدانهم أو خارجها والبحث عن العمل، ضف إلى ذلك زيارة الأماكن المقدسة كمكة المكرمة والمدينة والبيت المقدس عند المسلمين والفاتيكان والكنائس عند المسيحيين وتمثال بوذا عند البوذيين، كما كان الأمراء والأغنياء يسافرون من اجل الاستشفاء إلى أماكن المياه المعدنية والتنزه فيها أحيانا والتمتع بالمناظر الطبيعية والشواطئ والبحيرات والأماكن الدافئة شتاءا.

وعليه يمكن التميز بين مرحلتين مهمتين في تاريخ السياحة وهما:

المرحلة الزمنية مابين 1840-1914:

عرفت هذه المرحلة زيادة انتقال البشر من مكان لأخر وهذا مرده إلى الاختراعات والتطورات التكنولوجية الحاصلة في هذه الفترة، وذلك باختراع القطار والسيارة والسفن الفارهة

---

[1]- رفيق بودربالة،دور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية،أطروحة دكتورة جامعة العلوم الاقتصادية –أم البواقي 2017/2016.ص23.

والسريعة في نفس الوقت، كل هذا جعل من الإنسان يهتم فعلا بالسياحة والتنقل؛ فعموما تعد هذه المرحلة هي البداية الفعلية للنشاط السياحي عبر العالم.

وقد ظفر" توماس كيد THOMAS KYD" البريطاني الأصل بتنظيم أول رحلة سياحية جماعية عن طريق القطار داخل انجلترا ثم قادها إلى الدول الأوربية ثم أمريكا، ومن أهم هذه الرحلات التي سميت ب " GRAND TOUR" حيث تم فيها اختيار وسائل النقل والأماكن للإقامة التي يمكن زيارتها؛ فكانت لبنه لظهور النشاط السياحي.

المرحلة الزمنية مابين 1914 إلى يومنا هذا:

تميزت هاته المرحلة بأعظم اختراع عرفته البشرية وهو الطائرة الحربية، والذي تزامن مع الحرب العالمية الأولى، وبعد ذلك دخلت الطائرة مجال الطيران المدني وتميزت بإدخال وسائل الأمان وسرعة الانتقال، حيث طغت هذه الخيرة على الوسائل الأخرى، كما ظهرت السياحة البحرية والتي تعد أقل تكلفة.

إن التكامل في وسائل النقل البري والبحري والجوي خصوصا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وزيادة تنقل الأفواج البشرية من مكان إلى أخر كل هذا يعد البداية الحقيقية للسياحة بمفهومها الحديث والتي أصبحت تسمى بالصناعة السياحية، كما ظهر الاسم الجديد للسياحة وهو "TOURISME" والذي يعد وليد القرن الواحد والعشرون، وبدأ الاهتمام بالسياحة من طرف المنظمات العالمية وبالخصوص الأمم المتحدة.

وعليه فقد أولى الباحثون اهتماما بليغا بهذا النشاط وانشئوا له معاهد متخصصة ووضعوا له إطارا خاصا منفصلا عن التجارة والنقل والأنشطة الأخرى وصارت السياحة علما مستقلا[1].

1- نعيم الطاهر وسراب إلياس، مبادئ السياحة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص29.

المطلب الثاني: تعريف السياحة والسائح

الفرع الأول: تعريف السياحة

تختلف تعاريف السياحة باختلاف الزاوية التي ينظر إليها، فمنهم من يعرفها كظاهرة اجتماعية والبعض الأخر يعرفها كظاهرة اقتصادية، ومنهم من يرى بأنها عامل لبعث العلاقات الإنسانية والتنمية الثقافية، ويمكن ذكر أول تعريف للألماني "جويبر بفرويلر" عام 1905 والذي عرفها كما يلي:

" السياحة ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة وتغيير الأجواء والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة و أيضا نمو الاتصالات وخاصة بين الشعوب و أواسط مختلفة من الجماعات الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة وثمرة تقدم وسائل النقل[1].

والملاحظة من هذا التعريف انه ركز على الجانب الاجتماعي للسياحة أكثر منه الجانب الاقتصادي.

حسب تعريف "Schullard.V" النمساوي عام 1910: (السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوفود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا.؛كما نشر في نفس السنة مقالا: "ايدموند بكاد " وهو أستاذ بجامعة بروكسل تحت عنوان "صناعة المسافر" حيث وصف فيه مهمة السياحة ودورها كصناعة بقوله: "إن المهمة التي تقوم بها السياحة والمدى الواسع الذي تعمل فيه كل الفروع لا يتضح فقط من وجهة نظر أولئك السائحين ولكن من الوجهة المالية،أي من جهة الأموال الوفيرة التي ينفقها السائح وينتفع بها أولئك الذين ينتقل

1- محمد مرسي الحريري، جغرافية سياحية، الإسكندرية-مصر- دار المعرفة الجامعية، 1991،ص18.

إليها السائح ويتجول في بلدانهم وتكون الفائدة مباشرة لصناعة الفنادق وغير المباشرة عن طريق المصاريف التي ينفقها السائح لإشباع رغباته سواء من اجل التعليم أو المتعة[1].

تعريف المنظمة العالمية للسياحة(O.M.T): وضعت هذه المنظمة مجموعة من التعاريف والتي تتحكم في كافة الإحصاءات التفصيلية حول السياحة وكان هذا عام 1963 في مؤتمر نظمته حول السياحة الدولية وتشمل هاته التعريفات ما يلي:

1. ***الزائر:*** هو كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة وليس لها مقابل اجر ويخص فئتين من الزوار[2].

- ***السواح:*** تكون أسباب زيارتهم هي الترفيه والراحة، قضاء العطل، الصحة، الدراسة، الرياضة أو زيارة الأقارب وتكون مدة مكوثهم على الأقل 24 ساعة في البلد الذي زاره.
- ***المتنزهون:*** هم الذين لا تتعدي مدة إقامتهم 24ساعة وهم:

-الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء المهامات.

-المشتركون في الرحلات البحرية على ظهر السفن، حتى وان تعدت مدة إقامتهم اليوم.

-المسافرون الذين يتوقفون في الطرق حتى ولو زادو عن ال 24ساعة.

أما الأكاديمية الدولية للسياحة فتقتصر على تعريف واحد للسائح وهو انه: "شخص يسافر للمتعة".

وتكمن نظرة الجزائر في تعريف السياحة حيث تبنت الجزائر نفس التعاريف السابقة (الزائر، السائح، المتنزه...) كما أضافت بعض التعاريف وهي:

-***الدخول:*** كل مسافر عبر الحدود ودخل للتراب الوطني خارج مساحة العبور يعتبر دخيل.

---

[1]- ريان درويش،الاستثمارات السياحية في الأردن، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ص55.

[2]- مرجع سابق ص18.

-***المقيمين:*** هم المسافرين غير المتنزهون والعابرين بالجزائر باستثناء المتنزهون في الرحلة البحرية.

-***غير المقيمين:*** كل زائر مؤقت تمنح له في الحدود تأشيرة عبور مدتها 05 أيام للعابرين جوا.

-***المتنزهون عن طريق الجولة البحرية:*** هم زوار يستعملون الباخرة نفسها ذهابا وإيابا ويقطنون بها طوال مدة الرحلة بحيث لا يعتبرون مقيمين.

المطلب الثالث: أنواع السياحة وأثارها:

الفرع الأول : أنواع السياحة

تختلف أنواع السياحة وتتعدد تبعا لتنوع الرغبات والاحتياجات المختلفة، كما ساهم التطور العلمي والاقتصادي والاجتماعي على هذا التنوع، فظهرت بذلك أنواع جديدة للسياحة لم تكن من قبل كسياحة المؤتمرات والمعارض والحوافز وغيرها، وقد صنفت أنواع السياحة تبعا للمعايير الآتية:

- ***أولا: حسب عدد الأشخاص:*** هناك عدة أنواع حسب هذا المعيار وهي[1]:

هي سياحة لا تعتمد على برنامج منظم أو محدد وهي غير منظمة،وتقوم بها السياحة الفردية وهي مجموعة أو شخص واحد لزيارة المكان أو البلد المقصود، وتتراوح مدة إقامتهم حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم.

- ***ثانيا: حسب وسيلة النقل المستعملة: بالنسبة لهذا المعيار نجد مايلي[2]:***

-سياحة برية.

-سياحة بحرية أو نهرية.

---

[1]- ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة،دار زهران -القاهرة،1997،ص52.

[2]- يسرى دعبس،السياحة،الملتقى المصري للإبداع والتنمية، القاهرة،2001،ص113.

-سياحة جوية.

➢ ***ثالثا: حسب السن: طبقا لهذا المعيار نجد:***

-***سياحة الطلائع:*** وترتبط بالسن مابين 07-14 سنة، وهي عادة ما تكون في إطار رحلات استكشافية أو رحلات تعلم السياحة أو التعرف على الطبيعة وتنظم من طرف الشركات أو النقابات أو الجمعيات الخيرية.

-***سياحة الشباب:*** في هذا النوع يكون هناك البحث عن الإثارة والبحث عن الحياة الاجتماعية وهذا لارتباطه بالسن الذي يتراوح مابين 15-21سنة.

-***سياحة الناضجين:*** وهي موجهة للذين تتراوح أعمارهم مابين 35-55سنة، وهي سياحة المتعة والبحث عن الراحة والاستجمام.

-***سياحة المتقاعدين:*** يشارك فيها كبار السن وتكون لفترات طويلة وأسعار مرتفعة.

➢ ***رابعا: حسب مدة الإقامة:***

-***السياحة الموسمية:*** وهي سياحة تتعلق بقضاء السائح لعطلته في مكان وموسم معين ومدتها من شهر إلى ثلاث أشهر، وتتميز بالدورية والتكرار.

-***السياحة العابرة:*** وتكون عن طريق تنقل السواح بالطرق البرية ومرورهم الإضطراري في طريقهم على بلد معين، أو الهبوط الاضطراري لطائرة في مطار ما.

➢ ***خامسا: حسب الجنس:*** هناك نوعان و هما:

-سياحة الرجال.

-سياحة النساء.

➢ ***سادسا: حسب مستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية:***

-سياحة الذين لديهم دخل مرتفع، فهم يسافرون بوسائلهم الخاصة.

-سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات، كالفنادق ذات الخمس (05) نجوم ومقاعد الدرجة الأولى في الطائرات (VIP) وغيرها من الوسائل النقل[1].

-السياحة الاجتماعية أو العامة لذوي الدخل المحدود.

➢ ***سابعا: حسب المناطق الجغرافية:***

-***السياحة الداخلية:*** وهي تنقل الأفراد داخل البلد نفسه وهو يحتاج إلى نوع معين من الخدمات والأسعار.

-***السياحة الخارجي:***وتعتمد على السياح الأجانب، وتسعى كل دولة على تشجيع هذا النوع من السياحة لجلب العملة الصعبة، ويعتمد على عناصر الجذب الداخلي بشكل سليم، وخاصة البنية التحتية والمن والاستقرار وكذا الانخفاض في الأسعار.

➢ ***ثامنا: حسب الجنسية:***

-***سياحة الأجانب:*** تنظم لجل بالسواح الأجانب بتلبية رغباتهم وحاجاتهم المختلفة.

-***سياحة المقيمين خارج البلد:*** تنظم رحلات سياحية لزيارة البلد.

➢ ***تاسعا: حسب أغراض السياحة:***

-***سياحة المتعة: (الترفيه و الاستجمام)***: وهي قضاء العطل وتعد من أقدم أنواع السياحة التي عرفها العالم.

-***السياحة الثقافية:*** وهذا بزيارة الأماكن الأثرية والمتاحف والمعابد.

-***السياحة الإستشفائية:*** تهدف إلى العلاج أو قضاء فترات النقاهة.

-***السياحة الرياضية:*** تهدف إلى ممارسة الأنشطة الرياضية في بلدان أخرى.

1- كواش خالد،أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، اطروحة دكتورة 2004/2003، جامعة الجزائر، ص44.

-***السياحة التجارية:*** يقوم بها رجال الأعمال والتجار حيث يزورون المعارض والأسواق التجارية.

-***السياحة الدينية:*** أي زيارة الأماكن المقدسة وذات الطابع التعبدي والتاريخي كمكة المكرمة والكنائس.

➢ ***عاشرا: حسب أماكن النوم:*** تقسم السياحة حسب هذا النوع إلى الأنواع التالية[1]:

-***السياحة في الفنادق:*** تستخدم للنوم والإقامة وهي من أكثر الأنواع استخداما وتفضيلا، خاصة من طرف السياح الكبار بالسن والمتزوجين، وتؤمن الراحة العالية وتقدم الخدمات السياحية المتكاملة تشمل الخدمات الأساسية.

-***السياحة في الموتيلات:*** وأصل كلمة موتيل (MOTEL) أمريكي، وهي اختصار للكلمتين "موتور" و " أوتيل" والموتيل يمثل فندق للسياح الذين يصطحبون معهم مركباتهم أثناء السفر.

-بدأت السياحة بالولايات المتحدة في الفترة مابين الحربين العالميين وبنيت على جوانب الطرق الطويلة ليستريح فيها المسافر ويصلحون مركباتهم، ومدة إقامتهم قليلة ولا تزيد في العادة عن الليلة الواحدة.

-***السياحة في القرى السياحية:*** ظهرت القرى السياحية في البداية بفرنسا والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية وأصبحت حاليا مواقع سياحية لجميع السياح وبنيت فيها المرافق الحديثة.

-***السياحة في البانسيونات:*** وهي فنادق صغيرة ومعظم أصحابها ورثوها عن أجدادهم الارستقراطيين، وهي تشمل بنايات كبيرة متكاملة، وهذا النوع من البانسيونات موجود بشكل كبير في فرنسا وايطاليا واليابان.

---

[1]- مروان محسنا لسكر، السياحة مضمونها وأهدافها، سلسلة الاقتصاد السياحي-الجزء الأول- دار مجدلاوي، الأردن 1944،ص15.

كما ظهرت عادات استهلاكية في الدول النامية لا تتناسب مع مستوى معيشتها نتيجة الحركة السياحية الخارجية؛ كما ظهرت للسياحة تأثيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة على القطاعات الأخرى كقطاع النقل والصحة والثقافة و...الخ.

الفرع الثاني: أثار السياحة

دور السياحة في النشاط الاقتصادي أصبح ضروري و واقعة يقر بها الجميع، وعليه كغيره من الأنشطة الاقتصادية الأخرى لها أثار جانبية وأخرى سلبية نذكرها كالأتي:

أولا: الآثار الايجابية:

- تحقيق التطور الاقتصادي والرفاهية من خلال زيادة الدخل الوطني وتحسين وضعية ميزان المدفوعات.
- توفير مناصب شغل.
- الاتصال الحضاري والمزيج الثقافي مع الشعوب.
- الحفاظ على الآثار التاريخية والعادات والتقاليد والارتقاء بها عالميا.
- ترقية الصناعات التقليدية وإثراء التراث الثقافي.
- توفير العملة الصعبة نتيجة دخول الأجانب.

ثانيا: الآثار السلبية: من جهة أخرى لا تخلو السياحة أيضا من الآثار السلبية والمتمثلة كالأتي:

- الانحلال الخلقي نتيجة تصادم الأفكار والطبائع.
- ظهور آفات خطيرة بالمجتمع نتيجة التقليد وكذا الأمراض الفتاكة.
- البناءات الفوضوية التي تتلف الطبيعة والأراضي الفلاحية.
- الانقسام الطبقي الذي يظهر لنا سياحة رفيعة وأخرى دنيا.
- فقدان الهوية الوطنية والتقاليد في حالة عدم إعطائها أهمية خاصة.
- ظهور عادات استهلاكية في الدول النامية لا تتناسب مع مستوى معيشتها نتيجة الحركة السياحية الخارجية.

كما للسياحة تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على القطاعات الأخرى كقطاع النقل والصحة والثقافة و...الخ.

المبحث الثاني: مفهوم التنمية المحلية

إن الاهتمام بالتنمية المحلية يعد من الأمور الاجتماعية القديمة، والتي حرصت عليها اغلب دول العالم على متابعتها و التأكد من تطبيقها بشكل صحيح، ففي هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم التنمية المحلية ومبادئها وأهدافها.

المطلب الأول: تعريف التنمية المحلية

ظهر مفهوم التنمية المحلية في أعقاب الحرب العالمية الثانية حيث حضي هذا المصطلح بانتشار دولي منذ أن تبناه كامبردج والذي انعقد عام 1984م، وكان هذا المؤتمر نظم من قبل المكتب الاستعماري البريطاني لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بالمستعمرات الإفريقية، وقد فضل هذا المؤتمر استخدام تنمية المجتمع على المصطلح "التعليم العام" للدلالة على تلك الحركة الهادفة إلى النهوض بالمجتمعات بمبادأة من سكانها، ولو لم يتخذ هؤلاء السكان تلك المبادأة لتطلب الأمر استخدام أساليب فنية لإيقاظ واستثارة تلك المبادئ، إضافة إلى تبني مؤتمر (Ashridage) عام 1954م، لمفهوم التنمية المحلية وتعريفها كذلك من قبل هيئة الأمم المتحدة عام 1955م وبعض الباحثين في هذا المجال .

وسوف نعرض بعض التعريفات للتنمية المحلية أو تنمية المجتمع المحلي وهي كالأتي:

أ) ***تعريف كامبريدج عام 1984:*** التنمية المحلية حركة مصممة لرفع مستوى الحياة في المجتمع المحلي ومبدأ التلقائية من جانب السكان إن أمكن، وإذا تبين أن المجتمع المحلي يفتقد هذا المبادأة التلقائية فيمكن استخدام كافة الأساليب الفنية التي تتضمن استشارة الأهالي لضمان استجابتهم بحماس لهذه الحركة، وتضم التنمية المحلية كافة أشكال تحسين مستوى الحياة في المجتمع المحلي، كما تضع كل أنواع الأنشطة التنموية في المنطقة سواء تلك التي تقوم بها الحكومة أو الهيئات غير الحكومية.

ب)***تعريف Ashridge عام 1954:*** على نفس الخط الأساسي المشار إليه في التعريف السابق فقد ورد التعريف للنمو الاجتماعي الذي عقدته بريطانيا لمنافسة المشكلات الإدارية في المستعمرات، وكانت تنمية المجتمع في ذلك الوقت تعرف بال "التربية الشعبية" فعرفت في هذا المؤتمر بمعناها المقصود وهو تنمية المجتمع باعتبارها "حركة"، والهدف منها تحسين أحوال المعيشة للمجتمع جميعه على ركيزة المشاركة الايجابية والواسعة النطاق؛ وإذا ما بدأت المبادرة تلقائيا من المجتمع فسيكون ذلك أفضل[1].

ت)***تعريف" Murry Ross" عام 1955 م:*** هي عملية يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته و أهدافه وترتيب هاته الحاجات والأهداف حسب أولوياتها ثم إعطاء الثقة والرغبة في العمل لمقابلة تلك الحاجات والأهداف؛ والوقوف على الموارد الداخلية والخارجية التي تتصل بهذه الحاجة والأهداف.

ومن ثم القيام بعملية إزالتها وعن هذا الطريق تنمو وتمتد روح التعاون والتضامن في المجتمع.

ث)***تعريف هيئة الأمم المتحدة عام 1956م:*** هي العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر ممكن، أي التقدم القومي وتركز هذه العمليات على بعدين هما:

- ***البعد الأول:*** مساهمة الأهالي أنفسهم.
- ***البعد الثاني:*** توفير ما يلزم من المساعدات والتسهيلات من السلطات الحكومية.

إضافة إلى ما سبق ندرج بعض التعريفات للتنمية المحلية من طرف باحثين عرب ومنهم:

أ- ***"جمال زكي" و "فؤاد احمد" عام 1960م:*** تعرف التنمية مبدئيا على أنها العملية التي يقصد بها خلق الظروف للنهوض الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع كله مع المساهمة الفعالة والاعتماد الكلي بقدر المستطاع على مبدأ المجتمع.

---

[1]- بوسهمين أحمد، الاستثمار في المؤسسات المصغرة ودوره في التنمية المحلية بمنطقة الجنوب الغربي، أطروحة دكتورة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر03 2010/2099،ص113،111.

ب-تعريف "عبد المنعم شوقي" عام 1963م: يعرف التنمية المحلية على أنها تلك العمليات التي تبذل بقصد ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي اقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية، وهذا بالاعتماد على المجهدات الحكومية والأهلية المنسقة على أن تكتسب كل منها قدرة اكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات.

ج-تعريف "الفاروق زكي يونس"عام 1967م: عرف التنمية المحلية على أنها إحدى العمليات التي تهدف إلى تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع، وتحقيق الأهداف المحلية والقومية بالطرق المنهجية التي يستخدمها أخصائيون مدربون في تخطيط برنامج التنمية وتنفيذها استجابة للاحتياجات المحلية من ناحية ومساهمة في تحقيق الأهداف من ناحية أخرى.

د- ***تعريف "سوسن عثمان عبد اللطيف"عام1988م:*** تعرف التنمية على أنها عملية مقصودة وموجهة ومتكاملة ترتكز على المشاركة الواسعة النطاق، هذه العملية ذات أبعاد متعددة ومداخل متنوعة و تتطلب تضافر جهود كافة الخبراء بتخصصاتهم المختلفة وعملهم كفريق واحد، كما يدرك القائمون عليها ضرورة تدعيم العلاقة التعاونية بين الأجهزة الحكومية والأهلية تحقيقا لزيادة فرص انجاز الأهداف المطلوبة.

ومما سبق يتضح أن التنمية المحلية عملية شاملة كونها تنظر إلى تغير المجتمع المحلي بشكل شامل وتهدف إلى تحقيق النمو في مختلف قطاعاته وتعمل مع المجتمع المحلي باعتباره نظام كاملا، وبذلك فإنها عملية واسعة تشمل كافة فعاليات وأنشطة ومواد المجتمع المحلي، وتتناول بالتغير جميع الأطراف الاقتصادية والسياسية والثقافية والإدارية فيه[1].

من هذا المنطلق يمكن تعريف التنمية المحلية على أنها: " العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق تعاون فعال بين الجهود الشعبية والحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا؛ وهذا من خلال منظور تحسين

1- المرجع نفسه ص116.

نوعية الحياة لسكان تلك المجتمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية من منظومة شاملة ومتكاملة".

كما تعرف التنمية المحلية على أنها: " عملية التغير التي تتم في إطار سياسة عامة محلية تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية، وذلك من خلال القيادات المحلية القادرة على استخدام واستغلال الموارد المحلية وإقناع المواطنين المحليين بالمشاركة الشعبية والاستفادة من الدعم المادي والمعنوي الحكومي وصولا إلى رفع مستوى المعيشة لكل أفراد الوحدة ودمج الوحدات في الدولة[1].

المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية

هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية ذاتها كعملية تكاملية بحيث إن لم تتوافر هذه المبادئ أو إهمال بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائز تحقيق أهدافها الكاملة، وتصبح بذلك منهجا ناقصا باعتبار أن تنمية المجتمع هي عملية شمول وتوازن وتكامل وتنسيق يشارك فيها المواطنين من بدايتها إلى نهايتها، وتتمثل في المبادئ التالية:

1) ***مبدأ الشمولية:*** يعني هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

والشمول يعني أيضا شمول التنمية بكل قطاعات المجتمع الجغرافية والسكانية، حيث تغطي المشروعات والبرامج كل المجتمع ما أمكن ذلك تحقيقا للعدالة وتكافؤ الفرص وإرضاء المواطنين.

2) ***مبدأ التكامل:*** ويعني هذا المبدأ التكافؤ بين الريف والحضر، أي بمعنى آخر لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضارية أو العكس.

حيث توجد علاقة عضوية بين الريف والحضر، كما يمكن التكامل بين الجوانب المادية والبشرية، فالتنمية ما هي إلا أحداث تغير في المجتمع.

1- عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ص201.

وهذا التغير له جوانب مادية وأخرى غير مادية حيث يكون التغير متوازيا في كلا الجانبين المادي والمعنوي.

3) ***مبدأ التوازن:*** يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجات المجتمع، فلكل مجتمع احتياجات تفرض وزنا خاصا لكل جانب منها؛ فمثلا في المجتمعات الفقيرة تحتل قضايا التنمية الاقتصادية فيها وزنا اكبر على ما عداها من القضايا والاهتمامات مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدف من التنمية والقضايا الأخرى بمثابة فروع منها.

4) ***مبدأ التنسيق:*** أي توفير الجو الذي يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع وتضافر جهودها وتكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضاربها لان ذلك يؤدي إلى تضييع الجهود وزيادة التكاليف، كما يؤدي إلى تفادي هذه النقائص والتقليل من أثارها.

5) ***مبدأ التعاون والتفاعل الايجابي:*** يجب أن يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين أنشطة المجتمع وعناصر الحياة الاجتماعية سواء كانت الأجهزة التنمية الحكومية أو غير الحكومية؛ ولا يترك هذا التعاون للصدفة بل يتعين إيجاد المناخ والتنظيم الملائمين للتعاون أو التفاعل الايجابي بين هذه الأجهزة حتى يكون تأثيرها المتبادل ايجابيا لدعم بعضها البعض[1].

المطلب الثالث: أهداف التنمية المحلية

تكمن أهداف التنمية المحلية في العناصر التالية:

- شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يضمن تحقيق العدالة فيها والحيوية دون تمركزها بالعاصمة أو بمراكز الجذب السكاني.
- عدم الإخلال في التركيبة السكانية وتوزيعها بين أقاليم الدولة، والحد من الهجرات الداخلية كما تعرف بالنزوح الريفي إلى المناطق الحضرية.

1- السبتي وسيلة، تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية جامعة خيضر محمد، بسكرة 2005/2004، ص27.

- زيادة التعاون والمشاركة بين السكان ومجالسهم المحلية مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبالاة إلى حالة المشاركة الفعالة.
- تسريع عملية التنمية الشاملة وازدياد حرص المواطن على المحافظة على المشروعات التي ساهم في التخطيط لها وانجازها.
- تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع.
- تطوير الخدمات والنشاطات والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والعمل على نقلها من الحالة التقليدية إلى الحداثة.
- توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع والاعتماد على الذات دون الاعتماد الكلي على الحكومة وانتظار مشاريعها.
- جذب الصناعات والنشاطات الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة مما يساهم في تطوير تلك المناطق وإتاحة فرص العمل لأبنائها[1].
- ضمان العدالة من خلال الاستفادة من المرافق والخدمات الأساسية كتطهير ماء الشرب والإنارة، الغاز والكهرباء، المواصلات، الاتصالات، التربية والتكوين والتمهين، الرياضة والترقية الثقافية و...الخ.
- تحفيز المواطن للمشاركة في عملية التنمية وهذا يكون بتقديم الدعم المادي والمعنوي وإشعاره بأنه العنصر المهم والفعال في مجتمعه، وانه بإمكانه تقديم الخدمات اللازمة للتنمية[2].

1- خنفري خيضر، تمويل التنمية المحلية في الجزائر، أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة الجزائر، جامعة الجزائر03، 2011/2010،ص28.

2- يوسفي نورالدين، الجباية العامة ودورها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر-دراسة تقييمية للفترة 2008/2000 مع دراسة حالة ولاية البويرة، مذكرة ماجستير غير منشورة كلية العلوم الاقتصادية بومرداس،2009/2008،ص26.

المبحث الثالث: التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية

تشكل التنمية المحلية جانبا مهما من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد أصبح واضحا وجليا، إن مفهوم التنمية يرتبط بفعالية الطلب السياحي حيث أن زيادة في نمو العائدات السياحية يمثل زيادة لعملية التنمية، الأمر الذي يتطلب في ما بعد الاهتمام بالبنية المرتبطة بالعرض السياحي أي المقومات السياحية على اختلاف نوعها سواء الطبيعية أو الثقافية أو الدينية أو الأثرية أو...الخ، الأمر الذي يستدعي ضرورة وضع خطط تنموية سياحية بغرض النهوض بالقطاع السياحي والارتقاء بالمعروضات السياحية إلى أعلى المستويات.

المطلب الأول: التنمية السياحية

1) ***تعريف التنمية السياحية:*** هناك مفاهيم متعددة للتنمية السياحية يعبر بعضها عن هدف تحقيق زيادة مستمرة ومتوازية في الموارد السياحية أو عن زيادة الإنتاجية في القطاع السياحي، وهذا بالاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية السياحية؛ فيذهب بعض الكتاب إلى تعريفها بأنها اتساع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى احتياجات السائحين[1] ، بينما يضع البعض تركيزهم على جانب العرض وتمثيل التنمية السياحية مختلف البرامج التي تسعى إلى تحقيق الزيادة المستقرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد إنتاجية القطاع السياحي، وهي عملية مركبة ومشبعة تضم عدة عناصر متصلة ومتداخلة في بعضها البعض وتقوم على محاولة عملية وتطبيقية والوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي.

ويمكن القول بان **التنمية السياحية** هي: "تعظيم الدور الذي يمكن أن يلعبه النشاط السياحي في نمو الاقتصاد الوطني من حيث تحسين ميزان المدفوعات وزيادة موارد الدولة من العملات الأجنبية والمحلية وخلق فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة، والزيادة في التوسع العمراني عن طريق خلق مناطق جذب سياحية وسكانية في المناطق النائية. "

1- جليلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006،ص09.

ويذهب "دوجلاس بيرس" في تعريفه **للتنمية السياحية** على أنها:" مد أو توسيع قاعدة تسهيلات والخدمات لكي تتلقى مع احتياجات السائح[1]."

2) ***أنواع التنمية السياحية:*** تنقسم التنمية السياحية إلى أقسام عدة نذكر منها:

أ- ***التنمية السياحية الشاملة:*** يقصد بها التنمية في جميع الجوانب السياحية والاقتصادية الثقافية، البيئية، الحضارية، والسكانية الموجودة في البلاد وهذه التنمية يستلزمها الكثير من الأموال والجهود البشرية.

ب- ***التنمية السياحية المستدامة:*** ويقصد بها العمل على استخدام الموارد البيئية السياحية الطبيعية والثقافية والاجتماعية و...، وصيانتها المحافظة على فطرية كل هذه الموارد لأنها ليست ملكا للجيل ذاته وإنما للأجيال القادمة والمتعاقبة.

ت- ***التنمية السياحية الإقليمية:*** وتعني التركيز على تطور الطرق و المعايير الإقليمية والدولية وتامين هذه الطرق ومدها بكافة الخدمات مثل محطات البنزين والمطاعم والكافيتريات وتوفير خدمات الاتصالات وتبني سياسات سياحية وتشريعات من شانها تفعيل السياحة البيئية بين دول المقاصد السياحية كما هو الحال في الدول العربية والاتحاد الأوربي.

ث- ***التنمية السياحية المحلية:*** ويقصد بها الارتقاء بخدمات البنية الأساسية التحتية من حيث شبكات الطرق والاتصالات والنقل، وتطوير الجذب السياحي والمساعدة في جذب العمالة من الريف إلى المناطق المقصد السياحي.

ج- ***التنمية السياحية الدولية:*** ويقصد بها تطوير وتفعيل البرامج والاتفاقيات الدولية بين العديد من الدول المتجاورة بتقديم تسهيلات في النقل والتنقل وتيسير إجراءات الدخول والخروج للسائحين والمشاركة في التنظيمات والهيئات والاتحادات السياحية الدولية للاستفادة من التسهيلات المعرفية والإدارية والتبادلات السياحية[1].

3) ***أهداف التنمية السياحية:*** تهدف التنمية السياحية إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية، ويعتبر الإنسان محور عملية التنمية، لهذا فان

1- نشوق فؤاد عطا الله، التنمية السياحية، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2008،ص09.

الحكومة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

وباختصار تحدد أهداف التنمية السياحية عادة في المراحل الأولى من عملية التخطيط السياحي على مجموعة من الأهداف كالأتي:

- ***على الصعيد الاقتصادي:*** تهدف التنمية هنا إلى تحسين وضع ميزان المدفوعات وتحقيق التنمية الإقليمية خصوصا عند إيجاد فرص العمل في المناطق الريفية وتوفير خدمات البنية التحتية ،مع زيادة مستويات الدخل وزيادة إرادات الدولة من الضرائب وخلق فرص عمل جديدة.
- ***على الصعيد الاجتماعي:*** برامج التنمية السياحية هنا تهدف إلى توفير تسهيلات ترفيهية والاستجمام للسكان المحليين وإشباع رغباتهم وحاجاتهم .
- ***على الصعيد البيئي:*** تسعى هنا على المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات وحماية مشددة لها.

أما على الصعيدين السياسي والثقافي فالتنمية السياحية تهدف إلى نشر الثقافات وزيادة التواصل بين الشعوب وتطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية[1].

المطلب الثاني: دور السياحة في التنمية

تلعب السياحة دورا مهما وفعالا في التنمية وذلك من خلال المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي وجلب وتدفق العملة الصعبة، بالإضافة إلى توفير مناصب الشغل،وهذا من خلال العناصر التالية.

أولا: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي: تشير الإحصاءات للمجلس العالمي للسياحة والسفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تصل الى10% على المستوى العالمي، بالإضافة إلى ذلك يعتبر قطاع السياحة من اكبر

1- المرجع نفسه ص17.

القطاعات المكونة للناتج المحلي في الكثير من الدول الغير البترولية، كما أن بعض الدول المصدرة للبترول أعطت السياحة أهمية كبرى كقطاع رئيسي في الاقتصاد[1].

ثانيا: دور السياحة في التوظيف: مما لاشك فيه أن قطاع السياحة يؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد للاقتصاد الوطني خاصة في مساهمته في خلق مناصب شغل والقضاء على البطالة باعتبارها قطاع متعدد ومتشعب النشاطات وله علاقات عديدة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، فهي تساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة في خلق العديد من مناصب العمل في الأماكن التي توجد بها المرافق؛ بل تتعدى ذلك استحداث فرص عمل القطاعات المرتبطة بها.

ويذهب الاقتصادي الانجليزي "روب دافستون" إلى اعتبار بان السياحة تنشا نوعين من الوظائف:

- ***العمالة الغير المباشرة:*** وتشمل الأنشطة التي تخدم السائح مباشرة مثل الصناعات الحرفية المزارع، الصناعات الغذائية.
- ***العمالة المباشرة:*** وتشمل جميع الوظائف ذات الصلة بالسائح مثل عمال الفندق والمطاعم والمكاتب السياحية.

ثالثا:دور السياحة في ميزان المدفوعات: تساهم السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات ومصدرا هاما من مصادر الدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتعلقة بها، فالسياحة تمثل صادرات غير منظورة وعنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي، حيث تقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال تأثيرها على ميزان المدفوعات داخل الدولة من خلال إنفاق السائح الأجنبي في البلد المضيف ويأخذ عدة أشكال منها الإقامة في الفنادق و استخدام وسائل النقل[2].

---

[1]- عوينات محمد، السياحة في الجزائر المعوقات والامكانيات، اطروحة دكتورة غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر03، 2013ص65.

[2]- شعوبي محمد فوزي، السياحة والفندقة دراسة قياسية 2002/1974، اطروحة دكتورة غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير الجزائر 03، 2007/2006،ص23.

المطلب الثالث: علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية:

من خلال ما تعرضنا له في ما يخص السياحة بان التنمية السياحية جزء لا يتجزأ من التنمية المحلية، بل نستنتج أن هناك علاقة طردية بين التنمية السياحية والتنمية المحلية؛ حيث أن تطوير المقاصد السياحية الخدمات المكملة لها محليا هو جزء من الإستراتيجية العامة التي تتخذها السلطات المحلية اللامركزية منها مديرية السياحة والجماعات المحلية، البلدية والولاية وهذا بهدف تحقيق التنمية في المنطقة، والاستفادة من المزايا التي يمنحها القطاع السياحي في صورة مداخل السياحة المفروضة عليه منها رسم على الإقامة، الضريبة على الأرباح والرسم على النشاط المهني، الرسم على القيمة المضافة والتي تعد كآليات تمويل للميزانية المحلية واستثمارها وإعادة إنفاقها على التنمية المحلية من خلال استحداث مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة على المدى المتوسط والبعيدين والمساهمة في توسيع وتعمير المنطقة عن طريق خلق مناصب جذب سياحية وسكانية جديدة في المناطق الريفية.

وتقوم التنمية السياحية بعمليات متداخلة تضم العديد من العناصر المتصلة مع بعضها البعض للوصول إلى الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية عبر توفير مرافق أساسية عامة للخدمات السياحية من فنادق و وكالات سياحية وحدائق و حمامات معدنية ومكاتب المرشد السياحي.

يمكن تمثيل التنمية السياحية كجزء من التنمية المحلية في الشكل أسفله :الشكل رقم (1):

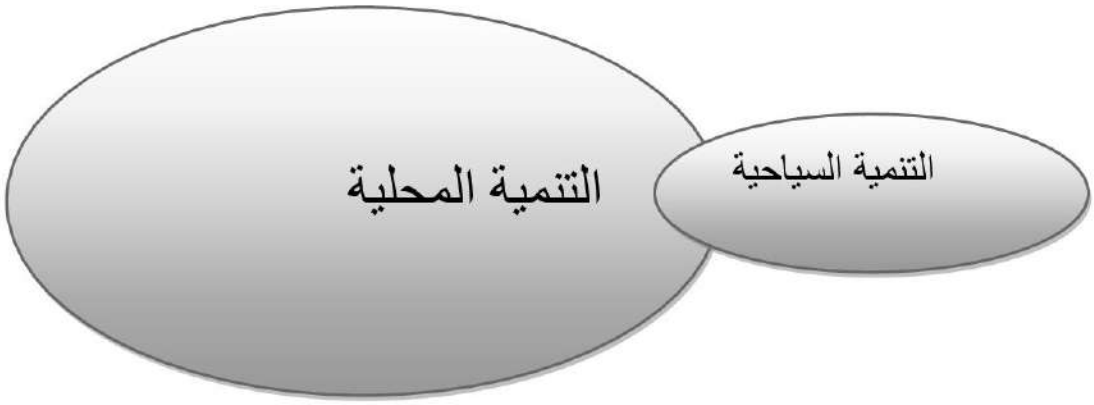

***المصدر**: من إعداد الطالبين.*

علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية:

الشكل رقم (2): علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية:

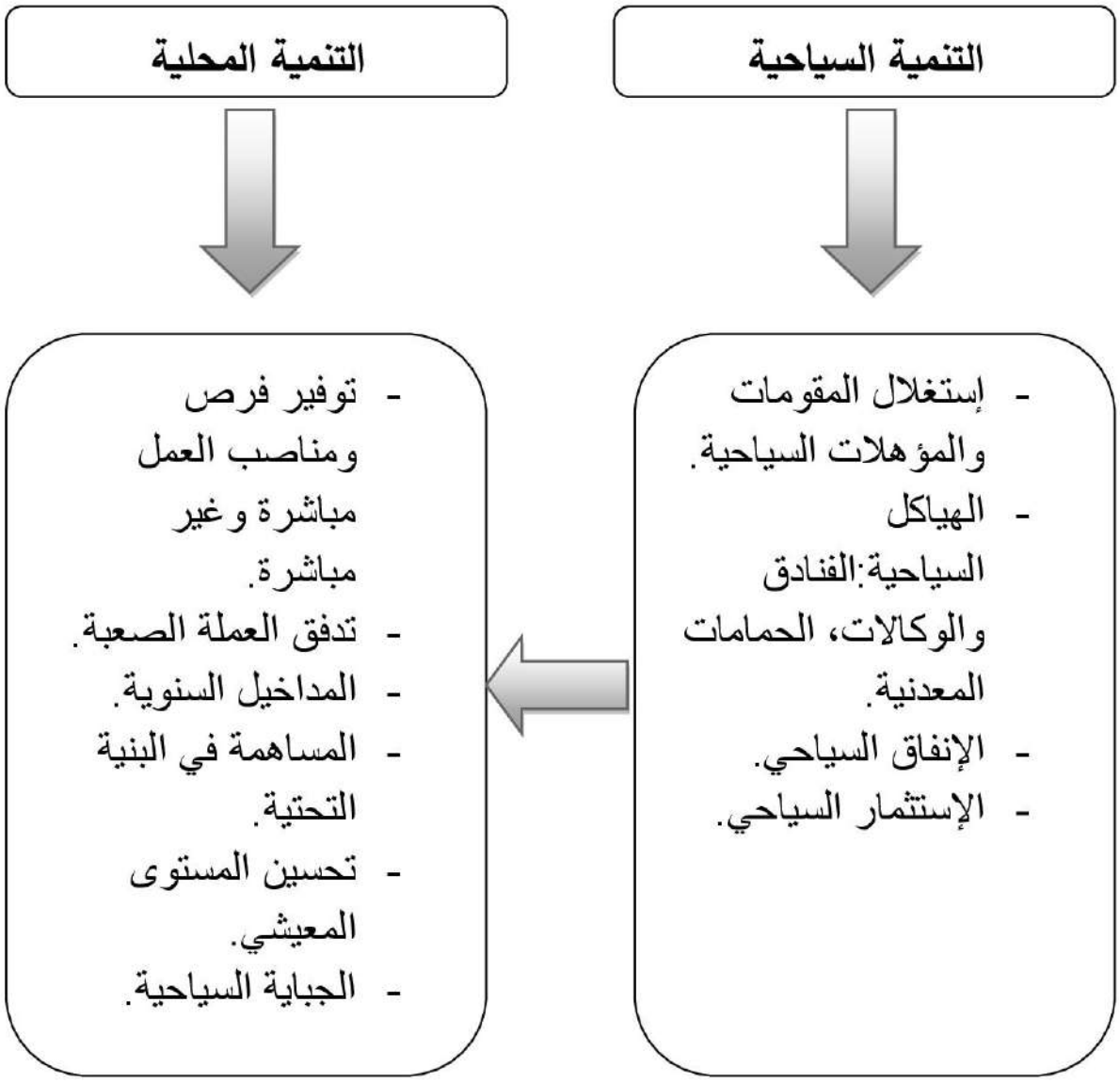

المصدر: من إعداد الطالبين.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل توضيح بعض المفاهيم التي تتعلق بكل من السياحة والتنمية المحلية من خلال التطرق إلى أهم المفاهيم التي تتعلق بالسياحة وتعريفها من عدة أوجه وجوانب وأنواعها ومساهمتها في قضايا التنمية الاقتصادية والسياحية وأنواعها، وتم التطرق إلى التنمية المحلية وعرض تطور مفهوم التنمية وتعريفها من عدة زوايا أيضا واهم مبادئها والمتطلبات والواجب توفيرها لتحقيق التنمية، والعوائق التي تقف أمام تحقيقها. وقد تم تحديد الوصول ومحاولة منا للربط وتحديد العلاقة بين التنمية السياحة والتنمية المحلية؛ وهي علاقة في نفس الاتجاه بين كل منهما.

كما تم التوصل إلى النقاط الآتية:

- ❖ إن للسياحة دور هام في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.
- ❖ للسياحة مساهمة كبيرة في تحسين المستوى المعيشي.
- ❖ للسياحة مساهمة في ميزان المدفوعات الدولي.
- ❖ للسياحة مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي.

الفصل الثاني:
واقع السياحة في الجزائر

تمهيد:

تعتمد السياحة إعتمادا يكون كليا على البنية التحتية المرتبة بها، فكلما تطورت كلما ساهم في ذلك تحقيق نتائج ايجابية، وتتضمن البنية التحتية ما للبلد من مقومات حضارية وتاريخية وخدمات متنوعة كالنقل والاتصال وتوفير الأمن والطمأنينة للسائح وغيرها.

وتندرج هذه الأنشطة ضمن استراتيجيات الدول الهادفة إلى إبراز مقومات الجذب السياحي، وتدعيم دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المعنية.

وفي الواقع فان المقومات السياحية تمثل تلك الإمكانيات الطبيعية والمادية والصناعية التي يتوفر عليها أي بلد، وهي بمثابة الركائز الأساسية للعرض السياحي، ويعتبر التمييز بين الدول في مدى توافر هذه الموارد و المقومات شرطا ضروريا أو احد العوامل الرئيسية المحددة للطلب السياحي في اغلب الأحيان ولبعض الأنماط السياحية بشكل خاص .

مثل: السياحة التاريخية والدينية، أما الخدمات السياحية فتعتبر شرط كفاية لتحقيق الجذب السياحي المطلوب.

لذلك جاء هذا الفصل ليلقي نظرة على واقع السياحة في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا؛ والتطرق لبعض الإجراءات المتخذة للنهوض بالقطاع السياحي بالجزائر.

ومن خلال هذه المقدمة الواصفة للسياحة بنمطها الخاص سنتطرق في هذا الفصل إلى النقاط من خلال المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: مقومات وأنماط السياحة في الجزائر.

المبحث الثاني: التنظيم الهيكلي والعضوي للسياحة.

المبحث الأول: مقومات وأنماط السياحة في الجزائر

إن لكل بلد خصائصه ومميزاته سواء تعلق الأمر بما هو موهوب من الله عزوّجل، كالمواقع الجغرافية والمناخ والتضاريس أو ما هو متعلق بما صنعه الإنسان من تاريخ وأثار حضارية التي تزيد من جمال ذلك البلد، والجزائر بفضل موقعها المميز ومساحتها الشاسعة تزخر وتنفرد بمقومات طبيعية وحضارية جد مميزة؛ إذ سعت السلطات الجزائرية منذ الإستقلال إستغلال هذه المقومات والإمكانيات وتطويرها.

ومن خلال هذه المقدمة الصغيرة لهذا الفصل سنتطرق إلى أهم ما جاء فيه من خلال المطالب التالية

المطلب الأول: المقومات السياحية

تعد الجزائر من البلدان التي تتميز بطبيعة خاصة جعلتها اهتمام الباحثين والرحالة العرب والغرب، هذا ما يؤكده الدكتور "عبد الله ركيبي " في مؤلفه "الجزائر في عيون الرحالة الانجليز" الذي ذكر العديد من الرحالة الذين زاروا الجزائر وكتبوا عنها أمثال:

- "هيلتون سيمون Hilton Simon" في كتابه "رحلة في ربوع الأوراس" مابين 1912-1920 .
- "" في كتابه "ريح الصحراء" عام 1944.
- "" في كتابه "الجزائر على حقيقتها"[1]، وغيرهم من الكتاب الغرب الذين وصفوا الجزائر بأنها فسيفساء الحضارة والثقافة وتحفة نادرة.

أولا: الإمكانيات الطبيعية:

الموقع والمناخ: تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية وهي تتوسط المغرب الكبير، من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب النيجر والمالي، ومن الشرق تونس وليبيا والغرب المغرب الأقصى وموريتانيا.

---

[1]- عبد الله ركيبي، الجزائر في عين الرحالة الانجليز، الجزء الأول، دار الحكمة، الجزائر-1999،ص113.

تتربع الجزائر على مساحة مقدرة ب 2.381.741 كم^2 ، إن هذه المساحة التي تتراوح في المسافات من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب على نحو (1500كم و2000كم) والتي تجعل الجزائر أوسع بلد إفريقي حاليا[1]، ويبلغ عدد سكانها المقيمون داخل البلد بحوالي 45 مليون نسمة، وهذا في آخر كشف عنه الديوان الوطني للإحصاء(ONS).

تتميز بمناخ متوسطي على السواحل الممتدة من عبر الشريط الساحلي؛ ودرجة حرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى شهر أفريل حيث تتراوح درجة الحرارة ما تقارب 18 درجة مئوية، أما بشهر جويلية و أوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة مئوية وجوها يكون حارا وربطا.

ومناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى شهر ماي حيث تصل درجة الحرارة إلى مادون الصفر(0) درجة مئوية، أما باقي الأشهر فتتميز بحرارة جافة وتصل إلى اثر من 30 درجة مئوية.

مناخ أخر وهو المناخ الصحراوي والواقع في الجنوب والذي يتميز بموسم طويل حار من شهر ماي حتى شهر سبتمبر حيث تفوق درجة الحرارة 40 درجة مئوية، أما باقي أشهر السنة فتتميز بمناخ متوسطي و دافئ، هذا ما يمكن نشاط حركة السواحل في فص الشتاء[2].

1- **الساحل الجزائري:** يمتد الساحل الجزائري على طول مسافة 1200كم، وهو يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري وتوجد به عدة فضاءات سياحية نادرة، ومن أهم المناطق الساحلية الممتدة على هذا الساحل نجد: القالة ، جبال جيجل، شواطئ سكيكدة الباهرة، تيغزيرت، سيدي فرج، تيبازة، تنس، بني صاف،...الخ[3].

2-***المناطق الجبلية:*** أهم ما يميز المناطق الجبلية في الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي، والتي تعطيان فرص الاكتشاف والصيد، واهم المرتفعات

---

[1]- خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، 2004،ص216.

[2]- عيسى مزراقة، دراسة أداء وفعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر، الملتقى الدولي اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، بسكرة2012،ص8-9.

[3]- Office Nationale du Tourisme. Plages d'Algérie. Guide plages d'Algérie.

السياحية نجد محطة الشريعة بالبليدة والتي تمارس فيها التزلج على الثلوج، بالإضافة إلى محطة تيكجدة وجبال شيليا بالأوراس بالشرق(بارتفاع قدره 2328 م) ؛قمة لالة خديجة بجبال جرجرة بمنطقة القبائل الكبرى على ارتفاع (2308م)[1].

إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المرتفعات والمغارات والكهوف فحسب، وإنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاءا، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل الجذب السياحي عندما تثير فيهم الفضول والرغبة في اكتشاف المكنونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر.

3-***المناطق الصحراوية:*** تبلغ سماحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كيلومتر مربع، وهي موزعة على لربع محطات كبرى في الجنوب وهي:

- **أدرار**: الواقعة في الجنوب الغربي للصحراء وتعرف هذه المنطقة بتمازج مختلف الثقافات وقلاعها القديمة.
- إليزي: والتي تمثل الطاسيلي الذي يقع في أقصى الجنوب الشرقي، وتعرف هذه المنطقة بالحظيرة الوطنية للطاسيلي والتي صنفت سنة 1982 تراثا عالميا من طرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة[2] (اليونسكو).
- وادي ميزاب: والتي تتوفر على معالم تاريخية ومعمارية، وقد صنفت ضمن التراث العالمي، وتتمثل في مدن بني يزغن، بونورة، وبساتين النخيل،
- تمنراست: التي تتميز بوجود الحظيرة الوطنية للهقار، وما تتمتع به من تضاريس وثروات غابية وحيوانية ونقوش حجرية التي تمثل موارد أساسية للسياحة.

---

[1]- عشي صليحة، الأثار التنموية للسياحة– دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب، رسالة ماجستير، جامعة باتنة،2005،ص28.

[2]– المجلس الاقتصادي والاجتماعي، لجنة افاق التنمية الاقتصاديةوالاجتماعية، مساهمة من اجل اعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية–الدورة 16 .2000،ص66.

كل هذه المناطق التي تم ذكرها تكتنز معالم أثرية غنية بالتماثيل والأحجار المصقولة وتعتبر وقفة هامة لاستفراد التاريخ، لطلك لابد من المحافظة عليها حتى تكون قادرة على تلبية الطلب السياحي في المنطقة.

الشكل رقم (3): أهم الموارد الطبيعية في الجزائر:

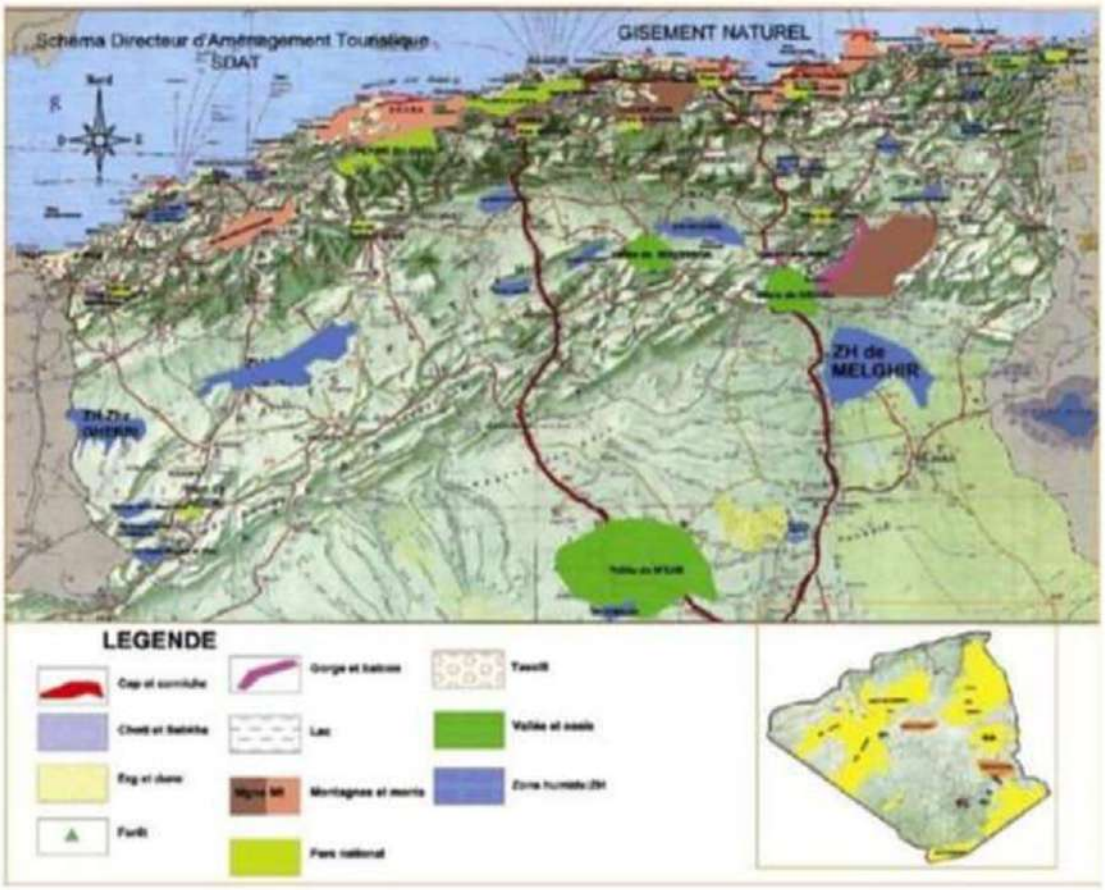

Source : Schéma Directeur d'Aménagement Touristique, SDAT 2025- livre 1- P39.

4- المحطات المعدنية: الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدراته السياحية والثقافية الهائلة والمتعددة وحتى الطبيعة، التي كان لها الفضل في أن تمنح الجزائر مناظر خلابة، كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة، تبنى حسب الدراسات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بوجود 202 منبع للمياه المعدنية يتركز أغلبها في شمال البلاد، ومن أهم هذه الينابيع أو الحمامات المعدنية نجد: حمام ريغة بعين الدفلى الممتد عبر سلسلة جبلية المسمى بزكار، حمام

بوحنيفية بمعسكر، حمام الشلالة قالمة، حمام قرقور بسطيف، حمام الصالحين بخنشلة، وحمام ربي بسعيدة[1].

الشكل رقم (4): خريطة المحطات المعدنية في الجزائر.

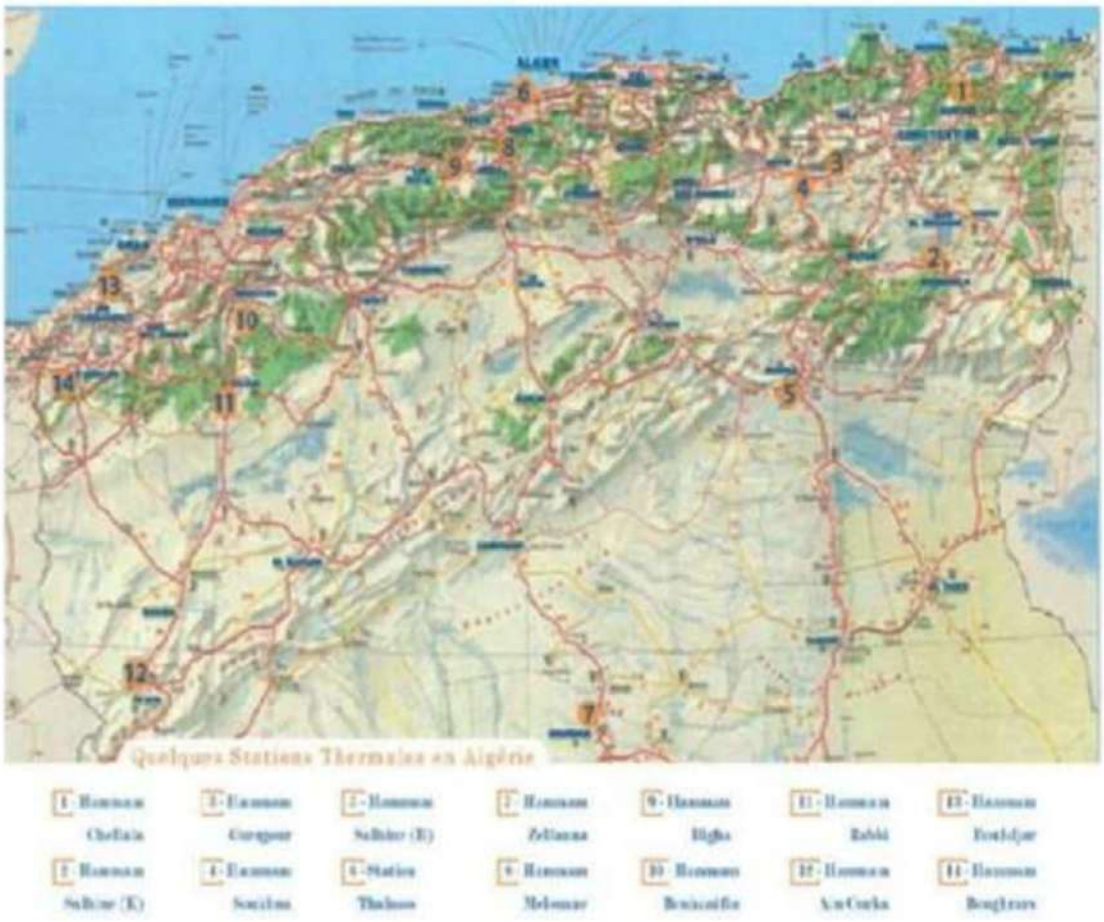

Source : Office nationale du tourisme , Algérie sources thermales

أرجاء الوطن وهي كالأتي:

- الحظيرة الوطنية لجرجرة تغطي مساحة 185000كم2.
- الحظيرة الوطنية لثنية الحد وتغطي مساحة 38000كم^2.
- الحظيرة الوطنية لبلازما وتغطي مساحة 26000 كم^2.
- الحظيرة الوطنية للشريعة وتغطي مساحة^2 26000كم^2.

[1] -**Office Nationale du Tourisme. Algérie sources thermales. p4.**

[2]- عداد رشيدة، التسويق في المؤسسة الخدمية، دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية جامعة الجزائر، 2002،ص156.

- الحظيرة الوطنية لقورايا وتغطي مساحة 3000كم^2.
- الحظيرة الوطنية للقالة وتغطي مساحة 76438كم^2.

هذه الحظيرة مصنفة ضمن المناطق الرطبة من طرف منظمة اليونسكو (UNESCO).

كما أدرجت هذه المنظمة الحظيرة الوطنية لتازة بولاية جيجل ضمن الشبكة العالمية لمحميات المحيطات الحيوية نظرا لما تتميز به هذه الحظيرة من منحدرات صخرية، شواطئ، جبال،و وديان يعيش فيها قردة مهددة بالانقراض تعرف باسم "ماغو"[1].

ثانيا: الإمكانيات التاريخية الحضارية:

تعتبر الجزائر من الدول التي تملك أرثا تاريخيا وحضاريا، وتمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مرورا بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد، الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقعه الأثرية التي تمثل حضارات مختلفة مرت على الجزائر عبر حقبة زمنية طويلة تركت أثارا ثقافية واجتماعية متنوعة في الوسط الاجتماعي، من بينها الحضارة الرومانية[2] البربرية والعربية الإسلامية، والتي تعكس غنى هذا الإرث الثمين.

ومن أهم المواقع التاريخية والحضارية التي تتوفر عليه الجزائر ""موقع الطاسيلي"" الذي يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية والتي يعود هذا الموقع إلى 6000 سنة قبل الميلاد، وتتجلى عظمته من حفرياته التي كشفت عن بقايا الحيوانات والنباتات التي كانت تعيش بهذه المنطقة.وثمة أيضا ""حي القصبة"" العريق (تم تسجيل هذا الموقع تراثا عالميا سنة 1992م)[3] ، الواقع بالعاصمة والتي شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر(16)، تمثل إحدى وأجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية، وتطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد.

---

[1]– بوهالي محمد الشريف، تصنيف الحظيرة الوطنية لتازة بجيجل ضمن المحميات العالمية، مجلة سنمات الكورنيس، العدد 03،2004،ص23.

[2]– محمد البشير شنبي، التغيرات في المغرب أثناء الاحتلال الروماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984،ص162.

[3] - Algérie. le pays lumière. Office Nationale de Turisme.p43.

كذلك قصر ""ميزاب"" بغرداية والذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر ميلادي، وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية، إذ يحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي ؛وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة، إضافة إلى موقع ""تيمقاد""[1]، الذي كان يعرف باسم (ثاموقاديو THAMUGADI) ، ويوجد هذا الموقع الأثري على بعد 37كم من مدينة باتنة على طريق روماني يصل بين مدينتي لامار وتبسة.

كما تعتبر ""قلعة بني حماد"" من المواقع الثرية الهامة في التراث التاريخي الجزائري في تتوفر على أثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة، وعلى أثار إسلامية وأثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة؛(يوجد هذا الموقع بمدينة المسيلة).

ويوجد بولاية سطيف ""موقع الجميلة"" ويوجد هذا الموقع شمال شرق مدينة سطيف وعلى مقربة من جبال فرجيوة ، والذي كان يعرف قديما باسم (كيوكول CUICUL) وهي تسمية ذات أصل نوميدي لمدينة رومانية، ويتشابه تصميم هذه المدينة مع نظيره لمدينة ""تيمقاد"" الأثرية.

أما الجزائر العاصمة فهي تتوفر على العديد من المعالم التاريخية التي تشهد عن تاريخ هذه المنطقة، ومن أهم هذه المعالم والمواقع التاريخية:

- ***دار عزيزة:*** عبارة عن قصر بني في العهد العثماني لاستقبال بعض ضيوف القصر.
- مسجد كتشاوة(*)**:** تم بنائه في عهد الباي لاباري التركي بالجزائر العاصمة منذ أكثر من أربعة(04) قرون مضت.
- ***الجامع الكبير:*** الذي يعتبر اكبر مساجد العاصمة، تم بنائه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر (11).

1- عبد الله شريط ومحمد الميلي. تاريخ الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر-1988،ص201.

(*)

كما يشمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيدا هاما في المتاحف منها[1]:

- ***المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة:*** ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر، جاءت فكرة إنشاء هذا المتحف لجمع الأعداد الكبيرة من الحفريات التي تم اكتشافها بهذه المنطقة وعلى مستوى منطقة الشرق ككل.
- ***المتحف الوطني زبانة:*** يوجد بمدينة وهرات ويشمل حفريات عن عصور ما قبل التاريخ وعن علوم الطبيعة وعن أصل الشعوب،
- ***المتحف الوطني للجهاد:*** يوجد بالعاصمة تتمثل معروضاته في أثار عن الثورة التحريرية.
- ***المتحف الوطني للفنون الجميلة:*** يوجد بالحامة الجزائر العاصمة، تعرض به ألوانا من الفن العصري كالرسم، التصوير و النحت و...
- ***متحف تيمقاد:*** يوجد بولاية باتنة، يضم قطعا من الفسيفساء وأثار قديمة منها النقود وأسلحة قديمة وتماثيل.
- ***متحف هيبون:*** يوجد بمدينة عنابة، ويحتوي على أثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميدية الرومانية.

إلى جانب هذا التراث الحضاري والثقافي الذي تتوفر عليه الجزائر فإنها تملك تراثا شعبيا، يتمثل في ارث من عادات وتقاليد وأعياد محلية، ومنتجات متنوعة للصناعة التقليدية مثل صناعة الزرابي التي تشتهر بها بعض مناطق البلاد كمنطقة غرداية، الجلفة، الأوراس؛ وصناعة النحاس التي تعرف بها مدينة قسنطينة، وصناعة الفخار في عدة مناطق من البلاد لاسيما منطقة القبائل.

وعليه فان الإمكانات الطبيعية والتاريخية والحضارية للجزائر لا يستهان بها، مما يستوجب المحافظة عليها واستغلالها بعقلانية وتثمينها وهذا للنهوض وتطوير هذا المنتج السياحي النفيس وجعله قادرا على المنافسة في السوق السياحة العالمي.

---

[1]- الدليل الاقتصادي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار-الجزائر-الطبعة 1985،ص339.

*- تم تحويل هذا المسجد إلى كاتدرائية من طرف الإحتلال الفرنسي، وكانت تحمل اسم "سانت فليب" وبعد الاستقلال أعيد إلى صورته الأولى.

الشكل رقم (5): تنوع الموارد الثقافية في الجزائر

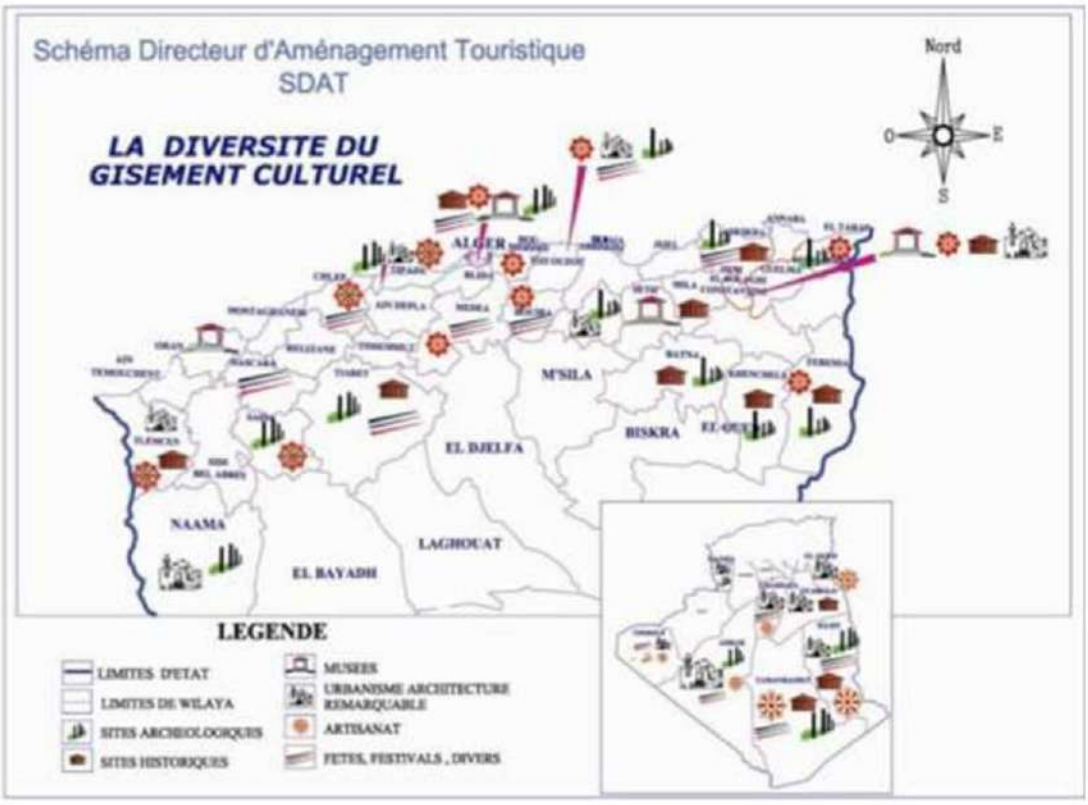

Source : Schéma Directeur d'Aménagement Touristique, SDAT 2025- livre 1- P40

تمثل الجزائر هياكل قاعدية هامة تتمثل فيما يلي:

1-*النقل:* لقد تم الاهتمام بالنقل وتجسيده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق والمطارات والموانئ، فكثافة شبكات الطرق البحرية والجوية والبرية المحققة بالجزائر تشكل عاملا هاما لتشكيل السياحة في مختلف المناطق، واهم هذه الشبكات:

- ***شبكة الطرقات:*** يصل طول شبكة الطرقات في الجزائر إلى 109.452 كم، تتميز بتركزها في المنطقة الشمالية للبلاد وهي مقسمة حسب مايلي[1]:

-الطرق الوطنية ب 28275كم.

-الطرق الفرعية الولائية ب 23926كم.

[1] - **Ministère du Truisme. Schéma directeur d'aménagement touristique »SDAT2025 » livre 1 la diagnostic. Audit de tourisme Algérien 2008.p48**

-الطرق البلدية ب 57251كم.

وتجدر الإشارة إلى مشروع القرن في الجزائر وهو الطريق السيار شرق غرب، الذي يمتد من شرق البلاد إلى غربها على مسافة تقدر بحوالي 1250كم.

الشكل رقم (6): الطريق السيار شرق غرب

المصدر: وزاني محمد،"السياحة المستدامة:واقعها و تحدياتها بالنسبة للجزائر"ص123.

- ***شبكة السكك الحديدية*** [1] **:** يبلغ طول السكك الحديدية بحوالي 4500كم، تعبر حوالي 200 محطة برية تغطي على الخصوص شمال البلاد، هذا النمط من وسائل النقل لا يمكن اعتباره كوسيلة نقل خاصة بالسياح.
- ***النقل الجوي:*** إن الهياكل القاعدية بالنقل الجوي في الجزائر قد شهدت تطورا ملحوظا تميز في انجازه عدة مطارات على مختلف التراب الوطني.

وشركة الخطوط الجوية الجزائرية هي الرائدة في مجال النقل الجوي، حيث تغطي حوالي 37 رحلة جوية حول العالم، إضافة إلى 31 مدينة داخل البلاد.

1 - Ministère du Truisme. Schéma directeur d'aménagement touristique »SDAT2025 » livre 1 la diagnostic. Audit de tourisme Algérien 2008.p49

الشبكة التي تغطيها الشركة تقدر ب 96400 كم، إضافة إلى 150 وكالة في الجزائر وخارجها.

هناك أيضا عدة شركات أخرى تقدم خدماتها في هذا المجال مثل: الخطوط الجوية التونسية وشركة طيران الطاسيلي ...

- ***النقل البحري:*** إن العمل البحري في الجزائر يعتمد على 13 ميناء للعديد من الخدمات كالتجارة والصيد البحري، إضافة إلى ميناءين (2) متخصصين في المحروقات، بالإضافة إلى العديد من الموانئ الصغيرة التي تستعمل للصيد البحري والترفيه، كما تحتوي على الحجرات البحرية لأمن الملاحة ومحصنات الدفاع الساحلي، واهم الموانئ نذكر: ميناء الجزائر، ميناء وهران، وميناء عنابة، ميناء جنجن والتي تضمن75 % من نسبة حركة الملاحة.

الشكل رقم(7): شبكة النقل في الجزائر

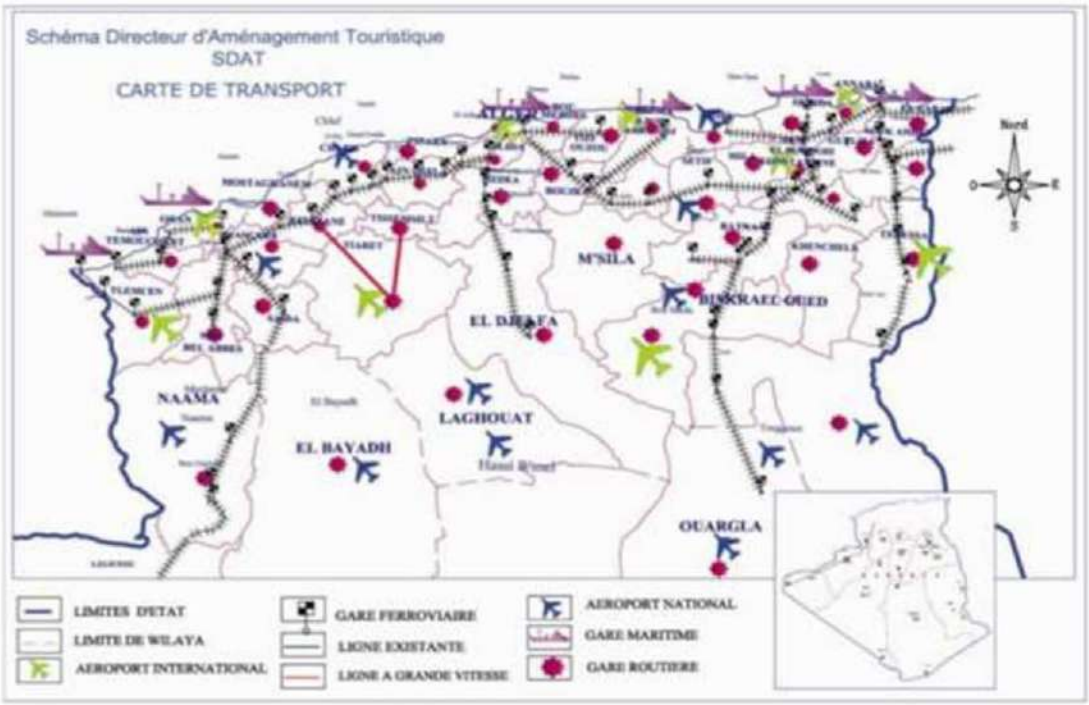

Source : Schéma Directeur d'Aménagement Touristique, SDAT 2025- livre 1- P46.

2-الطاقة الفندقية: تمثل الطاقة الفندقية القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية وكل المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين إلى الدولة السياحية المضيفة، وتعد الطاقة الفندقية احد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم هذا القطاع في البلد المضيف.

وخلال فترة الاحتلال لم تكن السياحة تحظى إلا بقدر ما يخدم المستوطنين الأوربيين في الجزائر، ولذا لم يتجاوز عدد الأسرة سنة 1962م ما قيمته 5922 سرير موزعين في المدن الكبرى كالجزائر العاصمة ، وهران، قسنطينة وعنابة، أي حيث تتواجد الجاليات الأوربية سيما الأقدام السوداء.

وكانت هذه الأسرة موزعة حسب نوع المنتج السياحي بالنسب التالية:

- 50 % من المنتج الشاطئي.
- 40 % من المنتج الحضري.

أما الباقي يتوزع بين المنتجين الصحراوي والمناخي الجبلي بنسبة 8 % و 2 % على الترتيب[1].

وبعد الاستقلال سنة 1962 اعتمدت الجزائر في توجيه سياستها الاقتصادية على المخططات التنموية ابتداءا من المخطط التمهيدي عامي 1965/ 1967، ومع بداية عقد السبعينات شرعت الجزائر في تنفيذ المخطط الرباعي الأول 1973/1970، والمخطط الرباعي الثاني 1977/1974 مع إبقاء الهيمنة للقطاع العام، في حين استبعد القطاع الخاص من المساهمة وذلك لاعتبارات إيديولوجية محضة.

وبعد هذه المرحلة وخلال الثمانينات عمدت الحكومة الجزائرية إلى المخططات الخماسية، حيث عرفت مخططين خماسيين من 1980الى 1989، وفي نهاية هذه العشرية وصلت الطاقة الإيوائية للفنادق في الجزائر 48302 سرير منها 25842 سرير للقطاع العام، وهنا يبدو وكان القطاع الخاص بدأ يأخذ نصيبه من الاهتمام خلال هذه الفترة، إذ قدرت مساهمته ب 46.50% من إجمالي الطاقة الفندقية مع نهاية هذه العشرية.

---

[1] - Heddar Belkacem .Rôle socio-économique du Tourisme cas de l'Algérie. Edition ENAP/ENAL/OLU. Alger1988.p48.

ويعتبر عقد التسعينات مرحلة تحول سياسي وإقتصادي شهدته الجزائر شمل كل المجالات وأهمها التخلي عن النهج الاشتراكي ودخول البلاد إلى اقتصاد السوق، وذلك مع التحولات السياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم وما يميز هذه الفترة هو تقلص دور القطاع العام في النشاط الاقتصادي، وتخلي الدولة عن احتكار التجارة الخارجية، وفسح المجال للقطاع الخاص الوطني والأجنبي للاستثمار بشكل واسع في كل القطاعات بما فيها القطاع السياحي.

المطلب الثاني: أنواع السياحة في الجزائر

بفضل تنوع الثروات الطبيعية من حيث التضاريس والمناخ من منطقة إلى أخرى أدى إلى ظهور أنواع كثيرة من السياحة في الجزائر وهي:

- ***السياحة الساحلية:*** هي أكثر أنواع السياحة انتشارا في الجزائر بفضل الشريط الساحلي الممتد على مساحة 1200 كم، ولقد حظي هذا النوع من السياحة بالاهتمام وجهزت بمركبات سياحية ما بين فنادق وبيوت الاصطياف و الفيلات الصيفية، وقد اختيرت مناطق كبرى من اجل التوسع السياحي وهي[1]:
  - ***غرب مدينة الجزائر:*** موريتي، نادي الصنوبر، سيدي فرج، زرالدة وتيبازة.
  - في الغرب: الأندلسيات بوهران
  - ***في الشرق:*** بجاية، جيجل، القل سكيكدة، سرايدي عنابة، والقالة بالطارف.
- ***السياحة ذات الطابع العائلي و الاجتماعي:*** هذا النوع من السياحة يتميز بطابعه الأخلاقي لكونها موجهة للعائلات، وتسمح بالاندماج مع السكان المحليين، كما أنها تسمح بتطوير النشاطات الاقتصادية في المناطق المحدودة التي تفتقر للمناطق السياحية.
- ***السياحة الثقافية:*** تكاد تنعدم هذه السياحة في الجزائر حيث لا نجد إقبال عليها كثيرا من طرف السكان المحليين وتبقى حكرا على السياح الأجانب.

1- المجلس الإقتصادي والإجتماعي، لجنة أفاق التنمية الإقتصادية والإجتماعية، مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية-الدورة 16نوفمبر 2000،ص27.

- ***السياحة الصحية والمعدنية:*** تمتلك الجزائر إمكانيات هائلة من الحمامات المعدنية، والتي تسمح لها باستقبال السياح المهتمين بهذه السياحة بهدف صحي أو الاستجمام والراحة، ولقد تم إحصاء أكثر من 240 منبع للمياه المعدنية سنة[1] 2018، وهي مركبات سياحية مجهزة بمرافق صحية ومرافق ترفيهية.
- ***السياحة في المناطق الريفية:*** تعتبر هذه السياحة سلوك مألوف لدى الجزائريين حيث تسمح لهم بالتجوال والصيد والزيارات الدينية، هذه السياحة مهمة نظرا لأنها تسمح باستغلال الإمكانيات المحلية كالصناعات التقليدية والنشاطات الفلكلورية وتغيير التحرك السكاني والتخفيف من العزلة؛ هذه الأخيرة التي ينتج عنها أثار سلبية.
- ***السياحة الحضرية:*** وهي سياحة نهاية الأسبوع وترتبط بالسياحة الثقافية كما أنها تحتاج إلى وسائل النقل والاتصال، وتستدعي انجاز منشات فندقية، ولقد جهزت في الجزائر عدة مناطق حضرية بفنادق سياحية **مثل:** فندق الهضاب العليا بسطيف، الشيلية بباتنة، مرورة بقالمة، سيرتا بقسنطينة، الفندق الكبير بوهران، فندق الزيري بالغزاوات، الزيانيين بتلمسان وعمراوة بتيزي وزو.
- ***السياحة الشبابية:*** يتشكل المجتمع الجزائري من نسبة كبيرة من الشباب، وهذا ما يسمح بانتشار هذا النوع من السياحة وازدياد الطلب على جولات الترفيه والنشاطات الثقافية والرياضية، ويبدو انه من الضروري إيجاد الظروف المناسبة لتطويرها حتى لا تسمح بتدفق السياح الجزائريين نحو البلدان المجاورة.
- ***السياحة الصحراوية:*** تمثل السياحة الصحراوية خاصية مميزة تضاف الى التراث السياحي الجزائري؛ فالمناطق الصحراوية تتمتع بمناظر جميلة وفريدة من نوعها إضافة إلى نقوش و أثار صخرية وهذا ما يجعلها قطب سياحي حقيقي بامتياز لجلب السياح الأجانب، ولقد أنشئت في هذه المنطقة فنادق نذكر منها: فندق القايد ببوسعادة، الزيبان ببسكرة، فندق سوف بالوادي ، الرستميتين والجنوب بغرداية وفندق طاهات بتمنراست.

[1] – المرجع السابق ص11.

❖ ***السياحة ذات الطابع الديني:*** تتمثل هذه السياحة في زيارة المناطق التي تتواجد بها الأضرحة المحلية المشهورة، والتي تعتبر محل اهتمام السياح الأجانب لمشاهدة الطقوس والتظاهرات التي تقام فيها من قبل مختلف الطوائف التي اعتادت على زيارتها.

❖ ***سياحة المؤتمرات والأعمال:*** لقد ظهر هذا النوع من السياحة خاصة بعد تطور وسائل الاتصال وتحرير الاقتصاد وما نجم عنه من تنظيم الندوات والمؤتمرات، الأسواق والمعارض والزيارات الشخصية للرؤساء والوزراء.

المطلب الثالث: العرض السياحي في الجزائر:

إن العناصر المكونة للعرض السياحي متعددة لذا سنتطرق إلى أهمها من خلال إبراز أهم الموارد الطبيعية والثقافية والتاريخية والدينية والإمكانات اللازمة للاستغلال:

أولا: الموارد الطبيعية: وتتمثل في العناصر الآتية:

- ***الموقع والمناخ:*** تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية وهي تتوسط بلاد المغرب العربي الكبير ،يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب النيجر والمالي؛ أما من الشرق تونس وليبيا والغرب المغرب الأقصى وموريتانيا[1].

وتمتد أرض الجزائر على مساحة إجمالية تقدر ب 2.381.741كم^2 ، على مسافة 2000كم من الشمال إلى الجنوب؛ و1200كم من الشرق إلى الغرب ، كما تعتبر اكبر البلدان الإفريقية حاليا بعد انقسام السودان، ويبلغ عدد سكانها نحو 44.6 مليون نسمة حسب إحصاءات 2021م.

تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها إلى ثلاث أنواع من المناخ وهي:

- ***مناخ متوسطي:*** على السواحل الممتدة من الشرق إلى الغرب بدرجة حرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى أفريل وتقارب ال18° درجة مئوية، أما في شهر جويلية و أوت فتفوق ال 30° درجة مئوية، ويكون الجو حارا ورطبا.

[1]- الديوان الوطني للإحصاءات، منوعة إحصائية سنوية للجزائر،مطبعة الديوان، الجزائر 1996،ص15.

- ***مناخ شبه قاري:*** في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم طويل بارد ورطب في الفترة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى ال 05° درجات أو اقل في بعض المناطق، أما باقي الأشهر فتتميز بحرارة جافة وتصل إلى أكثـــر من 30° درجة مئوية.
- ***مناخ صحراوي:*** أي مناطق الجنوب والواحات ويتميز بموسم طويل حار من شهر ماي إلى سبتمبر، حيث تصل درجة الحرارة أحيانا أكثر من 40° درجة؛ أما باقي أشهر السنة فيتميز بمناخ متوسطي ودافئ، هذا ما يمكن نشاط الحركة في فصل الشتاء[1].

1-*الساحل الجزائري:* يمتد الساحل الجزائري على مسافة تقدر ب1200 كم، وهو يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري، وتوجد به عدة فضاءات سياحية نادرة، ومن أهم المناطق السياحية الممتدة على الشريط الساحلي نذكر: القالة، سرايدي ، بني بلعيد، سيدي فرج، تنس، بني صاف ...الخ[2].

2-*المناطق الجبلية:* إن أهم ما يميز المناطق الجبلية في الجزائر وجود سلسلتي الأطلس التلي والأطلس الصحراوي؛ والتي تعطيان فرص الاكتشاف والصيد، ومن أهم المرتفعات السياحية نجد محطة الشريعة والتي تمارس فيها رياضة التزلج على الثلج، إضافة إلى محطة تيكجدة.

إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المرتفعات والمغارات والكهوف فحسب، وإنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح كالحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة التي تتصف بالبرودة صيفا وبالدفء شتاءا، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب السياح عندما تثير فيهم الفضول والرغبة في استكشاف المكنونات السياحية والتي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر.

3-*المناطق الصحراوية:* تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2 مليون كم^2 موزعة على خمس مناطق كبرى وهي:

---

[1]- المرجع السابق ص 15.

[2] - **ministère du tourisme et de l'artisanat. L'investissement touristique dans les wilayat du grand sud. Seprecom edition.p09.**

- ***أدرار:*** تقع ولاية أدار في الجنوب الغربي للصحراء، تبلغ مساحتها حوالي 968.427 كم^2 ، ويبلغ عدد سكانها نحو 922.270 نسمة، ومن أهم المناطق السياحية المتواجدة بها نجد : توات، القورارة، تيدكلت، وتتميز هذه الولاية بعاداتها وتقاليدها الدينية التي تبرز فيها الطقوس الصوفية وما تؤديه من دور مميز[1].
- ***اليزي:*** تقع في الجنوب الشرقي للصحراء، وتبلغ مساحتها ب 808.286كم^2، وتتكون من 06 دوائر أهمها: جانت، ويبلغ عدد سكانها نحو 62.024 نسمة، ونجد بهذه الولاية الحظيرة الوطنية للطاسيلي المصنفة ضمن التراث العالمي من طرف اليونسكو منذ سنه 1982م، كما اعتبرت إبتداءا من سنة 1986م من المحميات الطبيعية.

و تكتسي هذه المنطقة أهمية جيولوجية بالغة وهي تحتوي على لوحات الرسوم الصخرية الفنية لما قبل التاريخ، ونجد بها أكثر من 15.000 لوحة تعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات بأصنافها مع تطور الحياة البشرية في أعماق الصحراء خلال 600 سنة قبل الميلاد.

- ***تمنراست:*** تقع في أقصى الجنوب الجزائري وتقدر مساحتها بحوالي 113.000 كم^2 ويبلغ عدد سكانها نحو 45.000 نسمة، ومن أهم ما يميزها هو الحظيرة الوطنية للهقار والتي أنشئت عام 1987م والمعترف بها كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو، وهي تضم هضبتي الأتاكور ، الحظيرة النباتية والحيوانية، إضافة إلى المنحوتات الأثرية التي يعود تاريخها إلى 12,000سنة[2].
- ***تندوف:*** تقع في الجنوب الغربي للبلاد وتبلغ مساحتها 186.000كم^2، ويبلغ عدد سكانها 23.057 نسمة، وهي تتميز بقصورها القديمة ذات الشكل المعماري المتميز.

---

[1]- الديوان الوطني للسياحة، الهقار-طاسيلي، أكبر متحف في العالم على الهواء الطلق، بدون سنة النشر،الجزائر،ص 01.

[2] -ministère du tourisme. Sitev2005.sept sites algérien figurent patrimoine culturel de Unesco.2005.p21.

- ***وادي ميزاب:*** تعتبر منطقة وادي ميزاب المصنفة ضمن التراث العالمي من طرف منظمة اليونسكو، ومن أهم معالمها السياحية : بني يزقن، بونورة، مليكة، واحات النخيل.

4-*المحطات المعدنية:* الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة وقدراته السياحية والثقافية الهائلة والمتعددة، وحتى الطبيعة كان لها الفضل في منحها مناظر خلابة، كما وهبتها العديد من المنابع المعدنية بخاصيات علاجية مؤكدة، تبين حسب الدراسة التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود حوالي 202 منبع مياه معدني، يتركز اغلبها في شمال البلاد[1]، ومن أهم هذه الحمامات نجد: حمام ريغة بعين الدفلى، حمام بوحنيفية بمعسكر، حمام قرقور بسطيف، حمام الصاالحين بخنشلة.

5-*الموارد الثقافية والتاريخية والدينية:* تزخر الجزائر بموارد سياحية متنوعة ومن أهمها نجد المعالم المصنفة من طرف منظمة اليونسكو والمتمثلة في :

- ***تيمقاد:*** تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور ترجان عام 100م وهي تقع بباتنة.
- ***تيبازة:*** وهي من المدن الرومانية العتيقة.
- ***الطاسيلي:*** وتحتوي على أكثر من 15000 لوحة تعكس تحولات المناخ.
- ***قلعة بني حماد:*** تقع بالمعاضيد بولاية المسيلة وهي من المدن الإسلامية تأسست سنة 1007م وكانت للدولة الحمادية.
- ***قصر وادي ميزاب:*** وأنشئ من طرف الإباضيين.

وقد تركت إرثا ثقافيا وتاريخيا ودينيا يتواجد في اغلب مناطق الجزائر ويمكن ذكر أهم المراحل من خلال ما يلي:

❖ ***الحضارة الرومانية:*** عمرت قرابة الخمس قرون، وتوجد أثارها في العديد من المدن أهمها: تيمقاد، جميلة، تيبازة، شرشال، قالمة وتبسة[2].

---

[1]- الديوان الوطني للسياحة، الحمامات المعدنية منتوج خاص في مجلة الجزائر السياحية، العدد33،مطبعة الديوان، دون سنة النشر،ص22.

[2] - ONT. Le patrimoine romain en Algérie. guide touristique

- ***الحضارة الإسلامية:*** من أهم المعالم القديمة للحضارة الإسلامية التي لا تزال شامخة في العديد من المواقع الأثرية نجد قلعة بني حماد بالمسيلة والمنصورة بتلمسان والجزائر العاصمة بمساجدها العتيقة.
- ***المرحلة الاستعمارية:*** شيد الاستعمار عدة فنادق كانت موجهة للمستوطنين الأوربيين، بالإضافة لهذه فان المواقع الحربية والمعتقلات أصبحت مناطق أثرية تاريخية.
- ***الصناعات التقليدية:*** إن الصناعات التقليدية والتظاهرات الثقافية المختلفة لهما دور مهم في تحسين الصورة السياحية للبلد، كما أنهما تلعبان دورا كبيرا في ترقية السياحة؛ فالصناعات التقليدية تتنوع من منطقة لأخرى، ومن بينها نجد صناعة الفخار، صناعة الحلي الفضية والذهبية، صناعة الزرابي والطرز على القماش، وحسب إحصاءات غرفة الصناعات التقليدية والحرف فإنها سجلت أكثر من 73.000 حرفي، بالرغم من كون هذا الرقم ضعيف نوعا ما إلا انه يمنح على الأقل 150.000 منصب شغل مع وجود عدد هام أخر من الحرفيين العاملين في منازلهم الغير منخرطين في غرف الصناعة التقليدية لأسباب مختلفة[1].

وبالنسبة للتظاهرات الثقافية فإنها تعتبر من الموروثات الحضارية التي يتمسك بها الجزائريون وحافظوا عليها طيلة حقب زمنية متعاقبة، ويواظبون على إقامتها، فلا يكاد يمر أسبوع أو شهر إلا و تحتفل مدينة من المدن الجزائرية بعيدها؛ وقصد الوصول إلى انجاز إحصاء شامل ودقيق لمختلف الأعياد والتظاهرات الثقافية المحلية عبر جل الولايات شرعت مصالح وزارة السياحة منذ مدة في إعداد مفكرة وطنية لتلك الأعياد المحلية عملية ستمكن من تثمين وتأهيل التظاهرات وإدماجها ضمن إستراتيجية تنمية القطاع السياحي لأنها رافد من روافد السياحة الثقافية التي تلقى رواجا وتدفقا سياحيا واهتماما على المستوى الدولي[2].

---

[1]- وزارة السياحة-الديوان الوطني للسياحة، السياحة الثقافية،(دليل سياحي).

[2]- الديوان الوطني للسياحة، الأعياد المحلية في الجزائر، مجلة الجزائر السياحية-العدد 33، دون سنة نشر، مطبعة الديوان،الجزائر،ص 01.

ثانيا: إمكانيات الاستغلال:

من خلال ما سبق قمنا بإبراز أهم الموارد السياحية بالجزائر وقد تبين لنا مدى كثرة وتنوع هذه الموارد، وللوصول إلى هذه الموارد فانه يلزم توفر الإمكانات المتمثلة في خدمات النقل والاتصالات وقدرات الاستقبال.

1-***خدمات النقل:*** إن التطور الحاصل في وسائل النقل بمختلف أنواعه ساهم في ترقية السياحة، وبالنسبة للجزائر ورغم الجهود المبذولة والتي مازالت تبذل في تحسين شبكة المواصلات إلا أنها تبقى غير كافية وهذا نظرا لكبر مساحتها.

ويمكن تصنيف وسائل النقل المستعملة في السياحة إلى أربعة أنواع هي:

- ***النقل البري:*** يقدر طول شبكة الطرقات البرية بالجزائر بحوالي 100.000 كم وهي موزعة بين طرقات وطنية و ولائية و طرقا ثانوية.
- ***النقل البحري:*** يتواجد على طول الساحل الجزائري 13 ميناء متعدد الاختصاصات بالإضافة إلى عدد كبير من الموانئ الصغيرة المخصصة للصيد والترفيه السياحي.
- ***النقل الجوي:*** يعتبر أهم وسيلة نقل في تنشيط الحركة السياحية الدولية نحو الجزائر، ويتواجد بالجزائر 31 مطار داخلي موزعة عبر كامل التراب الوطني؛ كما يوجد 13 مطار دولي.
- ***النقل عبر السكك الحديدية:*** يبلغ طول الشبكة السكك الحديدة بالجزائر 4200كم مزودة ب 200 محطة، وهي ترتكز بشمال البلاد، وتتكون من 1435 كم سكة عادية، و1055 سكة ضيقة، و305 سكة مزدوجة ، و299 كم كهربائية.

2-***الاتصالات:*** بلغ عدد مشتركي الانترنت الثابت في الجزائر 4 مليون في سبتمبر 2021، بينما بلغ عدد مستخدمي الانترنت عبر الهاتف النقال أو المحمول بحوالي 42 مليون خلال الربع الثاني من عام 2021.

يفصل التقرير المنشور من طرف سلطة الضبط بان 91.08% من إجمال مشتركي الانترنت بالجزائر هم مشتركون في الهاتف النقال مقابل 8.92% في الهاتف الثابت.

المطلب الرابع: معوقات السياحة في الجزائر

يمكن إبراز أهم المعوقات السياحية في الجزائر في ما يلي[1]:

- الإفتقار إلى الاستراتيجيات واضحة المعالم حول السياحة وأفاق تطورها مما يؤدي إلى عدم وضوح الرؤية السياحية.
- ضعف موقع التنمية السياحية في خطط التنمية مما يقلل وباستمرار من أهميتها في إطار تواضع المخصصات المالية للسياحة، مما يعكس قلة المشاريع المنجزة أو المخطط لها وضعف أداء السياسات العامة في تبني إستراتيجية واضحة المعالم للسياحة.
- الشح الواضح في البيانات والمعلومات الإحصائية وغياب نظام المعلومات في ما يخص قطاع السياحة.
- تواضع نوعية الخدمات والمنشات وضعف المرافق الأساسية والخدمات كالطرق والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي.
- تواضع وقلة المؤسسات التعليمية وضعف مستوى التأهيل والتدريب لدى نسبة عالية من العاملين، وقصور برامج التدريب السياحي والفندقي للنهوض بمستوى الخدمات والتسهيلات السياحية التي تتطلب قوى عمل مؤهلة.
- تواضع الوعي السياحي وتخلف النوعية الشعبية بأهمية السياحة لدى معظم المواطنين.
- ضعف وقصور وعدم انتظام النقل البري والبحري والجوي.
- تواضع خطط الترويج والتسويق وقصور الاعتماد الحكومية المخصصة للتسويق والبحوث والإحصاءات والإعلام السياحي.
- إنخفاض وتدني مستوى النظافة العامة في المدن والمناطق السياحية الأثرية وعدم كفاية كل المرافق العامة ونظام معالجة القمامة في انخفاض الوعي السياحي.

---

[1]- حدة رايس، مروة كرامة، دور الأنشطة المدرة للذهب في التنمية السياحية المحلية، مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي الثالث للسياحة حول إقتصاديات السياحة المحلية-الأبعاد والأفاق-كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسييير جامعة محمد خيضر بسكرة،03-04ديسمبر 2013،ص04.

- الإهمال بالمناطق الأثرية والمدن الحضارية، وخصوصا المواقع الدينية والمباني التاريخية، فهناك تقصير في أعمال الصيانة والترميم وإعادة البناء وإجراء مزيد من التنقيب فضلا عن عدم وجود نظام مبرمج لزيارة وزيادة وجذب السائحين لهذه المناطق.
- عدم كفاية وسائل الحد من تهريب الآثار والقطع التاريخية أو إرجاعها، مما أسهم في تفاقم المشكلة وتقويض المعالم السياحية.

المبحث الثاني: التنظيم الهيكلي و العضوي لقطاع السياحة

عرف قطاع السياحة عدة تحولات ومر بعدة مراحل، فقد كانت السياحة مرتبطة بوزارة الشباب والرياضة حتى سنة 1964م، أين أنشئت وزارة مكلفة بالسياحة، وفي سنة 1992م تم توحيد قطاع السياحة مع قطاع الصناعات التقليدية؛ وإنشاء بعدها وزارة السياحة والصناعات التقليدية وترتيب التنظيم الأول للإدارة المركزية للوزارة، وفي سنة 1994م أين تم تعديل هذا التخطيط التنظيمي وإتمامه، وقد جاء هذا التعديل كحتمية فرضها البعد العولمي للنشاط ؛ إذ كان لابد من وجود هيئة تتكفل بالتعاون والمشاركة في التظاهرات والمنتديات الدولية.

ومن أجل تنفيذ سياسة مستديمة ومدعمة من شأنها تعزيز وترقية النشاطات السياحية فقد تم إنشاء أجهزة تابعة لهذا القطاع سنقوم بالتطرق إليها.

يكمن دور المنظمات والمؤسسات السياحية في تنفيذ السياسة السياحية الموضوعية من طرف السلطات بمساعدة الجمعيات والوكالات و...، وتختلف هذه المنظمات من بلد لأخر حسب درجة التطور فيه، حيث تعمل هذه المنظمات كلها من اجل تنشيط وترقية السياحة، وبالنسبة للجزائر فإننا نجد:

المطلب الأول: المنظمات العمومية

وتتمثل هذه المنظمات فيما يلي:

1-*وزارة السياحة(MATET):* تأسست وزارة السياحة بموجب مرسوم 1-474-63 المؤرخ في 1963/12/20؛ وحددت بموجبه المهام الموكلة إليها والمتمثلة في:

- التعريف بالمنتج السياحي الجزائري وتوجيهه وترقيته.
- تجسيد السياسة الحكومية في مجال السياحة.
- انجاز المخططات التنموية السياحية.

2-*الديوان الوطني للسياحة (ONT):* أنشئ الديوان الوطني للسياحة بموجب أحكام المرسوم 88-214 بتاريخ 1988/10/31؛ المعدل بموجب المرسوم 402/92 بتاريخ 1992/10/31م[1].

ويتضمن أهداف تنص حسب القانون رقم 03/01 بتاريخ 2003/02/17 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة على أن الترقية السياحية تعتبر ذات منفعة عامة وتقع على عاتق الحكومة، كما ينص في نفس هذه المادة على ما يلي:" تنشا هيئة عمومية تسمى الديوان الوطني، تتولى مهمة تأطير الترقية السياحية وتحدد قانونها الأساسي وتنظيمها ومهامها عن طريق التنظيم"، ويعتبر ديوان مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وهذا تطبيقا لأحكام المرسوم رقم 402/92[1] بتاريخ 1992/10/31 وخاصة المادة 14 منه، فان الديوان يتشكل من

03- مديريات تحت رئاسة المدير العام: تشمل كل من:

- ✓ مدير التسويق والتوثيق.
- ✓ مدير العلاقات العامة والاتصال.
- ✓ مدير الإدارة والوسائل.

كما يعتبر ديوان المؤسسة العمومية ذات طابع إداري، ويتمتع بالاستقلالية المالية ويخضع للمحاسبة العمومية والمراقبة المالية للدولة، وتتشكل ميزانية الديوان من:

---

1 - ministère du tourisme et de l'artisanat. législation du tourisme.

- الإيرادات.
- النفقات.

يقدم الديوان الحساب الإداري لكل سنة مالية طبقا للتنظيم.

4-الوكالة الوطنية للتنمية السياحية(ANDT): حسب المرسوم رقم98-70 الصادر بتاريخ 1988/02/21م[1]فهي مكلفة ب:

- ✓ حماية و صيانة مناطق الاستغلال السياحي.
- ✓ اقتناء أراضي ضرورية وتخصيصها للمشاريع السياحية.
- ✓ إجراء دراسة التهيئة للأراضي المخصصة للأنشطة السياحية الفندقية والمعدنية.

5-المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية(ENET): حسب الرسوم 98-94 الصادر بتاريخ 1998/03/10 فهي مكلفة ب:

- ✓ انجاز الدراسات لمعرفة الطاقات السياحية وتنميتها.
- ✓ القيام بالدراسات للتهيئة السياحية والمعدنية.
- ✓ مراقبة المشاريع التنموية.
- ✓ المراقبة و وضع الخبرة للمجمعات السياحية والفندقية والمعدنية.
- ✓ تأسيس بنك المعلومات لأجل التهيئة والتنمية السياحية.

6-اللجنة الوطنية لتسهيل الأنشطة السياحية: أنشئت بمرسوم تنفيذي رقم 94-39 الصادر بتاريخ 1994/01/25 وهي مكونة من:

- ✓ وزير السياحة أو ممثل عنه، وهو الذي يترأس اللجنة.
- ✓ ممثلين عن كل من وزير النقل، الخارجية، التجارة الداخلية والجماعات المحلية، الصحة، الثقافة، بالإضافة إلى مدير الديوان الوطني للسياحة وممثل عن مدير الأمن الوطني ومدير الجمارك.

وهي مكلفة ب:

---

[1] -Hachimi Madouche. Le tourisme en algerie. optic-p16.

- إقتراح قواعد تنظيمية ضرورية لتنمية وترقية السياحة.
- تسهيل التدفقات السياحية الوطنية والدولية.
- تأمين شروط الموافقة لدخول وإقامة وإنتقال السياح.
- تسهيل صيغ والإجراءات الواقعة بصفة مباشرة أو غير مباشرة على المنظمات السياحية والفندقية.
- تبسيط الإجراءات الإدارية لأجل انتقال السياح.
- تحسين العلاقة بين مختلف الخدمات (النقل، التكوين، الاتصال...) والأنشطة السياحية.
- حماية وتقييم الإرث الطبيعي والثقافي والتقليدي والتاريخي.

7-الدواوين المحلية للسياحة: الديوان المحلي للسياحة هو عبارة عن جمعية حسب المرسوم رقم 85-15 الصادر بتاريخ 1985/01/26م، ويوجد على المستوى الوطني 51 ديوان محلي للسياحة، فهي مكلفة ب:

- إعلام السياح وتنظيم رحلات سياحية.
- عرض خدمات المرشدين و حفظ المواقع السياحية الطبيعية والتاريخية.
- المشاركة في إحياء الأعياد المحلية.
- التنسيق والتبادل مع الدواوين الجهوية للسياحة، وتكون كوسيط بين الديوان الوطني والدواوين المحلية ومهمتها:
- التنسيق بين السلطات المركزية والسلطات السياحية المحلية.
- التنسيق بين عمل الشركاء الجهويين خاصة مختلف المحطات السياحية.
- تقديم الاستثمارات فيما يخص تهيئة المناطق السياحية.

8- ***مؤسسات التكوين:*** توجد على مستوى الوطن ثلاث مؤسسات مختصة في التكوين السياحي، هذه المؤسسات نوضحها من خلال الجدول الأتي:

الجدول رقم (1) : مؤسسات التكوين السياحي:

المعهد	الطاقة	المستوى وفروع التكوين
معهد بوسعادة	300 مقعد	تقني سامي في الاستقبال والمطاعم والطبخ
معهد تيزي وزو	300 مقعد	تقني سامي في الاستقبال، المطاعم والطبخ، الحلويات، إدارة الفندقة والسياحة
معهد الجزائر	100 مقعد	ليسانس في التسيير الفندقي والسياحي

SOURCE : Hachimi Mohamed : le Tourisme en Algérie. Optic.p16

أما بخصوص المدرسة العليا للسياحة[1] يفترض أن تكون أول موقع تهتم به الوزارة فبإمكانها تكوين إطارات تتبنى قضية إنعاش السياحة الوطنية:

إضافة إلى التفكير في تحويلها إلى مدرسة دولية، حيث يتم اختيار مكان إقامتها المتواجد بمدخل ولاية تيبازة، إلا أن المشروع يبقى مجمدا هو الآخر ويحتاج لإدارة سياسية للانطلاق به.ومع ذلك يبقى هذا المشروع غير كاف رغم تواجد بعض المدارس التكوينية على غرار الموجودة في بوسعادة و تيزي وزو، وتفتقد هي الأخرى للسعة البيداغوجية، وهنا يطرح مشكل أخر وهو التكوين في القطاع.

3-***الجمعيات السياحية:*** لها بعد ومجال عمل جهوي أو وطني ومن أهم هذه الجمعيات نذكر:

- FNOT : الفيدرالية الوطنية لدواوين السياحة.
- FNAT: الفيدرالية الوطنية لجمعيات وكالات السياحة والسفر.
- ANPT: الجمعية الوطنية من اجل ترقية السياحة.
- ANDPT: الجمعية الوطنية للدفاع والتعبير عن السياحة.

[1]- جريدة الخبر بتاريخ 2010/05/08.

- الاتحاد الوطني لوكلاء السياحة.
- جمعية الترقية المعدنية.
- الفيدرالية الوطنية للفنادق والمطاعم.

المطلب الثاني: مقدموا المنتجات السياحية

1- ***المنظمات الفندقية:*** غداة الاستقلال كانت طاقة القطاع تقدر ب 5922 سرير، متمركزة بالأساس في المناطق الحضرية الكبرى: الجزائر، وهران، قسنطينة و عنابة وأوكلت مهمة تسيير الإرث السياحي للديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) بعد فترة وجيزة من التسيير من طرف (COGEHORE) وهي لجنة تسيير الفنادق والمطاعم .

سنة 1986 تم إنشاء الوكالة السياحية الجزائرية (ATA)التي كانت تلعب دور وكالة السفر وتنظيم الرحلات.

وفي سنة 1970م تم إنشاء الشركة الوطنية للسياحة والفندقة (SONATOUR) تعمل على ربط و مراقبة وظائف الوحدات الفندقية والسياحية، وتم إنشاء في نفس السنة الشركة الوطنية للمحطات المعدنية العمومية (SONATHERM) تعمل على استغلال وحدات المحطات المعدنية.

أما في سنة 1971م فتم إنشاء مؤسسات الأشغال السياحية (ETT) مكلفة بانجاز المشاريع الاستثمارية، وتلبية احتياجات القطاع للبناء.

أما في سنة 1974م تم إلحاق المصالح التجارية للشركة الوطنية للسياحة والفندقة بالوكالة الجزائرية.

وفي سنة 1976م تم إنشاء الشركة الوطنية للسياحة (ALTOUR) تم إلحاق بها مهام كل من الشركة الوطنية للسياحة والفندقة والوكالة الوطنية للسياحة.

وفي عام 1980 تم إنشاء خمس مؤسسات وهي:

---

[1] - **Hachimi Madouche.Optic.p23-24.**

- ❖ المؤسسة الوطني للفندقة الحضرية(SNHV) لتسيير الفنادق الحضرية.
- ❖ الشركة الوطنية للمحطات المعدنية.
- ❖ الديوان الوطني للمؤتمرات والمحاضرات (ONCC).
- ❖ المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية.
- ❖ الديوان الوطني الجزائري للسياحة لإنتاج المعدات وترقية السياحة.

وفي سنة 1983 تم حل هذه المؤسسات وإعادة هيكلتها إلى 18 مؤسسة تسيير فندقي وسياحي (EGT) أو (EGH).

في قطاع السفر والرحلات يضم القطاع العمومي كل من:

2-***الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT):*** أنشئ الديوان الوطني للسياحة سنة 1962 ويعتبر أول متعامل سياحي جزائري يدخل في عضوية العديد من المنظمات والهيئات السياحية الدولية منها:

- المنظمة الدولية لوكالات السفر(WATA).
- الفيدرالية العالمية لجمعيات وكالات السفر(FUVAV).
- المكتب الدولي للسياحة الاجتماعية(BITS).
- المنظمة الدولية للنقل الجوي(IATA).

ويتكون الديوان من خمس وحدات جهوية تتمثل في: الجزائر بالنسبة للوسط، وهران بالنسبة للغرب، عنابة بالنسبة للشرق، وغرداية بالنسبة للجنوب الشرقي وأخيرا تيميمون بالنسبة للجنوب الغربي.

وهي تملك شبكة للتوزيع تتكون من 35 وكالة، وقد كان لهذه المؤسسة دور في عودة التدفق السياحي من خلال المنتجات التي تقدمها[1].

وتتلخص مهام الديوان الوطني الجزائري للسياحة فيما يلي:

- تصميم وترقية وتسويق المنتج السياحي الوطني على المستويين الوطني والدولي.

1- الديوان الوطني للسياحة، السياحة الثقافية،مجلة الجزائر،العدد 25، مطبعة الديوان، الجزائر،ص14

- استقبال ونشر المعلومات السياحية.
- تنظيم الرحلات والدورات السياحية.
- توفير عوامل الترقية السياحية كالإشهارات والتظاهرات و...
- وضع برنامج للترفيه والتنشيط.
- ضمان الأمن والحماية للسياح أثناء تنقلهم وإقامتهم وتوفير أسباب الراحة والاستمتاع.

3-*النادي السياحي الجزائري(TCA):* من مهام النادي السياحي الجزائري الرئيسية مايلي:

- ❖ المساعدة في تنمية السياحة بالجزائر.
- ❖ تنظيم الرحلات بهدف التعريف بالبلد.
- ❖ بيع و حجز تذاكر السفر.
- ❖ تقديم المساعدة للسياح الراغبين بزيارة الجزائر.
- ❖ المساهمة في حماية وحفظ المواقع السياحية.
- ❖ نشر أو المساهمة في نشر المطبوعات لإعلام السياح.

4-*الوكالات السياحية:* وهي مؤسسات وظيفتها الأساسية بين مقدمي المنتجات السياحية والسياح؛ وقد عرف القانون الجزائري هذه الوكالات كما يلي:

""كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في البيع بصفة مباشرة وغير مباشرة رحلات وإقامات فردية أو جماعية ، وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها"" حسب المادة 03 من القانون 06-99.

وما يميز الوكالات السياحية أنها متعددة الأنشطة فهي تقوم بمايلي[1]:

- بيع منتجات مقدمي المنتجات السياحية.
- بيع تذاكر النقل البري والبحري وخاصة الجوي.
- تأجير السيارات للسياح.

---

[1]- لرقط فريدة،المزيج التسويقي كأداة لتسيير وجذب السياح، رسالة ماجستير معهد العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس ،سطيف-2001،ص22-23.

ويصل عدد الوكالات السياحية عبر العالم إلى حوالي 30.000 وكالة تتوزع كما يلي:

- 70% بأوربا.
- 14% بأمريكا الشمالية.
- 8% بآسيا.
- 4% بأمريكا اللاتينية.
- 4% بإفريقيا والشرق الأوسط.

أما في الجزائر فيبلغ عددها حوالي 500 وكالة.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف الإمكانات التي تمتلكها الجزائر من مقومات طبيعية ومقومات تاريخية وحضارية، والتي سمحت بظهور أنواع مختلفة من السياحة في الجزائر، ثم تعرضنا إلى مختلف العروض السياحية من موارد طبيعية كالمناخ والموارد الثقافية والتاريخية والدينية؛ كما تطرقنا إلى أهم المعوقات التي من شانها تأخذ عرقلة السياحة والتوجه السياحي وأخيرا قدمنا مختلف التنظيمات والأجهزة ودور كل منها والمهام الموكلة والمتغيرات التي طرأت عليها، ومختلف السياسات التي انتهجتها الجزائر وذلك من اجل معرفة موقع هذا القطاع من بين القطاعات الأخرى.

وما نلمسه أيضا من خلال هذا الفصل هو أن الجزائر تمتلك الكثير من مقومات السياحة سواء أكانت مقومات طبيعية أو معالم تاريخية أو حضارية، والتي تمكنها من المنافسة على المستوى الإقليمي، في حين نجد أن كل السياسات والمخططات السابقة تعتبر هذا القطاع ثانويا، فنجدها تحتل المراتب الأخيرة في برنامج التنمية الوطنية.

الفصل الثالث:
دراسة ميدانية لمديرية السياحة لولاية بومرداس

تمهيد:

تطرقنا في الجانب النظري من البحث إلى دراسة المفاهيم والخدمات السياحية وكذا الفندقية، والعلاقة الموجودة بينهما، لذلك سوف نحاول من خلال الجانب التطبيقي تخصيص دراستنا الميدانية لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية "بومرداس"، وذلك بتقسيم الخدمات السياحية والفندقية، ومدى تأثيرها على السائح من خلال معرفة ردود أفعاله وانطباعاته، وبما يشعر به اتجاه هذه الخدمات المقدمة له.

وعلى هذا الأساس إرتأينا أن تشمل الدراسة في هذا الفصل على ما يلي:

- ❖ تقديم مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس.
- ❖ المنتوج السياحي لولاية بومرداس.
- ❖ دراسة حالة لولاية بومرداس.

المبحث الأول: تقديم مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس

يتم تسيير قطاع الساحة والصناعة التقليدية على مستوى ولاية بومرداس من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية، بالإضافة إلى غرفة الصناعة التقليدية والخزف للولاية.

المطلب الأول: المرسوم القضائي بإنشاء المديرية:

-حسب المرسوم التنفيذي رقم 95-260 المؤرخ في 03ربيع الثاني عام 1416 هـ الموافق ل29 غشت 1995 المتضمن إنشاء مصالح خارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد قواعد تنظيمها وسيرها.

حيث تم آخر تعديل للمرسوم التنفيذي 10-257 المؤرخ في 12 ذي القعدة 1431هـ الموافق ل20 أكتوبر 2010م. الذي يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها.

- ✓ بناء على تقرير وزير السياحة والصناعة التقليدية.
- ✓ وبناءا على الدستور لاسيما المادتان 85-3 و 125 الفقرة 2 منه.
- ✓ وبمقتضى القانون رقم 90-09 المؤرخ في 12رمضان 1410 الموافق ل 07 أفريل 1990 والمتعلق بالولاية المتمم.
- ✓ وبمقتضى المرسوم الرئاسي 99-240 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999 والمتعلق بالتعيين في الوظائف المدنية والعسكرية للدولة.
- ✓ وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 10-149 المؤرخ في 14 جمادى الثانية 1431هـ الموافق ل28ماي 1994 الذي يحدد أجهزة الإدارة العامة في الولاية وهياكلها.
- ✓ وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-442 المؤرخ في 05 شوال 1424 الموافق 29 نوفمبر 2003 والمتضمن إنشاء مصالح خارجية في وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية ويحدد مهامها وتنظيمها.

✓ وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05-216 المؤرخ في 04 جمادى الأولى 1426 الموافق 11 يونيو 2005 والمتضمن إنشاء مديرية السياحة بالولاية.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة

الشكل رقم (8) الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس

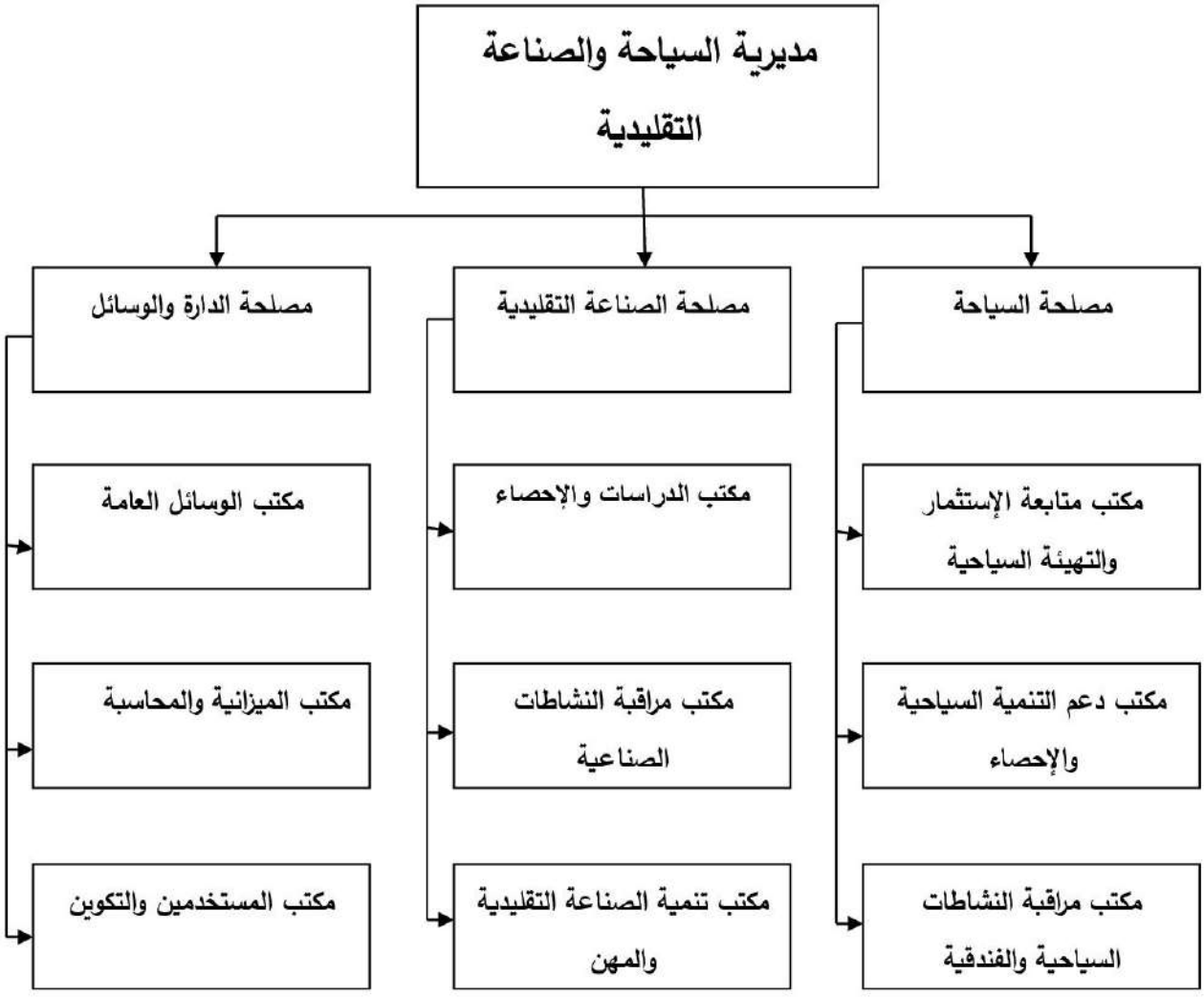

المرجع: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس

المطلب الثالث: المهام والصعوبات التي تواجهها المديرية

للمديرية عدة مهام توجه لها من طرف الوزارة الوصية عليها، لكن لتلك المهام صعوبات كثيرة نذكر أهمها:

أولا: المهام:

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية.
- المبادرة بكل إجراء من شأنه محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية المحلية.
- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية.
- تشجيع بروز عروض سياحية متنوعة وذات نوعية.
- تنفيذ برامج وتدابير ترقية وتطوير النشاطات السياحية والحمامات المعدنية وتقويم نتائجها.
- جمع وتحليل وتزويد آلية الرصد الإحصائي للقطاع في مجال المعلوماتية والمعطيات الإحصائية حول النشاطات المرتبطة بالاقتصاد السياحي والحمامات المعدنية، وضمان نشرها.
- المساهمة مع القطاعات المعنية في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية، لاسيما في ميادين الاستثمار وتكوين الموارد البشرية.
- إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم والعمران وتثمين مناطق ومواقع التوسع السياحي.
- توجيه مشاريع الاستثمار السياحي ومتابعتها بالاتصال مع الهيئات المعنية.
- السهر على مطالبة النشاطات السياحية وتطبيق القواعد ومقاييس الجودة المقررة في هذا المجال.
- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية، لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة والأمن المرتبطة بالنشاط السياحي.

- السهر على تلبية حاجيات المواطنين وتطلعات السواح في مجال الراحة والاستجمام والترفيه.
- ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز والتسيير في جانبه السياحي.
- ضمان متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان صندوق دعم الاستثمار وترقية وجود النشاطات السياحية.
- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية بصناديق الجنوب والهضاب العليا.
- تنشيط و تأطير المصالح الخارجية و الفضاءات الوسيطة والحركة الجمعوية التي تنشط في السياحة على المستوى المحلي.
- المشاركة بالاتصال مع القطاعات المعنية في إعداد وتنفيذ أعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف وتثمين الموارد البشرية.
- المساهمة في إعداد المخطط السنوي والمتعدد السنوات لتنمية السياحة في الولاية.
- إعداد حصائل النشاطات الثلاثية والسنوية للنشاط السياحي.

ثانيا: الصعوبات:

- مشكل العقار
- نقص الثقافة السياحية لدى المواطن الجزائري.
- نقص الجمعيات الفعالة والفاعلة والتي من شأنها المساهمة في تسويق المنتوج المحلي.
- نقص في التسويق بين مختلف القطاعات كالإعلام، الثقافة، الصيد البحري والنقل مما يحول دون الدفع بعجلة تطوير القطاع السياحي.
- اقتصار نشاطات الوكالات السياحية على تنظيم العمرة؛ ونادرا ما تقوم على التسويق للمنتوج المحلي.
- ضعف شبكة الطرقات مما يتسبب في نشوز السياح على الإقبال لشواطئ الولاية.

المبحث الثاني: تقديم الولاية وقطاعها السياحي

المطلب الأول: تقديم ولاية بومرداس.

تعد ولاية بومرداس من الولايات الساحلية، نشأت نتيجة التقسيم الإداري بتاريخ 1984/04/03 وهذا طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 84-79، وكان شرفا لها احتضان مقر أول حكومة مؤقتة للجزائر المستقلة.

تقع ولاية بومرداس في شمال الجزائر وذلك بين ولايتي تيزي وزو و ولاية الجزائر، أما عاصمتها فهي بومرداس، حيث أنها تمتد على شريط ساحلي يزيد طوله على الثمانين (80) كم، أما فيما يخص مساحتها فتقدر بحوالي 1456.68 كم^2 ، بينما يبلغ عدد سكانها حوالي 831.000 نسمة، أما فيما يخص حدود هذه الولاية فتقع ولاية الجزائر من الغرب بينما ولاية البليدة من الجنوب الغربي ؛ وولاية البويرة من الجنوب؛ ومن الشرق ولاية تيزي وزو؛ بينما يقع البحر المتوسط على الحدود الشمالية من هذه الولاية.

- ***المناخ:*** إن المناخ السائد في هذه الولاية هو مناخ البحر الأبيض المتوسط، الذي يكون بارد ورطب في الشتاء؛ بينما يكون حار وجاف صيفا، تتراوح كمية الأمطار المتساقطة سنويا في الولاية مابين 500 إلى 1300 ملم، عادة ما تبدأ الأمطار بالتساقط منذ بداية شهر أكتوبر وحتى نهاية شهر مارس، تتميز المناطق الساحلية بأنها ذات جو لطيف، يبلغ معدل الحرارة السنوية حوالي 18° على خط الشريط الساحلي و25° في المناطق الداخلية للولاية.
- ***التضاريس:*** أما فيما يخص بالتضاريس فان المنطقة الجبلية تشكل منها ما نسبته 26% بينما تبلغ نسبة منطقة الهضاب والمرتفعات منها حوالي 26,5%. في حين أن منطقة الأراضي المستوية تشكل ما نسبته 36,5% منها تقريبا.
- ***التقسيم الإداري:*** وفيما يخص بالتقسيم الإداري فان الولاية مكونة من تسعة دوائر نذكرها كالأتي: دائرة بغلية، بودوا، بومرداس، دلس، برج منايل، خميس الخشنة، الناصرية، ودائرة يسر، دائرة الثنية.

- **البلديات:** أما فيما يخص البلديات لهذه الولاية فتتمثل في اثنين وثلاثين (32) بلدية كالأتي: بومرداس، قورصو، تجلابين، برج منايل، جنات، لقاطة، زموري، أولاد عيسى، بودواو، قدارة، اولاد هداج، بودواو البحري، دلس، بن شود، اعفير، الثنية، سوق الحد، بني عمران، عمال، يسر، سي مصطفى، خميس الخشنة، أولاد موسى، لربعطاش، حمادي، الناصرية، بغلية، سيدي داود، تاورقة.

➢ **الظواهر الطبيعية:** تتألف هذه الولاية من مجموعة الجبال والأنهار والشواطئ البحرية، وعاصمة هذه الولاية هي "بومرداس" ، وتقع هذه الأخيرة على خط الزلزال، حيث أنها شهدت أكثر من زلزال عنيف على الكثير من الفترات، وأشهره زلزال سنة 2003م؛ حيث سجل على سلم رشتر الدرجة 6,8 ، من أشهر جبال الولاية جبل الخشنة وجبل بوزقزة وجبل بوخنفر، جبل بوعروس، جبل بوظهر، جبل الصومعة، جبل الجراح، جبل لالة أم السعد، وجبل سيدي داود.

المطلب الثاني: المؤهلات السياحية للولاية

تعتبر ولاية بومرداس مدينة ثرية بمواردها السياحية؛ مما جعلها مقصدا سياحيا في كل الفصول خاصة فصل الصيف، وهذا بفضل شرائطها ذات الرمال الذهبية الناعمة، وتمتاز بمناظرها الخلابة أيضا، إضافة إلى حسن استقبال أهلها للأجنبي ويسودها الأمن الذي يترك انطباع راحة البال والاطمئنان، مما يجعلها قبلة لكل من يبحث عن الراحة والاستجمام في ولاية بومرداس لذا سنعرفها بخصائصها ومميزاتها كالأتي:

❖ ***سياحة ساحلية:*** بفضل شريطها الساحلي والممتد على طول 80,33 كم من "بودواو البحري" غربا إلى "اعفير" شرقا وبشواطئها الخمس وثلاثين(35) المسموح بها بالسباحة وبرمالها الذهبية الناعمة، فتعد ولاية بومرداس من بين الولايات الساحلية التي تشهد تزايدا للمصطافين من سنة إلى أخرى.

❖ ***سياحة حموية:*** يعتبر منبع تلات ببلدية عمال المنبع الوحيد والمتميز بموقعه وبخصوبة مياهه المعدنية يضاف إليه الشريط الساحلي، يمثلان فضاءات خاصة

للنهوض بالمشاريع الحيوية والاختصاص في المنتج الحموي والعلاج الطبيعي بمياه البحر.

- ❖ **سياحة بيئية:** تتميز ولاية بومرداس بفضاءات خضراء تدعوا السواح لاكتشاف الثروة الغابية والحيوانية التي تزخر بها الولاية، والتي تسمح بالعديد من النشاطات الرياضية والصيد وتسلق الجبال والمشي.

وفي هذا الإطار برمجت مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية تهيئة ثلاث دورات سياحية وسياحة البيئة بكل من بلديات:(بني عمران، سد الحميز، قاعدة الحياة الكحلة).

- ❖ ***سياحة ثقافية:*** لمحبي السفر عبر الزمن توفر الولاية العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى حقب زمنية مختلفة كالقصبة بمدينة دلس، الموقع الأثري لزموري، الصخرة السوداء، قبر باي التيتري محمد بن على المدعو (الذباح) بناحية قورصو، ومنارة دلس ...
- ❖ ***سياحة علمية:*** تتوفر الولاية أيضا على قطب جامعي ومركز إشعاع علمي وحضاري هام، يحتوي على العديد من التخصصات ألا وهي: جامعة أمحمد بوقرة ، بالإضافة إلى العديد من المعاهد ذات البعد الوطني والإفريقي كالمعهد الوطني للبترول (IAP)، المعهد الوطني للإنتاجية و التنمية الصناعية (INPED)، مركز البحث والتطوير التابع لمجمع سونطراك(CRD)، المعهد الوطني المتخصص في السياحة والفندقة بالكرمة، المعهد الوطني للتكوين المهني عبد الحق بن حمودة.
- ❖ ***السياحة الرياضية والترفيهية:*** تتوفر الولاية على ملعب أولمبي كبير احتضن العديد من مباريات البطولة والكأس، ميدان سباق الخيل الأمير عبد القادر الكائن بزموري؛ الذي يعد من بين أهم الميادين على المستوى الوطني بالإضافة إلى الرياضة الشاطئية والبحرية.
- ❖ ***السياحة الدينية:*** تعرف ولاية بومرداس بالزوايا ونجد منها: زاوية سيدي علي بن احمد البومرداسي وتقع بمدينة تيجلابين، زاوية عبد الرحمان الثعالبي ببلدية

يسر، زاوية سيدي احمد بلعباس الواقعة ببلدية زموري، ضريح سيدي المجني ويقع قرب بلدية دلس، ضريح سيدي الحرفي ويقع بالقصبة السفلى بدلس، ضريح سيدي البخاري ويقع بالقصبة العليا بدلس، ضريح وزاوية سيدي أعمر الشريف بمنطقة سيدي داود، ضريح سيدي إبراهيم شمال شرق مدينة دلس بالإضافة إلى أضرحة أخرى تتوزع على مختلف البلديات والدوائر.

المطلب الثالث: مناطق التوسع السياحية في الولاية:

طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 88-232 المؤرخ بتاريخ 1988/11/05م المحدد لمناطق التوسع السياحي، المرسوم التنفيذي رقم 10-131 المؤرخ بتاريخ 2010/04/29، والمرسوم التنفيذي رقم 16-308 المؤرخ بتاريخ 2016/11/28 ؛ تتوفر الولاية على ثلاث عشر (13) منطقة للتوسع السياحي بمساحة إجمالية تقدر ب 4893,30هكتار.

الجدول رقم (2) يبين مناطق التوسع والمواقع السياحية لولاية بومرداس

منطقة التوسع السياحي	الموقع	المساحة
بودواو البحري	دائرة بودواو- بلدية بودواو البحري	419ه
قورصو	دائرة بومرداس-بلدية قورصو/ بومرداس	173ه
قورصو 2	دائرة بومرداس-بلدية قورصو	226ه
بومرداس	دائرة بومرداس-بلدية بومرداس	194ه
الكرمة	دائرة بومرداس/الثنية-بلدية الثنية	175ه
زموري غرب	دائرة برج منايل/ الثنية- بلدية زموري/الثنية	406ه
زموري شرق	دائرة برج منايل-بلدية زموري/لقاطة	1862ه
رأس جنات	دائرة برج منايل-بلدية جنات	463ه
وادي سيباو	دائرة بغلية-بلدية بغلية-سيدي داود	520ه
تاقدمت	دائرة دلس- بلدية دلس	162.5ه
صالين	دائرة دلس- بلدية دلس/أعفير	137.5ه
الكحلة(زيما)	دائرة الخميس الخشنة-بلدية الاربعطاش	140ه
منبع الثلاث	دائرة الثنية-بلدية عمال	15.3ه
المجموع	///	4893.30ه

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس.

-عشر مناطق توسع سياحي مصنفة سنة 1988 بمساحة إجمالية تقدر ب 4512 هكتار ، وهي (صالين- تاقدامت- بودواو- قورصو- الكرمة- بومرداس- زموري غرب- زموري شرق- وادي سيباو).

- منطقة التوسع السياحي مصنفة سنة 2010 بمساحة تقدر ب 226 هكتار بقورصو.
- منطقتين توسع سياحي مصنفة سنة 2016 بمساحة تقدر ب 155,30 هكتار (ثلاث والحكلة زيمة).

مناطق التوسع والمواقع السياحية الجديدة: بغية توسيع الوعاء العقاري وتنويع المنتج السياحي وعلى غرار المنتج السياحي الساحلي تم اقتراح ستة (06) مناطق ومواقع سياحية جديدة لدراستها وتهيئتها في إطار البرنامج القطاعي لسنة 2010.

الجدول رقم (3) : مناطق التوسع السياحة الجديدة

الحصة	إسم المنطقة المقترحة	الموقع	المساحة المقترحة
الحصة رقم 01	أولاد معمر	دائرة خميس الخشنة بلدية الاربعطاش	24.4هكتار
	سد الحميز	دائرة خميس الخشنة بلدية الاربعطاش	12.4هكتار
	ذراع لحفي	دائرة بودواو بلدية بوزقزة قدارة	47هكتار
الحصة رقم 02	بويسغي(سد بني عمران)	دائرة الثنية بلدية بني عمران	16هكتار
	القلعة	دائرة الثنية بلدية بني عمران	19هكتار
	إغيل	دائرة الناصرية بلدية الناصرية	16هكتار
/	المجموع	06	134.80هكتار

المصدر: مديرية السياحية والصناعة التقليدية لولاية بومرداس.

مناطق التوسع والمواقع السياحية المقترحة للتصنيف:

بغية توسيع الوعاء العقاري وتنويع المنتج السياحي، وعلى غرار المنتج السياحي الساحلي تم اقتراح ثمانية (08) مناطق ومواقع سياحية جديدة لدراستها وتهيئتها:

وتوجد واحدة حاليا على مستوى الأمانة العامة للحكومة من أجل التصنيف(ذراع لحفى)

الجدول رقم (4) : مناطق التوسع والمواقع السياحية المقترحة للتصنيف.

الحصة	اسم المنطقة المقترحة	الموقع	المساحة المقترحة	الملاحظات
الحصة رقم 01	أولاد معمر	دائرة خميس الخشنة بلدية الاربعطاش	24.4هكتار	تطوير السياحة البيئية والترفيهية
	سد الحميز	دائرة خميس الخشنة بلدية الاربعطاش	12.4هكتار	تطوير السياحة البيئية والترفيهية
	ذراع لحفى	دائرة بودواو بلدية قدارة	47هكتار	تطوير السياحة البيئية والترفيهية
الحصة رقم 02	بويسغي سد بني عمران	دائرة الثنية بلدية بني عمران	16هكتار	تطوير السياحة البيئية والترفيهية
	القلعة	دائرة الثنية بلدية بني عمران	19هكتار	تطوير السياحة البيئية والترفيهية
	إغيل	دائرة الناصرية بلدية الناصرية	16هكتار	تطوير السياحة البيئية والترفيهية
المجموع	///	06	134.8هكتار	تطوير السياحة البيئية والترفيهية

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس.

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: الاستثمار السياحي للولاية

إن تأثير وتأثر النشاط السياحي الواسع النطاق على مختلف القطاعات يجعلها محطة اهتمام وأولوية للدولة لاسيما في الظروف الراهنة، حيث تندرج مساعي الولاية ضمن الاستراتيجيات المنتهجة من طرف الحكومة، والمحددة للسياسة السياحية المستدامة للنهوض بهذا القطاع الحساس والذي سيكون الرهان المستقبلي للولاية بالنظر إلى ما يدره من خلق للثروة وقيمة مضافة للاقتصاد الوطني ومساهمته في امتصاص البطالة من خلال خلق مناصب شغل.

إن التوجه الصحيح والصريح للحكومة في اعتماد قطاع السياحة كأحد مقومات التنمية يفرض علينا كولاية فتية تتوفر على مقومات ومؤهلات طبيعية سياحية و ثقافية تؤهلها أن تكون قطبا سياحيا بامتياز، مع انتهاج سياسة واضحة المعالم والأهداف، تكون كفيلة بتفعيل النشاط السياحي الذي يعتمد أساسا على إقامة مشاريع استثمارية جادة تستجيب للمعايير والمواصفات العالمية سيما الخبرة منها والجودة ورأس المال.

وفي إطار متابعة وضعية الاستثمار السياحي الخاص بالولاية؛ تحصي مديرية السياحة والصناعة التقليدية لبومرداس ما يقدر ب ثمانية وخمسون (58) مشروعا سياحيا معتمدا من طرف اللجنة الوطنية المكلفة بالمصادقة على مخططات المشاريع السياحية طبق لأحكام القانون رقم 99/01.

ويمكن تصنيف هذه المشاريع كما يلي:

الشكل رقم(9) تصنيف المشاريع لولاية بومرداس.

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس.

الطبيعة القانونية لأرضيات المشاريع:

الشكل رقم (10) الطبيعة القانونية للمشاريع المنجزة

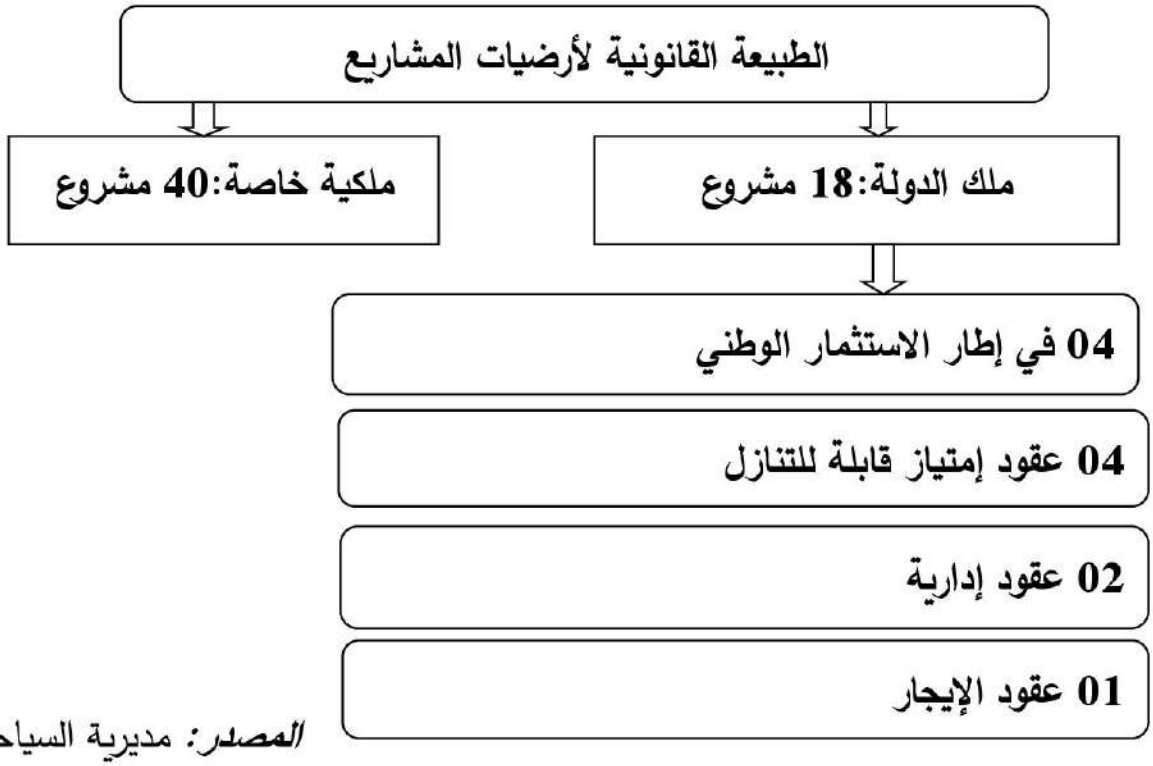

المصدر: مديرية السياحة

- من أصل 58 مشروع فقط يعود ملك للحكومة.
- 04 في إطار الاستثمار الوطني.
- 04 عقود امتياز قابلة للتنازل.
- 07 عقد امتياز غير قابلة للتنازل.
- 02 عقود إدارية.
- 01 عقد إيجار.
- 40 مشروع ملكية خاصة.

ومن أصل 58 مشروع مقسمة كالأتي:

- 16 مشروع في طور الانجاز.
- 05 مشاريع موقفة الأشغال.
- 37 لم تنطلق بها الأشغال.

جدول رقم (5) يبين المشاريع في طور الانجاز والمشاريع المنجزة بالولاية:

طبيعة المشروع	***طبيعة المشروع***	***الموقع***	***عدد الأسرة***	مناصب الشغل	مبلغ المشروع(دج)	نسبة تقدم الأشغال(%)
قرية سياحية	طور الانجاز	زموري شرق	400	67	471	95
مركب سياحي	طور الانجاز	قورصو	107	20	65.112	65
قرية سياحية	طور الانجاز	دلس	194	72	116.993	50
إعادة تهيئة فندق	طور الانجاز	بومرداس	58	30	22.717	70
إعادة تهيئة فندق	طور الانجاز	اولاد موسى	64	20	36.660	85
فندق	طور الانجاز	خميس الخشنة	144	112	650	25
فندق	طور الانجاز	بومرداس	344	60	785	25
فندق	طور الانجاز	بومرداس	164	60	400	50
فندق+مطعم	منجزة	بومرداس	28	12	3.966	95
فندق	منجزة	بومرداس	90	80	26260	95

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس.

وفي هذا الجدول يوجد عشر (10) مشاريع في طور الانجاز وستة (06) منها تجاوزت ال 70% من نسبة الأشغال فيها، و02 منها وصلت الأشغال فيها نسبة ال 50 % والمشروعين الباقيين لم يتجاوزا ال 25 بالمائة من عملية الانجاز.

المشاريع التي توقفت بها الاشغال: هناك خمس (05) مشاريع معتمدة:

الجدول رقم (6) المشاريع المتوقفة الأشغال

/	البلدية	المستثمر	طبيعة المشروع	الموقع داخل	الموقع خارج	الطبيعة القانونية لأرضيات المشروع	طاقة الإيواء	مناصب الشغل	تاريخ الموافقة المبدئية	التكلفة مليون دج	نسبة تقدم الإشغال
1	زموري	لرجان عبد الله	فندق	+		عقد إيجار 36سنة	58	30	/03/01 2012	220	%70
2		طويجي أحمد	فندق		+	عقد تنازل في إطار الاستثمار الوطني	30	10	/02/20 2006	88	70%
3	بومرداس	رزوق يوسف	فندق		+	عقد بيع	112	40	/03/01 2000	310	%85
4		رحمون عبد القادر	تحويل فيلا الى فندق		+	ملكية خاصة	82	71	/02/09 2016	600	%80
5		علي شيخ اورابح	تحويل فيلا إلى فندق	/	+	ملكية خاصة	58	30	/06/04 2014	22،71	%70

المصدر: مديرية السياحة لولاية بومرداس

الأسباب التي أدت إلى توقيف المشاريع:

- الصعوبات المالية بالنسبة لبعض المشاريع مثل(مشروع طوبجي وعلي شيخ أورابح).
- وفاة مالكي المشاريع والتعذر على الورثة إعادة بعثها (مشاكل الميراث) وهو الحال بالنسبة لمشروع لرجان عبد الله.
- مشاكل تقنية تتعلق بعدم مطابقة البنايات لرخصة البناء، وكذا عدم احترام بنود دفتر الشروط (مشروع رزوق يوسف).
- أسباب أمنية(تعرض صاحب المشروع للاختطاف).

المشاريع السابع والثلاثون (37) التي لم تنطلق بها الأشغال:

يمكن تلخيص أهم الأسباب لعدم انطلاق المشاريع السياحية في الجدول الأتي:

الجدول رقم (7) المشاريع التي لم تنطلق بها الأشغال لولاية بومرداس:

أسباب عدم الانطلاق	*عدد المشاريع المعنية*	*الملاحظات*
ملفات رخص البناء قيد الدراسة	07	
مشاريع واقعة داخل مناطق التوسع السياحي المصادق على مخططات التهيئة للسياحة الخاصة بها	09	تم رفع التحفظ وسيتم دراستها في الجلسات القادمة
مشاريع واقعة داخل مناطق التوسع السياحي التي لم تتم المصادقة على مخططات التهيئة السياحية الخاصة بها، تم تأجيلها إلى غاية انتهاء الدراسات طبقا للمواد:06 و12 من القانون 03/03 المتعلق بمناطق التوسع السياحي	12	08 جنات، 03 سيباو، 01 زموري غرب
نزاعات حول أرضيات المشاريع	02	//////////////////////
أسباب أخرى	07	-ملفات طور الإعداد -اعتمادات جديدة 2018 -ملفا مرفوضة
المجموع	37	//////////////////////

المصدر: من إعداد الطالبين

الإجراءات المتخذة من طرف الحكومة: وتكمن هذه الإجراءات في ما يلي:

- عقد لقاءات فردية مع أصحاب المشاريع المتوقفة من اجل الاطلاع على انشغالاتهم ومحاولة إعادة بعث هذه المشاريع.
- تنظيم لقاء مع البنوك وأصحاب المشاريع لإيجاد حلول لتمويل الاستثمار بحضور ممثلي (CNEP,CPA,BNA,ANDI).
- الاستقبال الدوري للمستثمرين من اجل التوجه والمرافقة.

تطور عدد المشاريع السياحية من سنة 2014 الى2018 :

الجدول رقم (8) تطور عدد المشاريع السياحية 2018/2014

السنوات	عدد المشاريع المعتمدة	عدد الأسرة	مناصب الشغل
2014	15	1999	544
2015	29	3403	1201
2016	48	4827	2079
2017	52	5165	2186
2018	58	5768	2492

المصدر : من إعداد الطالبين

الشكل رقم (10) تطور عدد المشاريع السياحية 2018/2014:

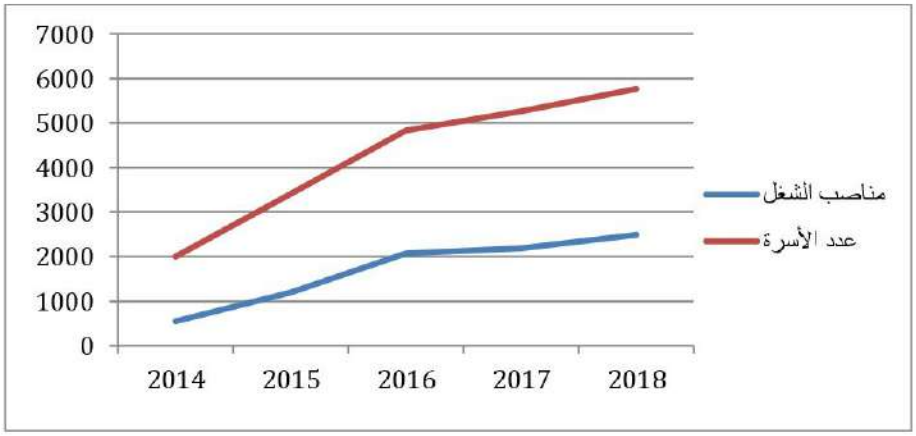

المصدر: من إعداد الطالبين

هناك تطور كبير في المشاريع على مستوى الولاية خاصة في الثلاث السنوات الأخيرة وهذا راجع إلى الأهمية الكبيرة المعطاة من طرف السلطة في هذا المجال.

المطلب الثاني: دور السياحة في التنمية المحلية

أولا: دور السياحة في التشغيل

إحصائيات الحرفيين إلى غاية 2019/06/30:

الجدول رقم (9) يبين إحصائيات عدد الحرفيين إلى غاية 2019/06/30:

الميـــــــــــدان	التســـــــجيل
الصناعة التقليدية الفنية	903
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	1088
الصناعة التقليدية للخدمات	3673
المجمـــــــــــوع	5664

المصدر: من إعداد الطالبين.

عرفت الإحصاءات المحصل عليها من قبل غرفة الصناعة التقليدية والحرف إلى غاية منتصف سنة 2019م؛ تزايد نسبة تسجيل الحرفيين في سجل الصناعة التقليدية والحرف، حيث بلغ عدد الحرفيين المسجلين إلى غاية منتصف سنة 2019 حوالي 5664 حرفي أي بزيادة 220 مقارنة بنهاية السنة الماضية.

مشروع المائة (100) محل لكل بلدية:

الجدول رقم (10) مشروع 100 محل لكل بلدية:

عدد المحلات المنجزة	عدد المحلات الموزعة		عدد المحلات الموزعة على الحرفيين	
2940	إناث 820	ذكور 1757	إناث 603	ذكور 637
المجموع	2577		1240	

المصدر: من إعداد الطالبين

لقد وزعت الولاية 2577 من بينها 1240 وزعت على الحرفيين وهذا يدخل في تدعيم النشاط السياحي في الولاية.

- مناصب الشغل المباشرة والغير المباشرة لسنة2019 بلغت 121938 منصب عمل .

ثانيا: المداخيل السياحية:

جدول رقم (11) يبين المداخيل السنوية للسياحة 2019/2015:

السنـــــــــة	المبلغ بالدينار الجزائري(دج)
2015	1.046.568.624,00
2016	1.164.600.382,00
2017	1.331.617.807,00
2018	1.396.418.606,00
2019	1.471.631.732,00

المصدر: خزينة البلدية لولاية بومرداس.

الشكل رقم (12) المداخيل السياحية لولاية بومرداس 2018/2014:

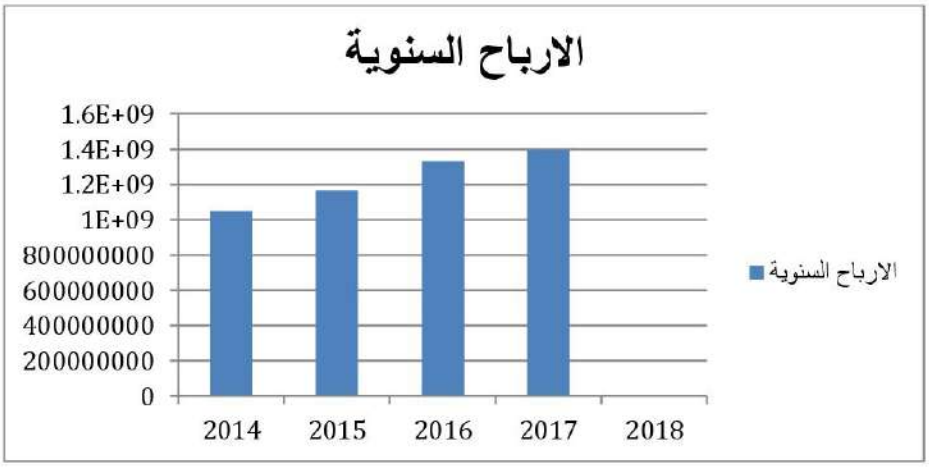

المصدر: من إعداد الطالبين

نلاحظ من خلال الشكل ارتفاع متتابع للمداخيل السياحية لولاية بومرداس منذ سنة 2016 إلى غاية نهاية سنة 2019.

مداخيل البلديات خلال موسم الاصطياف 2018/2017:

جدول رقم(2-11) المداخيل السياحية لبلديات بومرداس لسنة 2018/2017

البلديات	المداخيل(2017)	المداخيل(2018)
قورصو	4795000.00دج	14280000.00دج
اعفير	137600.00دج	394350.00دج
لقاطة	20000.00دج	/
بودواو البحري	758025.00دج	1521150.00دج
الثنية	2848000.00دج	3817100.00دج
زموري	563600.00دج	370000.00دج
دلس	208035.10دج	124510.00دج
بومرداس	6417000.00دج	7635000.00دج
جنات	2097764.12دج	2631505.00دج
سيدي داود	755000.00دج	910500.00دج
المجموع	18600024.00دج	31684115.00دج

المصدر: خزينة البلدية لولاية بومرداس.

- نلاحظ تزايد في المداخيل السياحية في معظم البلديات خاصة بلدية قورصو، اعفير، بودواو البحري، أما الثنية و بومرداس وجنات وسيدي داود فهناك إقبال متزايد ومقبول، وهناك تناقص في مداخيل بلدية زموري ودلس.

المطلب الثالث: الديناميكيات الخمس(05) لتفعيل السياحة في ولاية بومرداس

إن المخطط الرئيسي للتهيئة السياحية يمثل الإطار المرجعي لسياسة الجزائر، ومن اجله أعطت الحكومة نظرتها للتنمية السياحية الوطنية لمختلف الآجال، أي قصيرة

المدى(2009) المتوسطة (2015) والبعيد المدى (2025)، وذلك في إطار التنمية المستدامة، كما حددت وسائل تفعيل هذه السياحة وتحديد شروط قابليتها للتنفيذ؛ نذكرها كالأتي:

1- ***الديناميكية الأولى: مخطط وجهة الجزائر***: إن الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به ولاية بومرداس إضافة إلى مجاورتها للعاصمة والمطار الدولي "هواري بومدين" جعلها تدعم بعدة مشاريع ذات الأهمية الكبيرة مثل استفادتها من مشروع الطريق السيّار شرق–غرب، كذلك على خط للسكة الحديدية الذي يساهم دون شك في امتصاص عزلة الولاية ويجعلها أكثر جاذبية وذلك بتسهيل تنقل السكان.

ومن أجل تثمين الفعل السياحي للولاية لابد من توافر ما يلي:

- متابعة عملية عصرنة هياكل الاستقبال ومطابقتها للمقاييس المطلوبة فيما يخص نوعية الخدمات.
- الاشتراك الفعال لمختلف وسائل الإعلام في ترقية القطاع.
- استغلال الموانئ الموجودة في الولاية من خلال إنشاء خطوط للنقل البحري **مثل: خط** دلس–الجزائر.
- خلق دورات سياحية عن طريق أماكن تواجد المواقع الأثرية والمعالم التاريخية.
- اقتراح مسرح على الهواء الطلق يساهم في تنشيط وترجمة عادات وتقاليد المنطقة إضافة إلى إحياء الاحتفالات ذات الأهمية الدينية والتاريخية والثقافية.
- إبراز مختلف المحاصيل الزراعية الموجودة على مستوى المناطق الولاية.
- إنشاء أطلس سياحي من اجل تبسيط المعلومات الخاصة بالولاية سواء الموجهة للسياح الأجانب أو المحليين.
- مضاعفة عدد هياكل الاستقبال لمختلف المعارض الخاصة بالنشاطات الحرفية؛ وهذا بغرض تمكين الفانين من التعبير قصد التعريف بمواهبهم وإبداعاتهم.
- وضع برامج للتكوين والبحث في علم الآثار؛ وإبراز أهمية وقيمة التراث الثقافي المحلي بمساهمة الجامعة ومراكز التكوين.

2-الديناميكية الثانية: الأقطاب السياحية بامتياز: القطب السياحي هو عبارة عن تنسيق في فضاء جغرافي محدد لقرى سياحية بامتياز (تجهيزات الإقامة والترفيه) وهذا للنشاطات والدورات السياحية التي تدخل ضمن إطار التنمية الإقليمية.

إن ولاية بومرداس تنتمي إلى قطب بامتياز شمال- وسط، وفي هذا القطب تم برمجة ثلاث مشاريع قيد الانجاز لقرى بامتياز، إضافة إلى وجود مشاريع استثمارية أخرى خاصة بالقطاع الخاص هي أيضا في طور الانجاز.

3- الديناميكية الثالثة: مخطط جودة السياحة(PQT):

أصبحت الجودة حاليا مطلبا حتميا، وفي الصدد فان هذا المخطط يرتكز على تحسين نوعية الخدمات السياحية، إضافة إلى ذلك فان إستراتيجية التكوين الجيد المكونة لهذا المخطط وقاعدة التنمية السياحية ستحقق هي الأخرى خدمات نوعية.

تملك ولاية بومرداس مؤسسات تكوينية متمثلة في المعهد الوطني للتكوين الفندقي والسياحي الكائن ببلدية بومرداس، هذا الأخير يعد سندا حقيقيا لهذه الإستراتيجية ويؤكد على قابلية التجديد واستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

ولتدعيم هذه الديناميكية يجب أن يكون:

- تكوين اليد العاملة القادرة على ضمان عمليات التفتيش والمراقبة والمتابعة.
- التنبؤ بعمليات تأهيل المؤسسات السياحية والوصول إلى التصنيف الرسمي والنهائي.
- تخصيص وحدات مكلفة بحراسة ومراقبة الشواطئ وتجهيزها بالإمكانات الضرورية للتمكن من القيام بالدورة المنوط لها.

4-الديناميكية الرابعة:مخطط الشراكة بين العام-الخاص:

لا يمكن التفكير في التنمية المستدامة للسياحة دون الشراكة الفعالة التي تجمع القطاعين العام والخاص، فولاية بومرداس تضمن انطلاق المشاريع في إطار الشفافية والنظرة المتنافسة مع الخبرة الاقتصادية والتقنية المدروسة، إضافة إلى التقسيم الجيد للمهام

بين المستثمرين العموميين والخواص، كذلك التخطيط الجيد للأهداف المراد تحقيقها مع تحديد الوقت والزمان المناسب لتطبيقها.

إن العامل الذي يساعد على التنمية السياحية في الولاية هو الدفع بالمشاريع ذات الأولوية المعرفة في المخطط العام للتهيئة السياحية.

فالقرى السياحية بامتياز تكون مفتاح ديناميكية السياحة، ومن بين المشاريع المقترحة في الولاية نذكر ما يلي:

- القرية السياحية بامتياز الصغيرات.
- القرية السياحية بامتياز قورصو.
- القرية السياحية بامتياز بودواو البحري.

إن التمثيلية المهنية المهيكلة تحت مختلف الأشكال القانونية المدعمة من طرف الدواوين المحلية والجمعيات الناشطة في المجال السياحي تكون هيئة تنظيمية على مستوى الولاية تضمن الإنتاج، الإعلام، التشاور والإطار التنظيمي لترقية المخطط العام–الخاص.

إضافة إلى ذلك هناك عدة إجراءات يجب القيام بها:

- القيام بتشخيص المشاريع المعطلة المقترحة من طرف الخواص قصد معرفة الأسباب التي أدت إلى التأخير في عملية الانجاز، وذلك لتفادي الوقوع في نفس الأخطاء في الاستثمارات المستقبلية.
- تشجيع ووضع الإمكانيات الضرورية للقيام بنسخ عام، لاستعمالها كوسيلة لتجسيد مختلف المشاريع السياحية.
- مساعدة الحرفيين لإبراز مواهبهم وترجمة إبداعاتهم من خلال المنتجات الفنية التي تعد أداة جلب السياح (المساعدات المالية، المحلات، التكوينات...)

5-الديناميكية الخامسة: مخطط التمويل السياحي (PET):

يهدف هذا المخطط إلى:

- حماية ومرافقة المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة(PME).
- السهر على تجنب توقيف وتعطيل المشاريع السياحية في الولاية.
- تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي بواسطة التحفيزات الجبائية والمالية.
- تسهيل التمويل البنكي للنشاطات السياحية، خاصة الاستثمار في إطار البنك الاستثماري(قيد الدراسة على مستوى الحكومة).

إن الفرص التي توفرها ولاية بومرداس تعد بمثابة قاطرة ترقية الاستثمارات السياحية في القطب شمال–وسط، وذلك باحترام أهداف المخطط، كما أن دعم ومرافقة المرقيين العقاريين يعد أكثر من ضرورة فيما يخص المتابعة المالية والتكوين والاحترافية مع تشجيع النوعية.

خلاصة الفصل:

هدفت هذه الدراسة التطبيقية إلى تقديم مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس والعرض السياحي ومنتجاتها، كما حللنا السوق السياحي للولاية وما يوجد بها من فنادق و وكالات سياحية وحساب بعض المؤشرات التي تسمح لنا بتقييم الولاية سياحيا ومستوى التنمية المحلية فيها.

وكذلك محاولة الكشف والتعرف عن طرق مساهمة السياحة في التنمية المحلية، وهذا ميدانيا باستخدام المقابلات مع الهيئات المحلية كالجماعات المحلية ومديرية الضرائب، وتم التوصل إلى وجود مساهمة تتعدى المستوى المحلي والمستوى الوطني.

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

يعد القطاع السياحي في الوقت الحاضر من القطاعات الاقتصادية الرائدة لإحداث التنمية، فمعظم دول العالم سعت ومازالت تسعى جاهدة لتنمية القطاع السياحي وتطويره، وذلك لما له من دور هام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاسيما في الدول النامية التي تعتمد على الريع النفطي كمصدر وحيد وأساسي لإيراداتها الوطنية.

وبالرغم ما تتمتع به الجزائر من مقومات وإمكانيات سياحية هامة من معالم تاريخية وحضارية وأثرية فضلا عن التنوع الجغرافي،حيث يمكن لهذا القطاع أن يساهم في تعظيم العوائد الاقتصادية التي يمكن أن تؤدي إلى ضخ المزيد من العملات الأجنبية في شرايين الاقتصاد الوطني وتوفير فرص عمل جديدة تحسين المرافق الأساسية وتطوير المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع؛ ورغم المجهودات التي تبذلها الحكومة في تفعيل نشاط القطاع السياحي في الجزائر من خلال وضع إستراتيجية جديدة للتنمية السياحية وفق المخطط الوطني للتهيئة السياحية لأفاق 2025، إلا أنها لم تستطع أن ترقى بهذا القطاع وتبقى بعيدة كل البعد عن قيمة وأهمية المؤهلات والموارد السياحية المتوفرة بالجزائر، وقد توصلنا من خلال دراستنا لموضوع دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية الاقتصادية.

ويبقى الوصول إلى الهدف ليس مستحيلا إذا تكاتفت الجهود واستمرت على أن تسند المهمة إلى ذوي الكفاءات والإرادة الجادة لتجسيدها انطلاقا من الإمكانيات المادية والبشرية والقيم الحضارية التي تزخر بها؛ ومما سبق تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات حول موضوع الدراسة يمكن إدراجها على النحو الأتي:

أولا: النتائج:

- إن ضعف القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني الجزائري يعود أساسا إلى إهماله في مختلف برامج التنمية الاقتصادية، واعتباره غير ذي أهمية مقارنة بالقطاعات الأخرى في الاقتصاد.

- عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي عاشته الجزائر منذ أوائل العقد الماضي من القرن الماضي قد ساهم في تعميق أزمة القطاع السياحي، وقد افرز كل ذلك في تدني طاقات الإيواء للمؤسسات الفندقية وضالة حصة البلاد من السياح الأجانب ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك أيضا على حجم الإيرادات المسجلة على مستوى هذا القطاع.
- غياب سياسة تسويقية للمنتوج السياحي في الجزائر، إذ لا يحظى هذا الأخير بأي اهتمام في وسائل الإعلام والاتصال، وهذا مما يجعل هذا المنتوج غير قادر على المنافسة في سوق السياحة الدولية، بعبارة أخرى لم تتمكن الجزائر من استغلال مقوماتها السياحية المتعددة والمتنوعة.
- اعتماد الجزائر على القطاع العام في الهياكل السياحية ذات التكاليف الباهظة والتسيير البيروقراطي لفترة طويلة، وأهملت دور القطاع الخاص في هذا المجال مما أسهم في التراجع، بل تدهور القطاع السياحي بشكل عام بحرمانه من الاستثمار الخاص الوطني والأجنبي.
- يظهر أداء قطاع السياحة في الجزائر ضعيفا وغير ذي قيمة في التنمية الاقتصادية للبلاد، من واقع إيرادات هذا القطاع ومدى مساهمتها في تكوين الناتج المحلي الإجمالي.
- تسجيل ميزان السياحة والسفر لعجز وهذا بسبب كون إيرادات القطاع السياحي اقل من مدفوعاتها.
- ضعف مساهمة القطاع السياحي في حل مشكلة البطالة وإحداث مناصب شغل ومرد ذلك إلى قلة الاستثمار السياحي الوطني والأجنبي، إضافة إلى نقص مراكز التكوين والتأهيل مما أدى إلى افتقار هذا القطاع إلى عمالة متخصصة في هذا المجال.

ثانيا: التوصيات:

- الإستغلال الأمثل للإمكانات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر بشكل مستدام، والاستفادة من تجارب غيرها من الدول الناجحة بمجال السياحة،

خاصة التي تتوفر على نفس المميزات الجغرافية والتاريخية والاجتماعية كتونس والمغرب اللتان حققتا قفزة نوعية في استغلال مقوماتها السياحية.

- ترقية المنتوج السياحي المحلي إلى المستوى الذي يجعله قادرا على المنافسة في السوق الدولية مما يساعد على كون الجزائر وجهة سياحية في المنطقة العربية مستقبلا وبين جيرانها في المغرب العربي.
- توجيه وسائل الإعلام والإشهار لخدمة القطاع السياحي، وتوسيع نطاقه بإقامة الملتقيات والمنتديات وإنشاء الدوريات المتخصصة والكتب، النشرات، الأفلام، الجرائد، الانترنت...، لإمكانية التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري وإيصاله إلى الطالبين للسياحة عبر هذه القنوات التسويقية داخل الوطن وخارجه.
- دعم الاستثمار في مشروعات البني التحتية والتجهيزات الأساسية والتقنيات في الاتصالات ونظم المعلومات التي تخدم التنمية السياحية، والمساهمة في تحسين أداء القطاعات الاقتصادية الأخرى، وهكذا تنمو المناطق التي تتوفر على الإمكانات السياحية لتصبح عندئذ جذابة للسياح.
- تحسين الخدمات السياحية وذلك بتكوين وتدريب العاملين في هذا القطاع من خلال رفع مستواهم التعليمي والتأهيلي في مراكز خاصة وكليات متخصصة في مجال السياحة والفندقة، والاهتمام أيضا باللغات العالمية بالنسبة للمرشدين، سيما اللغة الانجليزية باعتبارها لغة العولمة بلا منازع.
- الترويج للأنواع الأخرى من السياحة الصحراوية والعلاجية المتاحة بكثرة في الجزائر، والاهتمام بنشر الثقافة السياحة لدى المواطنين والعاملين في هذا القطاع.

- النهوض بالصناعة التقليدية وتطويرها لارتباط هذه الصناعة بالنشاط السياحي، حيث تعبر عن تاريخ وثقافة وعادات الشعوب،وبالتالي فهي منتوج سياحي يجب الاهتمام به والمحافظة عليه من الاندثار.
- توفير الظروف الأمنية للسياح وحمايتهم من مختلف أشكال الاعتداءات التي قد يتعرضون لها، كالسرقة وسوء المعاملة والتي تؤثر سلبا على توافد السياح الأجانب والمحليين على البلاد أو المنطقة ، وما ينجم على ذلك أثار سلبية ليس على القطاع السياحي فحسب وإنما على سمعة البلد.
- توفير ودعم مراكز المعلومات والبيانات وتشجيع الدراسات والأبحاث حول سبل تطوير القطاع السياحي وزيادة قدراته التنافسية.

ويخلص البحث بتوجيه نداء إلى أصحاب القرار في الجزائر والقائمين على الشؤون الاقتصادية ومنها القطاع السياحي إلى تبني استراتيجيات تجعل من السياحة قطاع إنتاجي وخدمي وتنموي في صياغة جديدة، وان تعمل على تطوير هذا القطاع الفاعل والمؤثر

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا : قائمة المراجع باللغة العربية

الكتب:

- محمد مرسي الحريري، جغرافيا السياحة، الإسكندرية-مصر-دار المعرفة الجامعية1991.
- ماهر عبد العزيز-صناعة السياحة-دار زهران-مصر،1997.
- يسرى دعبس،السياحة، الملتقى المصري للإبداع والتنمية-القاهرة،2001.
- مروان محسنا لسكر ،السياحة مضمونها وأهدافها، سلسلة الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي، الأردن،1944.
- جليلة حسن حسنين، دراسات في التنمية السياحية، الدار الجامعية ، الإسكندرية،2006.
- نشوق فؤاد عطا الله، التنمية السياحية، الطبعة الاولى، دار الوفاء، الاسكندرية2008.

أطروحة الدكتورة:

- كواش خالد، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر ،2003.
- عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر ، الإمكانات والمعوقات في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، أطروحة دكتورة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر03 ، 2013.
- بوسهمين أحمد، الاستثمار في المؤسسات المصغرة ودوره في التنمية المحلية بمنطقة الجنوب الغربي، أطروحة دكتورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر03 ،2010.
- شعوبي محمد فوزي، أطروحة لنيل شهادة دكتورة، السياحة والفندقة دراسة قياسية 2002/1974 كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر، 2007.

مذكرات الماجستير:

محمد مرسي، الاستثمارات السياحية، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير في علوم الاقتصاد والتسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر ،2003.

- موهوب مرسلي، تشخيص واقع السياحة ، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير في علوم الاقتصاد والتسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة الجزائر ،2006.

- عمروش تومية، السياحة المستدامة في الجزائر ، ، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير في علوم الاقتصاد والتسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2007.
- السبتي وسيلة، التمويل والتنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب، دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة، ، مذكرة مقدمة ضمن نيل شهادة الماجستير في علوم الاقتصاد والتسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة، 2004.

التظاهرات العلمية:

- شلالي عبد القادر وعوينان عبد القادر ، الواقع السياحي في الجزائر والنهوض به في مطلع 2025، الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر ، معهد علوم الاقتصاد، البويرة، يومي 11 و 12 ماي 2010.
- لخضاري صالح، التنمية وارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية جامعة غرداية يومي 26 و27 فيفري 2013.

المجلات:

الديوان الوطني للسياحة، الحمامات المعدنية منتوج خاص، مجلة الجزائر السياحية العدد 33 و 26.

الجريدة الرسمية والأوامر:

- المرسوم التنفيذي رقم 10-257 المؤرخ في 20 أكتوبر 2010، يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية، ويحدد مهامها وتنظيمها، الجريدة الرسمية رقم 63.
- المرسوم التنفيذي رقم 08-302 المؤرخ في 24 سبتمبر 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص المنتمين لسلك مفتشي السياحة.
- المرسوم التنفيذي رقم 08-199 المؤرخ في 06 جويلية 2008، يتضمن القانون الأساسي بالموظفين المنتمين إلى السلك الخاص بالإدارة المكلفة بالصناعة التقليدية الجريدة الرسمية العدد38.
- المرسوم التنفيذي رقم 92-10 المؤرخ في 11 أكتوبر 2009 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 97-100 المؤرخ في 29 مارس 1997 الذي يحدد تنظيم غرفة الصناعة التقليدية والحرف وعملها، الجريدة الرسمية العدد 59.

- المرسوم التنفيذي رقم 92-10 المؤرخ في 09 جانفي 1992، يتضمن إحداث الغرف الجهوية للحرف، الجريدة الرسمية العدد 04.
- وزارة السياحة والصناعة التقليدية.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية بومرداس.
- غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية بومرداس.

ثانيا:قائمة المراجع باللغة الأجنبية.

1- WWW. Wikipedia.com.hotelle.un article de Wikipedia .l'encyclopedia libre. Acces12/04/2015.
2- Beatrice Brechignac-Raibaud. Le marketing des services. Edition d'organisation .septième tirage . France 2003.p 71.
3- Michel balfet. Marketing des servives touristiques et hoteliers .Ellipses edition.paris.2001.p21.

قائمة الملاحق

مرسوم تنفيذي رقم 08 – 199 مؤرخ في 3 رجب عام 1429 الموافق 6 يوليو سنة 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين إلى السلك الخاص بالإدارة المكلفة بالصناعة التقليدية.

إن رئيس الحكومة،

– بناء على تقرير وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية،

– وبناء على الدستور، لاسيما المادتان 85 – 4 و125 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى الأمر رقم 96 – 01 المؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996 الذي يحدّد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف،

– وبمقتضى الأمر رقم 06 – 03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمتضمّن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، لاسيما المادتان 3 و 11 منه،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07 – 173 المؤرخ في 18 جمادى الأولى عام 1428 الموافق 4 يونيو سنة 2007 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07 – 304 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدّد الشبكة الاستدلالية لمرتبات الموظفين ونظام دفع رواتبهم،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 07 – 307 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدّد كيفيات منح الزيادة الاستدلالية لشاغلي المناصب العليا في المؤسسات والإدارات العمومية،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 08 – 186 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1429 الموافق 23 يونيو سنة 2008 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 95 – 144 المؤرخ في 20 ذي الحجة عام 1415 الموافق 20 مايو سنة 1995 والمتضمن القانون الأساسي الخاص الذي يطبق على العمال المنتمين إلى الأسلاك الخاصة بالإدارة المكلّفة بالسياحة والصناعة التقليدية، المتمم،

يرسم ما يأتي :

الباب الأول
أحكام عامة

الفصل الأول
مجال التطبيق

المادة الأولى : تطبيقا لأحكام المادتين 3 و 11 من الأمر رقم 06 – 03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمذكور أعلاه، يحدد هذا المرسوم الأحكام الخاصة المطبقة على الموظفين المنتمين إلى السلك الخاص بالإدارة المكلّفة بالصناعة التقليدية، كما يحدّد شروط الالتحاق بمختلف الرتب ومناصب الشغل المطابقة لذلك السلك.

الفصل الثاني
الحقوق و الواجبات

المادة 2 : يخضع الموظفون الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص للحقوق والواجبات المنصوص عليها في الأمر رقم 06 – 03 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2006 والمذكور أعلاه.

المادة 3 : يؤهل الموظفون الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص في إطار المهام الموكلة إليهم، للبحث عن مخالفات القوانين والتنظيمات التي تسري على الصناعة التقليدية والحرف ومعاينتها.

تسجل المخالفات على محضر تفتيش، يحدّد نموذجه ومحتواه بقرار من الوزير المكلّف بالصناعة التقليدية.

المادة 4 : يؤدي الموظفون الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص بعد ترسيمهم، أمام محكمة إقامتهم الإدارية اليمين الآتية :

" أقسم بالله العليّ العظيم أن أقوم بأعمال وظيفتي بأمانة وصدق وأن أحافظ على السّر المهني وأراعي في كل الأحوال الواجبات المفروضة عليّ ".

يقدم كاتب الضبط إشهادا بذلك على بطاقة تفويض الوظيفة.

ولا تجدد اليمين ما لم يحدث انقطاع نهائي في الوظيفة، مهما تكن أماكن إعادة التعيين أو الرتب ومناصب العمل المشغولة تباعا.

المادة 5 : يطالب الموظفون الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص بأداء مهامهم في أي ساعة من النهار أو الليل حتى خارج ساعات العمل القانونية.

يمكن أن يتم تفتيش مؤسسات وهيئات الصناعة التقليدية والحرف في أي ساعة من النهار أوالليل دون سابق إشعار.

المادة 6 : يعاين أي تقصير في تطبيق قواعد الاستغلال في تقرير يرسل إلى الوالي المختص إقليميا وإلى الإدارة المركزية المكلّفة بالصناعة التقليدية.

المادة 7 : يتعيّن على الموظفين الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص أن يتزودوا أثناء تأديتهم لمهامهم، ببطاقة تفويض الوظيفة و بطاقة مهنية تسلمها السلطة التي لها صلاحية التعيين.

تعفي بطاقة تفويض الوظيفة صاحبها من تقديم أمر بمهمة، ولا تسلم إلا للمستخدمين المرسمين.

يحدّد نموذج بطاقة تفويض الوظيفة وكذا كيفيات تسليمها وسحبها بقرار من الوزير المكلّف بالصناعة التقليدية.

المادة 8 : يتعيّن على الموظفين الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص، كل في المجال الذي يخصه، ضمان، لاسيما المهام الآتية :

- السهر على تطبيق التشريع والتنظيم المتعلقين بالصناعة التقليدية والحرف،
- تنفيذ مهام مراقبة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف،
- المبادرة بالدراسات المرتبطة بتقييم نشاطات الصناعة التقليدية، خاصة تلك المتعلقة بتطور عمليات تسجيل الحرفيين على سجل الصناعة التقليدية والحرف وشطبهم،
- المشاركة في عمليات الاتصال بالحرفيين وتحسيسهم،
- اقتراح تدابير للمحافظة على تراث الصناعة التقليدية ورد الاعتبار له وحمايته،
- السهر على تطبيق القواعد الخاصة بمراقبة نوعية منتوجات الصناعة التقليدية،
- ضمان تطبيق الإجراءات المتخذة من طرف اللجنة الوطنية المكلّفة بالصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية،
- تنفيذ الإجراءات المتعلقة بترقية ودعم نشاطات الصناعة التقليدية وتقييم آثارها،
- دعم وتنشيط نشاطات المنظمات والمجموعات المهنية والجمعيات والفضاءات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية.

المادة 9 : يكتتب الموظفون الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص، تصريحا بالشرف يشهد أنهم لا يملكون أية مصلحة مباشرة أو غير مباشرة في أية مؤسسة من المؤسسات التابعة لمجال اختصاص الهيكل الذي يعملون فيه.

كما يتعيّن عليهم أن يصرحوا، زيادة على ذلك، إدارتهم بالمؤسسات التابعة لاختصاصهم الإقليمي التي يسيرها أو يديرها أزواجهم أو أصولهم أو فروعهم أو حواشيهم من الدرجة الأولى.

المادة 10 : لا يخول الموظفون الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص النظر في الشؤون التي يكون أزواجهم أو أصولهم أو فروعهم أو حواشيهم من الدرجة الأولى طرفا فيها.

الفصل الثالث

التوظيف و فترة التربص و الترسيم

المادة 11 : يوظف و يرقى الموظفون الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص حسب الشروط والنسب المنصوص عليها في هذا القانون الأساسي الخاص.

يمكن تعديل النسب المطبقة على مختلف أنماط الترقية بناء على اقتراح من الوزير المكلّف بالصناعة التقليدية بعد أخذ رأي اللجنة الإدارية المتساوية الأعضاء المختصة، بمقرر من السلطة المكلّفة بالوظيفة العمومية.

غير أن هذه التعديلات، لا يمكن أن تتعدى نصف النسب المحددة بالنسبة لأنماط الترقية عن طريق الامتحان المهني والتسجيل على قائمة التأهيل، دون أن تتعدى هذه النسب 50 % من المناصب المطلوب شغلها كحد أقصى.

المادة 12 : تطبيقا لأحكام المادتين 83 و 84 من الأمر رقم 06 - 03 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2006

والمذكور أعلاه، يعيّن المترشحون الذين يوظفون حسب الشروط المنصوص عليها في هذا القانون الأساسي الخاص بصفة متربصين بقرار أو مقرر من السلطة المخول لها صلاحية التعيين. كما يخضعون لإجراء تربص تجريبي مدته سنة واحدة.

المادة 13 : بعد انتهاء مدة التربص، يتم ترسيم المتربص في رتبته أو إخضاعه لفترة تربص أخرى لنفس المدة ولمرة واحدة فقط، أو تسريحه دون إشعار مسبق أو تعويض.

الفصل الرابع
الترقية في الدرجة

المادة 14 : تحدّد وتائر الترقية في الدرجة المطبقة على الموظفين الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص حسب المدد الثلاث (3) المنصوص عليها في المادة 11 من المرسوم الرئاسي رقم 07 – 304 المؤرخ في 29 سبتمبر سنة 2007 و المذكور أعلاه.

الفصل الخامس
الوضعيات القانونية الأساسية وحركات نقل الموظفين

المادة 15 : تطبيقا لأحكام المادة 127 من الأمر رقم 06 – 03 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2006 و المذكور أعلاه، يكون الموظفون الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص في وضعية أداء الخدمة لدى الإدارة المركزية المكلّفة بالصناعة التقليدية والمصالح غير الممركزة والمؤسسات العمومية التابعة لها.

المادة 16 : تحدد النسب القصوى للموظفين الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص، الذين من شأنهم أن يوضعوا، بناء على طلبهم، في الوضعية القانونية المتمثلة في الانتداب، أو الإحالة على الاستيداع، أو خارج الإطار، بالنسبة إلى كل رتبة وكل هيكل، كما يأتي :

- الانتداب : 5 %،
- الإحالة على الاستيداع : 5 %،
- خارج الإطار : 2 %.

الفصل السادس
التقييم

المادة 17 : زيادة على المعايير المحددة في المادة 99 من الأمر رقم 06 – 03 المؤرخ في 15 يوليو سنة 2006 والمذكور أعلاه، يتم التقييم المهني للموظفين الذين يسري عليهم هذا القانون الأساسي الخاص بناء على معايير خاصة ذات علاقة بكيفية تأدية الخدمة، لاسيما فيما يتعلق بما يأتي :

- نوعية الدراسات والتحقيقات التي تمثل أهمية خاصة بالنسبة لتطوير القطاع وترقيته،
- المساهمة في توسيع شريحة الحرفيين المقيدين في سجل الصناعة التقليدية والحرف، بواسطة عمليات تحسيسية وجوارية وكذا مرافقتهم،
- المبادرة بكل عملية تهدف إلى المحافظة على تراث الصناعة التقليدية ورد الاعتبار له.

الفصل السابع
أحكام عامة تخص الإدماج

المادة 18 : يدمج الموظفون الذين ينتمون إلى سلك مفتشي الصناعة التقليدية المنصوص عليه في المرسوم التنفيذي رقم 95 – 144 المؤرخ في 20 مايو سنة 1995 والمذكور أعلاه، ويرسمون وبعاد تصنيفهم عند بداية سريان مفعول هذا المرسوم في السلك والرتب المطابقة، المنصوص عليها في هذا القانون الأساسي الخاص.

المادة 19 : يرتب الموظفون المذكورون في المادة 18 أعلاه في الدرجة المطابقة للدرجة التي يحوزونها في رتبهم الأصلية.

ويؤخذ باقي الأقدمية المكتسب في الرتبة الأصلية في الحسبان عند الترقية في درجة الاستقبال.

المادة 20 : يدمج المتربصون الذين عيّنوا قبل أول يناير سنة 2008، بصفة متربصين و يرسمون بعد استكمال الفترة التجريبية المنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 95 – 144 المؤرخ في 20 مايو سنة 1995 والمذكور أعلاه.

المادة 21 : يجمع، بصفة انتقالية ولمدة خمس (5) سنوات ابتداء من تاريخ بداية سريان مفعول هذا المرسوم، بين الرتبة الأصلية و رتبة الإدماج في تقدير الأقدمية المطلوبة للترقية في رتبة ما أو التعيين في منصب عال، بالنسبة للموظفين الذين أدمجوا في رتب غير تلك المطابقة للرتب التي سبق إحداثها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 95 – 144 المؤرخ في 20 مايو سنة 1995 والمذكور أعلاه.

الباب الثاني
مدوّنة الرتب

المـادة 22 : يضم سلك المفتشين في الصناعة التقليدية والحرف ثلاث (3) رتب :

- رتبة مفتش في الصناعة التقليدية و الحرف،
- رتبة مفتش رئيسي في الصناعة التقليدية والحرف،
- رتبة مفتش قسم في الصناعة التقليدية والحرف.

الفصل الأول
أحكام تطبق على سلك مفتشي الصناعة التقليدية والحرف

الفرع الأول
تحديد المهام

المـادة 23 : يكلّف المفتش في الصناعة التقليدية والحرف بما يأتي :

- القيام بمراقبة ومعاينة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف من أجل التحقق من شرعية الممارسة واحترام قواعد النظافة والأمن وكذا التشريع والتنظيم المتعلقين بالتمهين والعمل،
- ضمان مهام مراقبة إنتاج الصناعة التقليدية والدمغ والتأكد من أن منتوجات الصناعة التقليدية تتوفر على طابع الأصالة،
- القيام بعمليات التفتيش على مستوى الهيئات والمؤسسات التابعة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف،
- إعداد تقارير دورية وبرامج عن النشاطات التابعة لمجال اختصاصهم،
- متابعة تنفيذ الإجراءات المتخذة من طرف اللجنة الوطنية المكلّفة بالصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.

المـادة 24 : زيادة على المهام الموكلة إلى المفتش في الصناعة التقليدية والحرف، يكلّف المفتش الرئيسي، لاسيما بما يأتي :

- المشاركة في مهام التدقيق بخصوص نوعية منتوجات الصناعة التقليدية،
- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له،
- اقتراح، في إطار تنظيم وتخطيط نشاطات المراقبة، كل الإجراءات الهادفة إلى تحسين الفعالية،

المـادة 25 : زيادة على المهام الموكلة إلى المفتش الرئيسي في الصناعة التقليدية والحرف، يكلّف مفتش القسم، لاسيما بما يأتي :

- المبادرة بالدراسات والقيام بالتحقيقات التي تكتسي أهمية خاصة،
- المساهمة في إعداد برامج التكوين وتحسين المستوى الموجّهة لمفتشي الصناعة التقليدية والحرف والسهر على تنفيذها،
- اقتراح كل إجراء من شأنه ضمان ترقية الصناعة التقليدية والحرف،
- تصور أدوات أو مناهج أو مقاييس أو إجراءات تدخل المفتشين والمفتشين الرئيسيين في الصناعة التقليدية والحرف.

الفرع الثاني
شروط التوظيف

المـادة 26 : يوظف المفتشون في الصناعة التقليدية و الحرف عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات، من بين المترشحين الذين يثبتون شهادة دراسات جامعية تطبيقية أو شهادة معترف بمعادلتها في أحد التخصصات الآتية :

- الحقوق،
- العلوم الاقتصادية،
- العلوم التجارية أوعلوم التسيير،
- علم الاجتماع.

يمكن تحديد تخصصات أخرى بموجب قرار مشترك بين الوزير المكلّف بالصناعة التقليدية والسلطة المكلّفة بالوظيفة العمومية، عند الاقتضاء.

المـادة 27 : يوظّف أو يرقى بصفة مفتش رئيسي في الصناعة التقليدية والحرف :

1 – عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات، المترشحون الحائزون شهادة الليسانس أو شهادة معترف بمعادلتها في أحد التخصصات المذكورة في المادة 26 أعلاه.

2 – عن طريق الامتحان المهني، في حدود 30 % من المناصب المطلوب شغلها، المفتشون في الصناعة التقليدية والحرف الذين يثبتون خمس (5) سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة.

أوامر

أمر رقم 96- 01 مؤرّخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يحدّد القواعد الّتي تحكم الصّناعة التّقليديّة والحرف.

إنّ رئيس الجمهوريّة،

- بناء على الدّستور، لا سيّما المادّتان 115 و117 منه،

- وبناء على الأرضيّة المتضمّنة الوفاق الوطنيّ حول المرحلة الانتقاليّة، لا سيّما المواد 5 و25 و26 (الفقرة 5) منها،

- وبمقتضى الأمر رقم 66- 154 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمّن قانون الإجراءات المدنيّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 66- 155 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمّن قانون الإجراءات الجزائيّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 66- 156 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمّن قانون العقوبات، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 75- 58 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمّن القانون المدنيّ، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 75- 59 المؤرّخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمّن القانون التّجاريّ، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى القانون رقم 81- 07 المؤرّخ في 24 شعبان عام 1401 الموافق 27 يونيو سنة 1981 والمتعلّق بالتّمهين، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى القانون رقم 82- 12 المؤرّخ في 9 ذي القعدة عام 1409 الموافق 28 غشت سنة 1982 والمتضمّن القانون الأساسيّ للحرفيّ، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى القانون رقم 84- 17 المؤرّخ في 8 شوّال عام 1404 الموافق 7 يوليو سنة 1984 والمتعلّق بقوانين الماليّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى القانون رقم 88- 27 المؤرّخ في 28 ذي القعدة عام 1409 الموافق 12 يوليو سنة 1988 والمتضمّن تنظيم التّوثيق،

- وبمقتضى القانون رقم 89- 02 المؤرّخ في أوّل رجب عام 1409 الموافق 7 فبراير سنة 1989 والمتعلّق بالقواعد العامّة لحماية المستهلك،

- وبمقتضى القانون رقم 89- 23 المؤرّخ في 21 جمادى الأولى عام 1410 الموافق 19 ديسمبر سنة 1989 والمتعلّق بالتّقييس،

- وبمقتضى القانون رقم 90- 08 المؤرّخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتضمّن قانون البلديّة،

- وبمقتضى القانون رقم 90- 09 المؤرّخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتضمّن قانون الولاية،

- وبمقتضى المرسوم التّشريعيّ رقم 93- 12 المؤرّخ في 19 ربيع الثّاني عام 1414 الموافق 5 أكتوبر سنة 1993 والمتعلّق بترقية الاستثمار،

- وبمقتضى الأمر رقم 95- 06 المؤرّخ في 23 شعبان عام 1415 الموافق 25 يناير سنة 1995 والمتعلّق بالمنافسة،

- وبمقتضى الأمر رقم 95- 22 المؤرّخ في 29 ربيع الأوّل عام 1415 الموافق 26 غشت سنة 1995 والمتعلّق بخوصصة المؤسّسات العموميّة،

- وبعد مصادقة المجلس الوطنيّ الانتقاليّ،

يصدر الأمر الآتي نصّه :

في المادّة 55 من هذا الأمر يثبت إحدى المخالفات المنصوص عليها في المادّة 34 المذكورة أعلاه، الحرفيّ أو مسيّر التّعاونيّة أو رئيس المقاولة بامتثال التّشريع السّاري المفعول في أجل ثلاثين (30) يوما اعتبارا من تبليغ الإنذار.

إذا انقضى الأجل المذكور أعلاه، ولم يمتثل الحرفيّ، أو مسيّر التّعاونيّة أو رئيس المقاولة هذا الإنذار، يقرّر الوالي التّعليق المؤقّت للنّشاط ويعلم غرفة الصّناعة التّقليديّة والحرف بذلك.

المادّة 36 : إذا لم يمتثل صاحب المخالفة التّشريع المعمول به، يرسل الوالي ملفّ المعنيّ إلى الجهة القضائيّة المختصّة ويعلم غرفة الصّناعة التّقليديّة والحرف بذلك.

المادّة 37 : يتمّ الشّطب من سجلّ الصّناعة التّقليديّة والحرف في الحالات الآتية :

- بطلب من المعنيّ للتّوقّف نهائيّا عن نشاطه،
- في حالة وفاة الحرفيّ ،
- في حالة الإفلاس أو التّسوية القضائيّة،
- تطبيقا لقرار قضائيّ يقضي بالشّطب أو المنع النّهائيّ من ممارسة المهنة الحرفيّة.

الباب الثّالث
الواجبات والامتيازات المرتبطة بالنّشاط الحرفيّ

الفصل الأوّل

الواجبات

المادّة 38 : يلزم الحرفيّ وتعاونيّة ومقاولة الصّناعة التّقليديّة والحرف، بممارسة النّشاط الّذي سجّلوا من أجله، طبقا لهذه الأحكام والتّشريع المعمول به.

المادّة 39 : يتعيّن على الحرفيّ وتعاونيّة ومقاولة الصّناعة التّقليديّة والحرف ، احترام مقاييس النّوعيّة الخاصّة بنشاطهم كما هو منصوص عليها في التّشريع المعمول به.

المادّة 40 : يتعيّن على الحرفيّ غير القارّ اختيار مقرّ قانونيّ لمتطلّبات نشاطه في مكان إقامته العاديّة.

المادّة 41 : يجب على الحرفيّ وتعاونيّة ومقاولة الصّناعة التّقليديّة والحرف ،أن يضعوا رقم تسجيلهم بسجلّ الصّناعة التّقليديّة والحرف على جميع وثائقهم التّجاريّة.

الفصل الثّاني
الامتيازات

المادّة 42 : يتمّ إشراك الحرفيّين وتعاونيّات ومقاولات الصّناعة التّقليديّة والحرف،بقوّة القانون،في مختلف النّشاطات الّتي تنظّمها غرفة الصّناعة التّقليديّة والحرف التّابعة لموقع مقرّهم القانونيّ.

المادّة 43 : يستفيد الحرفيّون وتعاونيّات ومقاولات الصّناعة التّقليديّة والحرف، وخاصّة أولئك الّذين يمارسون نشاطهم في الصّناعة التّقليديّة والصّناعة الحرفيّة الفنّيّة ، امتيازات مرتبطة بهذه الصّفة في مجال الجباية والقرض والتّموين والتّكوين.

المادّة 44 : تدعّم الدّولة وتتّخذ كلّ التّدابير التّشجيعيّة لوضع الهياكل والشّبكات الخاصّة الّتي تسمح لتنظيمات الصّناعة التّقليديّة والحرف بتنظيم تموينها بنفسها بالموادّ الأوّليّة والتّجهيزات والأدوات ، وهذا طبقا للتّشريع التّجاريّ المعمول به، وذلك في إطار التّرقية الاجتماعيّة والاقتصاديّة للصّناعة التّقليديّة والحرف .

المادّة 45 : يستفيد الحرفيّون وتعاونيّات ومقاولات الصّناعة التّقليديّة والحرف، المعترف لهم بهذه الصّفة، نظاما جبائيا تشجيعيا ومبسّطا.

تحدّد قوانين الماليّة الإجراءات الجبائيّة الّتي يستفيدها الحرفيّون وتعاونيّات ومقاولات الصّناعة التّقليديّة والحرف.

المادّة 46 : يستفيد الحرفيّون وتعاونيّات ومقاولات الصّناعة التّقليديّة والحرف، المسجّلون قانونا في سجلّ الصّناعة التّقليديّة والحرف ،تسهيلات للحصول على قروض مصرفيّة لاقتناء الموادّ الأوّليّة والأدوات والتّجهيزات وتمويل الاستغلال.

تحدّد أحكام قوانين الماليّة شروط منح هذه القروض.

المادّة 47 : يتمّ إعداد برامج شعب الصّناعة التّقليديّة من أجل إدماجها في الشّبكة الوطنيّة للتّكوين المهنيّ بهدف حماية الحرف التّقليديّة وترقيتها.

المادّة 48 : يستفيد الحرفيّون وتعاونيات ومقاولات الصّناعة التّقليديّة والحرف من اقتناء قطع أرضيّة في حدود تموقع مناطق النّشاطات المهيّأة.

يدخل تطبيق هذا الإجراء في إطار التّنظيم المتعلّق بمناطق النّشاطات ومناطق التّوسّع السّياحيّ.

المادّة 49 : تنشأ جوائز سنويّة للصّناعة التّقليديّة والحرف.

تحدّد الكيفيّات الخاصّة بمنح هذه الجوائز بموجب مرسوم تنفيذيّ.

الباب الرّابع

العقوبات

الفصل الأوّل

الجنح والعقوبات

المادّة 50 : يعاقب بغرامة من 400 إلى 20.000 دج كلّ شخص طبيعيّ أو اعتباريّ لم يقم في الآجال المحدّدة بموجب هذا الأمر وبالرّغم من إلزامه بذلك، بطلب البطاقة المهنيّة للحرفيّ أو تسجيل نشاطه أو شطبه، وكذا تسجيل أو تغيير الإشارات في سجلّ الصّناعة التّقليديّة والحرف.

يمكن الجهة القضائيّة المختصّة أن تقرّر الغلق المؤقّت للمحلّ المهنيّ الّذي يتمّ فيه النّشاط موضوع المخالفة.

المادّة 51 : تضاعف الغرامة المنصوص عليها في المادّة المذكورة أعلاه، في حالة العود.

إضافة إلى ذلك، يمكن الجهة القضائيّة المختصّة أن تقرّر الغلق النّهائيّ للمحلّ المهنيّ.

المادّة 52 : كلّ شخص يستعمل، من دون حقّ، صفة الحرفيّ أوالحرفيّ المعلّم أويتبع هذه الصّفة بالإشارة إلى حرفة أو وضع علامات مميّزة للتّأهيل الحرفيّ، يعاقب بغرامة من 10.000 إلى 30.000 دج.

وفي حالة العود، يمكن الحكم عليه زيادة على ذلك بالحبس من شهر واحد إلى ثلاثة (3) أشهر.

المادّة 53 : يعاقب على كلّ معلومة غير صحيحة تعطى بسوء نيّة قصد التّسجيل بسجلّ الصّناعة التّقليديّة والحرف، بغرامة من 5.000 إلى 200.000 دج وبالحبس من عشرة (10) أيّام إلى ستّة (6) أشهر أو بإحدى العقوبتين فقط.

وفي حالة العود، تضاعف العقوبات المذكورة أعلاه.

المادّة 54 : كلّ شخص يمنع الأعوان المكلّفين بمعاينة مخالفات أحكام هذا الأمر، المذكورين في المادّة 55 أدناه، من القيام بأداء مهامّهم أو يعرقلهم في ذلك، يعاقب طبقا لأحكام قانون العقوبات.

الفصل الثّاني

البحث عن المخالفات ومعاينتها

المادّة 55 : يؤهّل للبحث عن مخالفات أحكام هذا الأمر ومعاينتها :

- مفتّشو الصّناعة التّقليديّة والحرف،
- مفتّشو التّراث الثّقافيّ،
- مفتّشو العمل،
- ضبّاط الشّرطة القضائيّة،
- كلّ شخص يوكّله قانونا ويعيّنه لهذا الغرض الوزير المكلّف بالصّناعة التّقليديّة والحرف.

ترسل المحاضر الّتي يعدّها الأعوان المذكورون أعلاه إلى المصلحة أو الإدارة الّتي ينتمي إليها العون.

المادّة 56 : يمكن الإدارة المكلّفة بالصّناعة التّقليديّة والحرف، أن تلجأ في أيّ وقت إلى الأعوان الّذين ورد ذكرهم في المادّة 55 أعلاه،للبحث عن مخالفات هذه الأحكام ومعاينتها.

المادّة 57 : يؤهّل الأعوان المذكورون في المادّة 55 من هذا الأمر والحائزون أمرا بمهمّة لهذا الغرض، لزيارة أماكن ممارسة نشاط الصّناعة التّقليديّة والحرف طبقا للتّشريع المعمول به.

الباب الخامس

أحكام انتقاليّة وختاميّة

المادّة 58 : تحوّل المجالس الشّعبيّة البلديّة مجموع سجلاّت الصّناعة التّقليديّة والحرف، وملفّات الحرفيّين الّتي هي في حوزتها إلى غرف الصّناعة التّقليديّة والحرف.

تحدّد بموجب مرسوم تنفيذيّ، كيفيّات تطبيق هذه المادّة وآجال تحويل السّجلاّت وملفّات الحرفيّين.

المادّة 59 : يتعيّن على الأشخاص الطّبيعيّين أو الاعتباريّين الّذين يمارسون نشاطات ينظّمها هذا الأمر، امتثال أحكامه في غضون سنة واحدة ابتداء من تاريخ نشره في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

المادّة 60 : تلغى أحكام القانون رقم 82-12 المؤرّخ في 28 غشت سنة 1982، المعدّل والمتمّم، والمذكور أعلاه.

غير أنّه، وفي انتظار نشر النّصوص التّنظيميّة المنصوص عليها في هذاالأمر، تبقى أحكام النّصوص التّطبيقيّة للقانون المذكور أعلاه سارية المفعول مدّة أقصاها سنة واحدة اعتبارا من تاريخ نشر هذا الأمر في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

المادّة 61 : ينشر هذا الأمر في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996.

اليمين زروال

أمر رقم 96 - 02 مؤرّخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق 10 يناير سنة 1996، يتضمّن تنظيم مهنة محافظ البيع بالمزايدة.

إنّ رئيس الجمهوريّة،

- بناء على الدّستور، لاسيّما المادّتان 115 و117 منه،

- وبناء على الأرضيّة المتضمّنة الوفاق الوطنيّ حول المرحلة الانتقاليّة، لا سيّما المواد 25،5 و26 (الفقرة 5)منها،

- وبمقتضى الأمر رقم 66-154 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمّن قانون الإجراءات المدنيّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 66-155 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمّن قانون الإجراءات الجزائيّة، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرّخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمّن قانون العقوبات، المعدّل والمتمّم،

- وبمقتضى الأمر رقم 75-58 المؤرّخ في 20 رمضان عام 5139 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمّن القانون المدنيّ، المعدّل والمتمّم،

وبعد مصادقة المجلس الوطنيّ الانتقاليّ،

يصدر الأمر الآتي نصّه :

الفصل الأوّل

أحكام عامّة

المادّة الأولى : يحدّد هذا الأمر كيفيّات تنظيم مهنة محافظ البيع بالمزايدة وممارستها.

المادّة 2: تحدث مكاتب عموميّة لمحافظي البيع بالمزايدة تسري عليها أحكام هذا الأمر وأحكام التّشريع المعمول به.

يمتدّ الاختصاص الإقليميّ لهذه المكاتب إلى دائرة اختصاص الجهة القضائيّة الّتي تقع فيها.

ويحدّد عددها عن طريق التّنظيم.